احتمالات مباراة الأهلى اليوم فى أكرا

ص ١٠

التعاون
السياسي
١٢ صفحة
٣٠ مليما
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا
العدد : ٩٩ – الاحد : ١٢ شوال ١٣٩٧ هـ – ٢٥ سبتمبر ١٩٧٧ م –



إجراءات منع التلاعب بالأسعار

مجلس الوزراء ينظر – على وجه السرعة – قانونا جديدًا لوقف أى ارتفاع فى الأسعار

نبوى إسماعيل يشرح للسياسى : لماذا وجه الرئيس السادات إنذارًا للتجار؟

موجة الغلاء كانت موجة مصطنعة .. وقد حذر الرئيس من التلاعب بقوت الشعب

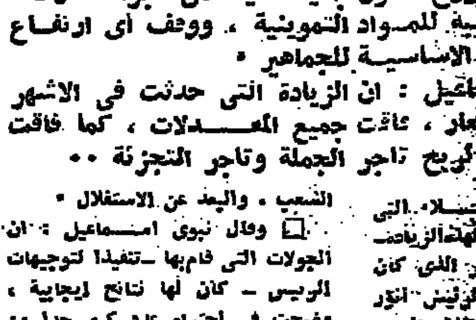
نبوى إسماعيل يقول : جولات الأسواق حققت نتائج إيجابية .. ولكن مازال بعض التجار يقاوم!

□ لن نترك المتلاعبين بالأسعار □ وسنتخذ ضدهم الإجراءات القانونية والإدارية □ وجولاتنا مستمرة ..

قال اللواء محمد نبوى اسماعيل نائب وزير الداخلية – فى حديث خاص (للسياسى) أن مجلس الوزراء سوف ينظر على وجه السرعة مشروع قانون جديد ، يتضمن اجراءات رادعة لمنع اى تلاعب بالنسبة للمواد التموينية ، ووقف أى ارتفاع فى أسعار الحاجيات الاساسية للجماهير •

وأكد نبوى اسماعيل : ان الزيادة التى حدثت فى الاشهر الاخيرة بالنسبة للاسعار ، فاقت جميع المعدلات ، كما فاقت النسب المعقولة لربح تاجر الجملة وتاجر التجزئة ••

وقد تبين ان موجة الغلاء التى شهدتها البلاد – كنتيجة لهذه الزيادة – موجة مصطنعة •• الامر الذى كان موضع اهتمام كبير من الرئيس انور السادات ، وصدر بسببه انذار السيد الرئيس للتجار ، بعدم الاستغلال ، وضرورة مراعاة عدم التلاعب بقوت


اللواء نبوى اسماعيل

الشعب ، والبعد عن الاستغلال •

□ وقال نبوى اسماعيل : ان الجولات التى قام بها – تنفيذا لتوجيهات الرئيس – كان لها نتائج إيجابية ، وضحت فى احترام عدد كبير جدا من التجار للتسعيرة ، وادراكهم لهدف الاجراءات التى تتخذها الحكومة لمواجهة مشكلة الغلاء •• ومع ذلك ، فهناك عدد آخر من التجار ما زال يقاوم حركة الاصلاح ، متمسكا بمكاسبه الشخصية غير المشروعة •• وقولنا : لن نتركهم • وجولاتنا مستمرة ، وفى ضوئها تتخذ الاجراءات القانونية والادارية ضد المخالفين •

□ واعلن نبوى اسماعيل : انه تقرر – فى ضوء توجيهات رئيس الحكومة السيد ممدوح سالم – ان تدخل بعض السلع التى كانت بعيدة عن التسعيرة – كالخضروات والفاكهة فى التسعيرة •

نص الحديث

قال اللواء محمد نبوى اسماعيل ، نائب وزير الداخلية فى حديث خاص « للسياسى » انه – فى ضوء الجولات التى قام بها – استطاع تحديد الاجراءات القانونية والادارية التى تكفل مواجهة موجة الغلاء المصطنعة ، وحماية المستهلكين من آثارها وذلك بناء على توجيهات السيد رئيس الجمهورية •

كما تقرر – فى ضوء توجيهات السيد ممدوح سالم – ان تدخل بعض السلع البعيدة عن التسعيرة فى نطاق التسعيرة مثل : الخضروالفاكهة وكذلك اتخاذ الاجراءات القانونية ضد المتلاعبين بالتسعيرة فى المواد الغذائية • مثل : سحب الرخص وترحيل الاشخاص الى بلادهم الاصلية التى نزحوا منها ، وعدم السماح بالعودة مرة اخرى •

وتحدث نبوى اسماعيل عن الاجتماع الذى عقده رئيس الوزراء مع التجار للتعرف على مشاكلهم فقال : ان التجار عرضوا بعض المشاكل واتضح ان التاجر يحقق عائدا كبيرا من الربح لان السلع ياخذها التاجر من مصدر الانتاج بسعر معقول واذا اضيف لها مصاريف النقل والتسويق ، فلا يجب ان يصل السعر الى هذا الحد من الارتفاع الذى يفوق كثيرا مستوى اى تسعيرة حيث يراعى من وضعها كل الاعباء التى يتحملها تاجر التجزئة والجملة •

البقية ص ١١



بدأت محادثات السادات – ضياء الرحمن

تبدأ اليوم فى الحادية عشرة بقصر القبة المحادثات الرسمية بين الرئيس محمد انور السادات والجنرال ضياء الرحمن رئيس جمهورية بنجلاديش والحاكم العسكرى العام •• وستتناول المحادثات :

* تطورات ازمة الشرق الاوسط * جعل المحيط الهندى منطقة سلام * دعم العلاقات الاقتصادية والثقافية بين البلدين * دعم كتلة عدم الانحياز

● ممدوح سالم للسياسى :

مشكلة الأمن بالوطن العربي تتصل مباشرة بالوجود الإسرائيلى

كتبت – قمر شاه ذو الفقار :

تحدث السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ووزير الداخلية لقمر شاه ذو الفقار مندوب (السياسى) عن مشكلة الامن بالوطن العربى فقال : انها تتصل اتصالا مباشرا بالوجود الاسرائيلى لان هذا الوجود فى حد ذاته جريمة المجتمع الدولى ، وانتفت عنه الشرعية ، لعدم جواز احتلال الاراضى بالقوة ، وأيضا فان اقامة المستوطنات التى دأبت اسرائيل على اقامتها يؤدى الى تخلخل الامن الداخلى وتصدع الاستقرار وكذلك الامن بالنسبة لاحتجاز العرب فى الاراضى المحتلة بالسجون الاسرائيلية دون تحقيق وبلا محاكمة

فلا شك ان كل هذه الاعتبارات تتصل اتصالا وثيقا بالامن داخل كل بلد عربى ، وبالتالى بارض الوطن العربى كله مما يؤثر فى الجبهة الداخلية •

□ وقال رئيس الوزراء ووزير الداخلية عن مؤتمر وزراء الداخلية العرب : انه نجح نجاحا كبيرا ، فقد سادته الروح العلمية وهذا يدل على المحبة والاخوة بين وزراء الداخلية العرب ومن شأن هذا ان يعمل على تحقيق الاهداف الثلاثة التى من اجلها المؤتمر وهى :

* تقوية منظمة الدفاع الاجتماعى للجريمة •

* التنسيق بالنسبة للتدريب •

* توحيد التشريعات والهياكل الخاصة بالشرطة فى البلاد العربية •

□ والى جانب هذا نجد انه بعقد مؤتمر وزراء الداخلية العرب تكون الجامعة العربية قد استكملت المنظمات الخاصة بكافة القطاعات وهذا يعتبر كسبا كبيرا وتحولا تاريخيا لتضامن البلاد العربية تمشيا مع المتغيرات الكبيرة التى طرأت على الامة العربية فى الفترة الاخيرة •

السادات يتحدث فى ذكرى عبد الناصر

اصدر الرئيس محمد انور السادات قرارا امس بدعوة اللجنة المركزية للاجتماع فى الحادية عشرة من صباح الثلاثاء القادم بمقر اللجنة المركزية وذلك بمناسبة مرور سبع سنوات على رحيل الرئيس جمال عبد الناصر •

والجدير بالذكر ان هذا الاجتماع ليس له جدول اعمال حيث سيقتصر على القاء خطاب الرئيس السادات وان اللجنة المركزية طبقا لقانون الاحزاب تجتمع مرة واحدة فى يوم ٢٣ يوليو من كل عام •

* * *

مبارك يبحث مع نميرى –

التحرك المصرى السودانى بأفريقيا

استقبل الرئيس السودانى جعفر نميرى صباح امس السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية بقصر الشعب

وتم خلال المقابلة بحث التحرك المصرى السودانى فى افريقيا فى اطار التعاون الاقليمى فى القارة من اجل تدعيم وسائل العمل المشترك لتحقيق اهداف التضامن الافريقى العربى وايجاد الحلول للمشاكل التى تعترض طريق السلام والامن والتنمية الافريقية

كما تناول البحث مخاطر التدخل الاجنبى فى افريقيا والذى يرمى الى تفكيك وحدة وتضامن وتعاون الدول الافريقية فيما بينها وتناول كذلك خطة العمل المشترك بين القطرين الشقيقين والذى وضع اسسه الرئيسان السادات ونميرى •

وقد غادر السيد حسنى مبارك بعد ذلك الخرطوم الى جمهورية تشاد يصحبه الوزير السودانى عز الدين حامد •

● المجلس القومى للانتاج يطالب :

وضع خطة للاستثمار فى صناعة الأسمنت

طالب المجلس القومى للانتاج والشئون الاقتصادية الصناعية بتصنيع معدات مصانع الاسمنت محليا •• لمواجهة احتياجات هذه الصناعة فى مصر •• وتوفير ما تتطلبه عمليات الاحلال والتبريد والتوسعات من معدات •

كما طالب المجلس فى الجلسة التى عقدها امس برئاسة الدكتور محمد عبد القادر حاتم المشرف العام على المجالس القومية المتخصصة ، لمناقشة تقرير شعبة الانتاج الصناعى عن صناعة الاسمنت ومستقبلها فى مصر • بضرورة وضع خطة للاستثمار فى هذه الصناعة •• بحيث يصل انتاج الاسمنت فى عام ١٩٨٢ الى ١١ مليون طن ، علما بان الانتاج الحالى يبلغ ثلاثة ملايين طن فقط •

واكد المجلس خلال مناقشاته على ضرورة أن تصبح صناعة الاسمنت فى مصر صناعة قومية نظرا لتوافر مقومات انتاجها فى البلاد • ووضع خطة شاملة لاعداد الخبراء والعمال المهرة لتغطية احتياجات العمالة فى هذه الصناعة فى مصر والخارج •

أول دورة لاعداد القيادات بحزب مصر

كتب – انور وحش :

افتتح امس د• فؤاد محيى الدين وحامد محمود سكرتيرا حزب مصر اول دوره سياسية لاعداد القيادات التنظيمية بحزب مصر بالمحافظات

قال د• فؤاد محيى الدين : اننا يجب ان نستهدف حزبا قويا وقادرا له مواصفات تتميز بالانضباط والولاء الحزبى ••

وقال : ان البعض يزايد على آلام الجماهير ، وعلينا ان نتصدى لهذه المزايدات باسلوب سياسى اصيل لطاقة القاعدة الجماهيرية العريضة ••

وتحدث محمد حامد محمود وزير الحكم المحلى والشباب وسكرتير عام الحزب فقال : ان حزب مصر يقوم على ثورة ٢٣ يوليو وعطاء ١٥ مايو •• وان الذين تآمروا على الثورة تآمروا على عبد الناصر فى مايو سنة ١٩٥٤

وقد ادار د• صوفى ابو طالب رئيس جامعة القاهرة مناقشة حول الاشتراكية الديمقراطية •

وزيران مصريان فى مناصب دولية هامة

رشح الدكتور عبد الرازق عبد المجيد وزير التخطيط لمنصب دولى هام ••

ورشح السيد عبد اللطيف بلطية وزير القوى العاملة لمنصب عربى هام

* * *

مؤتمر قمة محدود قبل اجتماعات جنيف

بيروت – خاص « بالسياسى » :

ذكرت بعض المصادر العربية الموثوق بها فى بيروت انه من المنتظر أن يعقد مؤتمر قمة محدود خلال شهر اكتوبر القادم يضم مصر والسعودية وسوريا والاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية لتنسيق العمل العربى استعدادا لمؤتمر جنيف •

* * *

القاهرة تتدخل

ستقوم القاهرة بتحرك فورى خلال الايام القليلة القادمة – لحسم الموقف فى جنوب لبنان • وينتظر ان يزور القاهرة قريبا بعض الزعماء اللبنانيين •

* * *

مكتب للتحالف باللجنة المركزية

ينتظر تشكيل مكتب التحالف باللجنة المركزية يشرف عليه السيد محمد مهدى شومان الامين العام المساعد للاتحاد الاشتراكى •

سيضم المكتب عددا من اعضاء اللجنة المركزية يمثلون القطاعات العاملة المتحالفة •

* * *

هل يزور كارتر الشرق الأوسط

ذكرت الدوائر الصحفية فى لبنان ان الرئيس الامريكى كارتر ربما يقوم بجولة فى بداية العام القادم ، يزور خلالها عددا من دول الشرق الاوسط •• وقالت تلك المصادر إنه من المنتظر ان يقوم سيروس فانس وزير الخارجية الامريكية بجولة فى الدول التى ستشملها جولة الرئيس كارتر •

* * *

مجلة أسبوعية لحزب اليسار

يستعد حزب اليسار لاصدار مجلة اسبوعية فى اوائل اكتوبر القادم •

يرأس تحرير المجلة صلاح حافظ رئيس تحرير روز اليوسف السابق ومدير تحريرها فيليب جلاب وحسين عبد الرازق ومحمد عودة ومحمود المراغى •



خطة عربية لمقاومة الكوليرا

عقد المسئولون عن الصحة الوقائية فى العالم العربى اجتماعا طارئا امس بمقر الجامعة العربية برئاسة الدكتور عبد الرحمن العوضى وزير الصحة الكويتى باعتبار الكويت رئيسة الدورة الحاليه للمجلس التنفيذى لوزراء الصحة العرب وذلك لوضع خطة عربيه شاملة لمكافحة وباء الكوليرا والحد من انتشاره •

وحضر جانبا من هذا الاجتماع الدكتور ابراهيم بدران وزير الصحه المصرى الذى قدم للاجتماع ورقة عمل تتضمن عدة مقترحات بشأن الخطة العربيه الموحدة لمكافحة الكوليرا •

خبراء عسكريون مصريون لتدريب الجيش الكويتى

ذكرت مصادر كويتيه ان الشيخ سعد العبد الله وزير الداخلية والدفاع الكويتى الموجود حاليا فى القاهرة سيبحث مع المسئولين المصريين دعم التعاون العسكرى بين البلدين وبشكل خاص تدريب الجيش الكويتى على الاسلحة السوفيتية التى تزود بها الجيش الكويتى مؤخرا •

رسالة من ممدوح سالم الى « دار التعاون » حول كتاب الاقطاع

□ اعرب السيد ممدوح سالم رئيس الحكومة وزعيم حزب الاغلبية – فى رسالة بعث بها الى دار التعاون – عن تقديره لكتاب التعاون الاخير : « سرى جدا : من ملفات لجنة تصفية الاقطاع » الذى اعده محمد رشاد رئيس تحرير جريدة الفلاحين وقدم له ممدوح رضا رئيس مجلس ادارة صحف دار التعاون•

واشار رئيس الحكومة فى رسالته الى ما تضمنه الكتاب من عرض لما كان يجرى فى لجنة تصفية الاقطاع ، والذى يعكس جانبا من اسلوب الحكم قبل ثورة ١٥ مايو المجيدة •

□ وقال الدكتور محمد حافظ غانم نائب رئيس الوزراء للتنمية الاجتماعية والخدمات – فى رسالة اخرى بعث بها الى دار التعاون حول الكتاب : « ان الكتاب يعتبر اضافة الى المكتبة العربية ، وخاصة فى مجال الوثائق التاريخية » •

□ وفيما يلى نص رسالة السيد ممدوح سالم :

السيد ممدوح رضا

رئيس مجلس ادارة مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر

ورئيس التحرير العام لصحف التعاون

تحية طيبة • وبعد •

فقد تلقيت بالاعزاز والتقدير رسالتكم المرفق بها نسخة من العدد الاخير من كتاب التعاون الشهرى « سرى جدا : من ملفات اللجنة العليا لتصفية الاقطاع •

وانى اشكر لكم : اهداءكم نسخة من هذا الكتاب، والجهود التى بذلت فى اعداده ، والحرص على ان يتضمن عرضا لما كان يجرى فى لجنة تصفية الاقطاع ويعكس جانبا من اسلوب الحكم – قبل ثورة ١٥ مايو المجيدة – التى انهت جميع الاجراءات الاستثنائية وقضت على مراكز القوى واطلقت الحريات ، وممارسة الديمقراطية السليمة من خلال دولة المؤسسات وسيادة القانون

ومع خالص تهنئتى لكم وجميع العاملين بصحف وقطاعات المؤسسة بحلول عيد الفطر المبارك ، ارجو لكم كل توفيق

وتقبلوا خالص تحياتى •

رئيس مجلس الوزراء
« ممدوح سالم »

* * *

* وزير داخلية السعودية :

ضرورة تطوير اجهزة الأمن

علق سمو الامير نايف بن عبد العزيز وزير داخلية المملكه السعودية ورئيس مؤتمر وزراء الداخلية العرب لمندوب « السياسى » على اعمال المؤتمر الذى انهى اعماله فى الاسبوع الماضى بقوله : انه متفائل بالنتائج التى أسفر عنها المؤتمر وانا متاكد الآن اننا خطونا خطوة كبيرة للامام فى مجال العمل العربى •• وهذا يؤدى الى المزيد من العمل لما فيه الخير لاى دولة عربية •

وتحدث عن مشكلة الامن فى الوطن العربى فقال : ان جميع وزراء الداخلية العرب أكدوا على ضرورة التجديد فى انتهاج الاساليب الامنية وتطوير الاجهزة •• وقال : ان وجهات النظر كانت متفقة على ارجاع الامور الى اصولها ، مستنيرين بالشريعة الاسلامية وبتراثنا الاصيل فى كل تنظيماتنا التى تعالج اسباب الجريمة •

* * *

خطة عمل لتحقيق الاستراتيجية الغذائية

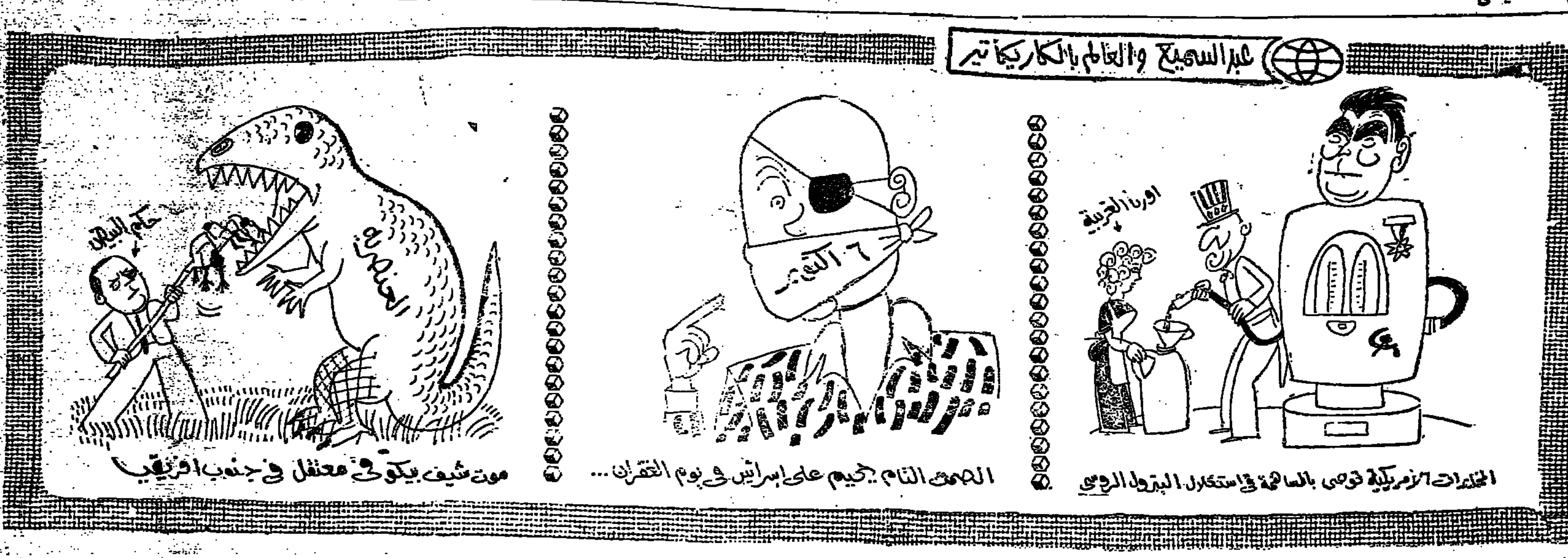
افتتح المهندس ابراهيم شكرى وزير الزراعة نائبا عن الرئيس السادات مؤتمر الامن الغذائى •• وحضر حفل الافتتاح المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ووزراء الرى والدولة لشئون السودان ومحافظ الجيزة •

وقد تحدث السيد ممدوح سالم فى كلمته عن الخطوط الرئيسية لخطة العمل لتحقيق الاستراتيجيه الغذائية ، كما شرح علاقة الامن الغذائى بالامن القومى والقوة الذاتية برسم السياسة الاستراتيجية فى قضايا التنمية الاقتصادية والاجتماعية •

وطالب رئيس الوزراء بوضع خطة امن غذائية عربية لارساء التكامل الاقتصادى العربى عن طريق معالجة سوء التوزيع والانفصال بين رءوس الاموال العربية والاراضى والخبرات والايدى العاملة العربية وعن طريق سوق عربية مشتركة •

هكذا من الأصل

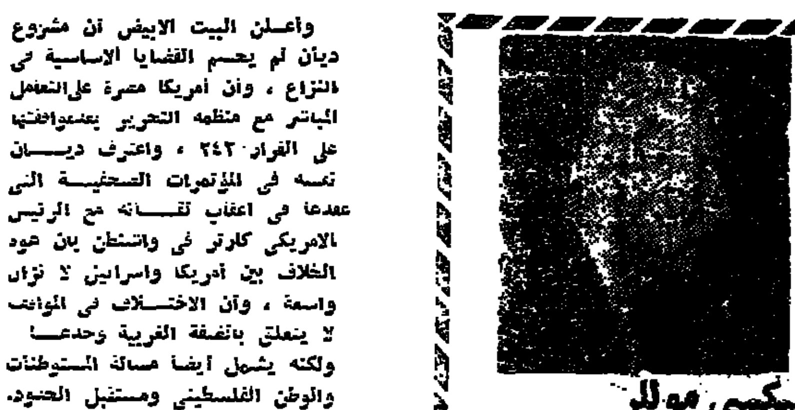
السياسي
[illegible]
عبد القادر السعدي
١٥٠ قرشا [illegible]

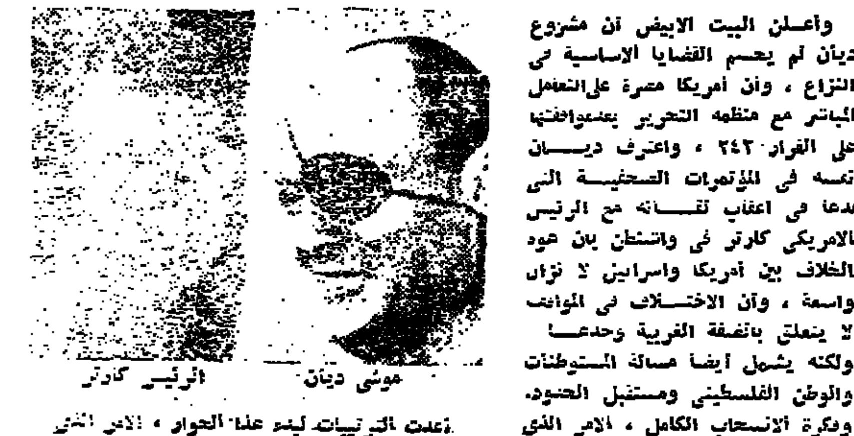


● حول محادثات ديان في واشنطن:
إسرائيل تعلن استعدادها للتخلي عن بعض الأراضي العربية المحتلة

لم يغير قطع موشي ديان وزير الخارجية الاسرائيلية لرحلته في أوروبا وعودته المفاجئة لتل أبيب ، وتسريب أنباء مغرضة عن فحوى هذا الاجراء ، من أنه التقى في أوربا بأحد وزراء الخارجية العرب الذي عرض عليه مشروعا جديدا لتسوية النزاع العربي الاسرائيلي ، لم تغير هذه الحركات أيا من المواقف لا العربية ولا الامريكية أو السوفيتية أو مجموعة الدول الاوروبية من القضية العربية . فقد أعلن ناطق باسم الخارجية الامريكية أن الخلافات بين الحكومتين الامريكية والاسرائيلية مستمرة حول المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية وتمثيل الفلسطينيين في مؤتمر جنيف •

واعلن البيت الابيض ان مشروع ديان لم يحسم القضايا الاساسية في النزاع ، وان أمريكا مصرة على التعامل المباشر مع منظمة التحرير بعد موافقتها على القرار ٢٤٢ ، واعترف ديان نفسه في المؤتمرات الصحفية التي عقدها في اعقاب لقائه مع الرئيس الامريكي كارتر في واشنطن بان هوة الخلاف بين أمريكا واسرائيل لا تزال واسعة ، وان الاختلاف في المواقف لا يتعلق بالضفة الغربية وحدها ولكنه يشمل أيضا مسالة المستوطنات والوطن الفلسطيني ومستقبل الحدود ، وفكرة الانسحاب الكامل ، الامر الذي اضطره عن الاعلان في احدى مؤتمراته الصحفية ، أن بلاده على استعداد للتخلي عن بعض المستوطنات اليهودية في الاراضي المحتلة وذلك في المفاوضات مع الدول العربية حول الحدود النهائية لاسرائيل •


موشى ديان — الرئيس كارتر



فما هو موقف الولايات المتحدة والموقف العربي وموقف الفلسطينيين وسائر دول العالم والقضية الآن على وشك المناقشة في الجمعية العامة للامم المتحدة التي بدأت دورتها منذ ٢٠ سبتمبر الحالي •

فلنبدأ بالموقف الامريكي بوصفه الموقف المؤثر والفعال على اطراف القضية سواء اكان عربيا او اسرائيليا .. فهو موقف لم يبدأ من فراغ ، وانما بني على دراسات لتطورات القضية منذ مراحلها الاولى حتى اليوم وقد أعد هذه الدراسة المستشار الخاص للرئيس كارتر ، بريزنسكي ، وهو من القلائل الذين يعتمد عليهم كارتر في تقرير السياسة الخارجية للولايات المتحدة ، وبجانب هذه الدراسة بضعة تقارير وضعتها وزارة الخارجية الامريكية عن نتائج زيارة سيروس فانس لمنطقة الشرق الاوسط الاولى والثانية ، وتقارير اخرى اعدها البيت الابيض عن نتائج لقاءات الرئيس الامريكي كارتر مع الزعماء العرب ورئيس الوزراء الاسرائيلية ، لذلك اتسمت البيانات الامريكية بالتوازن والموضوعية والايجابية والفعالية وصدرت عن فهم متعمق لابعاد النزاع وخلفيته واسبابه ودوافعه ، وقد أسفرت هذه البيانات بطريق غير مباشر الى ان اسرائيل هي الرافضة للجهود السلمية المبذولة ، وان العرب كانوا اكثر تفهما ومرونة لرغبتهم الحقيقية والاكيدة لاقرار السلام في المنطقة ، للتفرغ لدفع معدلات التنمية في بلادهم ، وبناء مجتمعات متحضرة متطورة •

وكانت أول الامور التي رأت الولايات المتحدة انها لب الموضوع وجوهره ، وهي ضرورة الاتصال المباشر مع المنظمة الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني مع شرط واحد هو قبولها لقرار ٢٤٢ ، وقد أعدت الترتيبات لبدء هذا الحوار ، الامر الذي أثار حفيظة العدو الاسرائيلي ، وارتكابه لبعض الحماقات في المنطقة منها اقامة المستوطنات اليهودية في الاراضي العربية ، رغم تحذير الولايات المتحدة ، وتصعيدها للنزاع في جنوب لبنان بتأييدها بالسلاح للانعزاليين اللبنانيين ضد القوى الوطنية والفلسطينية •

ولكن المجتمع الدولي وفي مقدمته الولايات المتحدة عمل على احباط محاولاتها تلك الاستنكار الشامل لبناء المستوطنات اليهودية والتحذير الامريكي بعدم تصعيد النزاع في الجنوب اللبناني ، وتعهدها بحمايته ضد العدوان الاسرائيلي •

وقد حددت الولايات المتحدة موقفها من القضية العربية في ضرورة جلاء اسرائيل عن الاراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بحق الفلسطينيين في اقامة وطن لهم ، وانهاء حالة الحرب ، واقامة مناطق مجردة من السلاح على الجانبين ، وايجاد كيان فلسطيني يرتبط بالاردن ، وتوقيع اتفاقية سلام تضمن الحياة الآمنة لشعوب المنطقة بما فيها اسرائيل وازالة كل القيود وخاصة الاقتصادية منها •

حاولت اسرائيل الاستفادة من بعض الخلافات السطحية بين الدول العربية التي تمس الوسيلة ولا تتعلق بالغاية والهدف ، لوقف الجهود السلمية المبذولة لحل النزاع العربي الاسرائيلي لتمارس تحقيق أطماعها التوسعية العدوانية ، ولكن الدول العربية احبطت كل محاولاتها باتفاقها في اجتماع وزراء خارجية الدول العربية الذي عقد في القاهرة في نطاق الجامعة العربية ، وتم على ورقة عمل موحدة تتضمن وجهة النظر العربية ، وهي أن الدول العربية جميعا سواء منها دول المواجهة مع اسرائيل ، او الدول البعيدة عن خط المواجهة متمسكة باحترام وتحقيق الحقوق الوطنية الاصيلة للشعب العربي الفلسطيني •

اما الفلسطينيون فموقفهم باختصار شديد جدا يتمثل في رفض قرار ٢٤٢ ان يكون اساسا لاية تسوية للنزاع ، وانما يمكن قبوله معدلا اذا جاءت صيغة الجديدة تضمن حقوقهم بالاشتراك في مؤتمر جنيف والاعتراف بمنظمة التحرير ممثلا شرعيا وحيدا لهم ..

وقد أبدوا تأييدهم التام لبيان وزارة الخارجية الامريكية الذي اكد ضرورة اشتراك الفلسطينيين في جهود تحقيق السلام في الشرق الاوسط ، وتاكيده ان اى اتفاق سلام ـ يجب لكي يكون دائما ـ ان تؤيده جميع اطراف النزاع بما فيهم الفلسطينيون ، وهذا يعني أن الفلسطينيين يجب ان يشتركوا في عملية صنع السلام ، ولابد من وجود ممثليهم في جنيف لحل المشكلة الفلسطينية •

من هذا العرض الموجز تبين أن الظروف المعروض فيها قضية الشرق الاوسط على الجمعية العامة للامم المتحدة ، توحي بأن احتمالات انهاء النزاع قائمة ، فالمناخ الدولي مهيأ تماما لذلك ، بعد كشف مؤامرات اسرائيل على السلام ، وتهديدها بالحرب لتظل متمسكة بالارض العربية ، ولكن اتصال الدول العربية المباشر بالولايات المتحدة والمجتمع الدولي كله ، اوضح حق الفلسطينيين في اقامة دولتهم ، بعد ان ظلوا لاجئين اكثر من ثلاثين عاما ، ولكن كفاحهم في سبيل العودة لم يتوقف لحظة ، وأصبح الاحساس العام العالمي يؤكد انه اذا لم تحل القضية بعد كل هذه الجهود المبذولة ، فسيصبح الطريق مسدودا امام اى حل في المستقبل •

لطفي عبد القادر

أمريكا تؤيد اشتراك الفلسطينيين في صنع السلام

بعد نجاح زيارة نائب رئيس الجمهورية ضد النزيف الدم في افريقيا

افريقيا مهددة بسبب الانقسامات والنزاعات الناجمة عن التدخل الاجنبي ، وقد وصلت هذه الانقسامات والمنازعات الى حد الاشتباك المسلح ، فاشتعلت النيران في اكثر من موقع افريقي ، بعضها يهددنا تهديدا مباشرا ، والبعض الآخر يهددنا تهديدا غير مباشر ، فاصبح لزاما على مصر أن تتدخل لوقف كل ما يهدد القارة الافريقية ، فهي حامية القضايا الافريقية ، ومساندة لثورات التحرير ، ومتبنية لسائر القضايا الافريقية في المحافل الدولية منذ أوائل الستينات قبل ظهور منظمة الوحدة الافريقية ، ورافضة للتغلغل الاسرائيلي الذي سيطر على القارة تماما قبل حصول دولها على استقلالها •

وكلما زاد الوجود المصري او العربي في افريقيا انحسر التغلغل الاسرائيلي والنفوذ الاجنبي سواء أكان شرقيا او غربيا ، وقد ردت افريقيا الجميل بتأييدها المطلق للحق العربي وقطعها علاقاتها مع اسرائيل الى ان تجلو عن الاراضي العربية ، وتعترف بالحق الفلسطيني في وطن ودولة على أرضه ، لذلك كانت جولة نائب رئيس الجمهورية السيد حسني مبارك في بعض الدول الافريقية ، يحمل رسائل من الرئيس انور السادات الى رؤسائها ، في اطار التحرك الدبلوماسي السابق قبل اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة ، لتنسيق المواقف مع هذه الدول اثناء هذه الاجتماعات ، واطلاعها على موقف مصر ورأيها في قضية الشرق الاوسط •

الا أن جولة السيد حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية ، قد شملت مناطق النزاع ، فقام بزيارة القرن الافريقي المشتعل بحرب ضروس بين الصومال واثيوبيا حول اقليم اوجادين ، وبين اثيوبيا وثوار ارتريا ، وتمت زيارته لدول القرن الافريقي ومن بينها جيبوتي التي انضمت اخيرا الى الاسرة العربية ، واصبحت عضوا في اتفاقية الدفاع العربي المشترك تحت راية جامعة الدول العربية ، وقد صاحب زيارته تطورا هاما في موقف التدخل الاجنبي في شئون القارة ، فقد اعلن عن وصول اول صفقة ميج سوفيتية مع دبابات وقواعد صواريخ الى نظام الحكم الفاشستي في اثيوبيا ، وقام الرئيس الصومالي محمد سياد برى بزيارة الى كل من مصر والسعودية وسوريا والكويت في اعقاب عودته من زيارته الاخيرة للاتحاد السوفيتي ، والتي قيل عنها أن الخلاف في وجهات النظر الصومالية والسوفيتية كان عميقا وحادا ، بحيث تعذر التوصل الى اتفاق حول المسائل المطروحة للبحث ، ومن قبل فقد قام السيد حسن جوليد رئيس جيبوتي بزيارة مماثلة لهذه الدول آنفة الذكر ، والاهم من ذلك كله الاتصالات والمؤتمرات التي ضمت السودان والسعودية واليمن الجنوبية والشمالية والصومال وجيبوتي بوصفها دولا تطل على البحر الاحمر أساس النزاع اذ أنه شريان توصيل بترول دول الخليج البترول العربي الى اوروبا واليابان والولايات المتحدة [illegible] الخارجية ترفض ان يستمر بحيرة عربية ، لذلك [illegible] بالاضافة الى سوريا شبه حلف للوقوف في وجه [illegible] افريقيا او في الدول المطلة على البحر الاحمر •


حسني مبارك

من هذا العرض [illegible] السيد نائب رئيس [illegible] افريقيا في الوقت [illegible] أن جولته شملت [illegible] الافريقية وهي [illegible] وتانزانيا وهي الدول التي [illegible] للعدوان عن الحكم [illegible] كل من روديسيا وجنوب [illegible] وقد أكد [illegible] هذه الدول مساندة [illegible] والمادية لها [illegible] الأول التي [illegible] التي [illegible] المسيطر عليها •

لقد دخل حسني مبارك نائب رئيس الجمهورية [illegible] افريقيا ليست للبيع .. وانما لافريقيا الافريقيين ، [illegible] الاجنبي في شئونها وتحول كل امكانياتها وطاقاتها [illegible] الافريقية وليس لصالح المستعمر الاجنبي ، وقد [illegible] افريقيا على كل كافة المستويات الافريقية الشعبية [illegible] عن التأييد المطلق للسياسة المصرية تجاه [illegible] تأييدهم التام للقضية العربية وضرورة جلاء اسرائيل عن [illegible] المحتلة ، والاعتراف بحقوق الفلسطينيين المشروعة في [illegible] على الارض الفلسطينية ، ووضعوا كافة امكانياتهم [illegible] والدبلوماسية والسياسية في جانب الحق العربي •

فهل تنهي زيارة السيد نائب رئيس الجمهورية [illegible] والخلافات التي تهدد القارة الافريقية ، وتوقف [illegible] وتحقق لارتريا الاستقلال والحرية الذي [illegible] والجرحى ؟ هل تنهي نظام الحكم العنصري في روديسيا وجنوب [illegible] وتعيد السلطة للاغلبية الافريقية ؟ هل يمكن أن تنجح [illegible] الصحراء بعد أن رفضت الجابون استضافة اللجنة [illegible] الوحدة الافريقية لحل هذا النزاع ؟ قضايا افريقيا [illegible] ومعقدة ، ولكن الامل يحدونا ـ ونحن احدى دولها ـ [illegible] المسلحة والانقسامات فيها ، ويعود اليها الامن والاستقرار [illegible] والافريقيين ومن اجل البشرية جمعاء •

برقيات

● اوضحت مذكرة [illegible] مؤخرا الى الحكومة عن [illegible] في الكويت [illegible] التمويل [illegible] ارتفاع اسعار [illegible] الدينار بما يعادل ٢٨ [illegible] مع اسعار [illegible] في [illegible] العملات العالمية •

واشارت المذكرة [illegible] بالنسبة لمصادر التمويل [illegible] وان [illegible] ٤٢٤ مليون دينار [illegible] الى بليون و ٢٣ [illegible] كما [illegible] من ٨١١ مليونا الى [illegible]

● « تاريخ الحركة [illegible] » عنوان احدث كتاب [illegible] البارسية يلقي فيه [illegible] الضوء على تاريخ الحركة [illegible] عام ١٩١٧ والمقاومة [illegible] الفلسطينية والاحداث [illegible] في عام ١٩٣٠ عما [illegible] وغير المباشر للقوى [illegible] المؤلف كيف قامت الدولة [illegible] التي طرأ على المشكلة [illegible] ومشكلة اللاجئين [illegible] واسرائيل [illegible] الاردن ولبنان في المشكلة •

● اكد السيد [illegible] جبهة تحرير ارتريا [illegible] ما زال قائما بين اسرائيل [illegible] المجالات الاقتصادية [illegible] برغم قطع العلاقات الدبلوماسية [illegible] وقال ان اسرائيل [illegible] اللهب ، الاثيوبية [illegible] الثائرة لمواجهة ثوار ارتريا •

واوضح [illegible] بالقاهرة ان [illegible] الاسرائيلي في البحر [illegible] اسرائيل [illegible]

ماذا بحث وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم الأول بالقاهرة؟

عقد وزراء الداخلية العرب اجتماعهم الاول في اطار الجامعة العربية في الاسبوع الماضي ، وبذلك اكتملت حلقة اللقاءات العربية في كافة مجالات العمل العربي المشترك لكي تتمكن امتنا من مواصلة مسيرتها نحو مستقبل افضل ولتحقيق الامن الداخلي الذي هو دعامة من أهم دعامات الامن الخارجي وضرورة لتأمين التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي بها ، وعلامة واضحة على أنها قادرة على السير في خططها الانمائية والانتاجية •

ولكن متى وكيف نشأت فكرة تكتل وزراء الداخلية العرب لمنع الجريمة ؟

وعن اسباب عقد هذا الاجتماع يقول الشيخ مبارك آل نهيان وزير داخلية الامارات ان الامن في المنطقة العربية اصبح امرا يتطلب التكتل خاصة في ظروفنا العربية المعاصرة والمشكلات التي تحيط بنا مما يؤثر على الامن السياسي والاجتماعي وجميع المجالات ليس لدولة واحدة بعينها وانما لباقي الدول العربية •

وجاءت الفكرة حصيلة نقاش ، وحوار طويل بين الاشقاء العرب ، ونبعنا السبب عقد هذا المؤتمر •

واضاف ان فكرة هذا المؤتمر ليست جديدة ولكنها طرحت في اول مؤتمر لوزراء وقادة الشرطة العرب في دولة الامارات العربية المتحدة عام ٧٣ ، واعيد الطلب لتنفيذها في المؤتمرات التالية ثم اوكل هذا الموضوع الى مدير مكتب الشرطة الجنائية بدولة الامارات ليقوم ببحثه من خلال جامعة الدول العربية لتسجيل الاتصال وتبناه الجامعة •

اما لماذا تم اختيار هذا الوقت بالذات لعقد الاجتماع ، فذلك لان العراق نشطت اخيرا لتنفيذ الفكرة خاصة وأن العالم العربي محاط بالمؤامرات التي تهدف الى الفتك به ، وان الهدف من هذا المؤتمر هو منع الجريمة السياسية والاخلاقية والاجتماعية ، ومتابعة المجرمين في أى مكان يلوذون اليه كما ان من اهداف المؤتمر ايضا التنسيق العربي مع التنسيق الدولي لمنع الجريمة عالميا ومطاردة المجرم واثبات سلطة القانون ، ولكل هذه الاعتبارات عقد اللقاء الذي سيكون له لقاءات تنبثق عنها وجهاز تابع للجامعة العربية يتولى كل التوصيات الصادرة عن المؤتمر

واضاف وزير داخلية الامارات ومن الواضح ان جميع الدول العربية الاعضاء بالجامعة تحمست لتنفيذ هذا اللقاء وتحمست اكثر للخروج بنتائج ايجابية للقواعد الاساسية التي سينطلق منها التنسيق الامني •

وقد اعلن السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ووزير الداخلية استراتيجية الامن العربي في ١٥ نقطة اورد بعضها لا تتسع ضرورة ولوزية التنفيذ •

وفي نهاية كلمته طالب بضرورة توحيد التشريع والتجريم وتوحيد العقوبات في انحاء الوطن العربي لان الهدف في النهاية هو القضاء على الجريمة •

الامير نايف وزير داخلية المملكة العربية السعودية ورئيس مؤتمر وزراء الداخلية العرب — وفي الصورة السيد محمود رياض الامين العام للجامعة العربية وامين منظمة الدعوة والامن العربي •

شخصية الأسبوع
اليكسي موللر
الخبير الاقتصادي الالماني الدولي

● تصحيح المسار الاقتصادي لمصر يستحوذ على اهتمام الرئيس محمد انور السادات واجهزة الدولة عامة منذ حرب اكتوبر ، تطبيقا للنظريات الحديثة ، من انه لا يمكن لدولة ان تستقل سياسيا ، بدون اقتصاد قوي متين ، لذلك ما ان تم توقيع [illegible] التعاون الفني بين مصر والمانيا منذ اكثر من عام ، حتى طلب الرئيس السادات من الحكومة الالمانية تعيين خبير من اكفأ الخبراء الالمان ، لدراسة احوال الاقتصاد المصري واقتراح الحلول لدعمه وتقويته ، فوقع اختيار الحكومة الالمانية على اليكسي موللر انبه خبراء الاقتصاد الالماني •

● منذ ذلك التاريخ وهو يجري احدث الدراسات العلمية الاقتصادية حول الاقتصاد المصري ، من واقع تجربته الطويلة ، اذ أنه واحد من خبراء الاقتصاد الالمان ، الذين استطاعوا أن يحولوا الاقتصاد الالماني من الانهيار الكامل الذي أصابه في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، الى اقوى واثبت اقتصاد في العالم ، حتى اصبح المارك الالماني مع الين الياباني في قوة الذهب في الاسواق العالمية ، فلم يتأثر سعرهما بسبب الهزات الاقتصادية الاخيرة في حين نقص سعر الدولار الامريكي والجنيه الاسترليني اكثر من مرة بسبب هذه الهزات ، واطلق على المانيا لقب « بنك اوروبا » •

● حضر الى مصر اخيرا والتقى بخبرائنا الاقتصاديين واستمع الى ارائهم واجرى تطبيقا عمليا لدراسته الطويلة ، واتفق مع خبرائنا في معظم النقاط الهامة والاساسية ، واجرى معهم حوارا طويلا حول نقاط الخلاف واعد تقريرا شاملا ، قدمه الى الرئيس السادات الذي اجرى معه نقاشا صريحا ، استغرق عدة ساعات ، برز من خلاله ، بشكل واضح اهتمام الرئيس السادات الفائق وحرصه الشديد على حل مشكلات مصر الاقتصادية ، كما قدم نسخة من هذا التقرير الى المستشار الالماني هيلموت شميت المقرر ان يزور مصر في اواخر هذا العام •

● تناول تقريره مجموعة من الحلول الجادة لمعالجة مشاكل اقتصادنا وتناول الاستراتيجية الصناعية ، وتطوير القطاع الخاص ، واصلاح النظام الاداري الصناعي ، والانتاج الزراعي والدعم على مواد الطعام ، واصلاح الخدمات ، وسياسة التشغيل وتنظيم الاسرة ، والاسكان والهجرة من الجنوب الى الشمال ، وتحديد مهام القطاع العسكري •

كما تناول تقريره تطوير التنمية والتعاون في مجال التجارة الخارجية ، وتنظيم المعونات التي تقدمها الهيئات الدولية خاصة الدول الاعضاء في منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الدولية ، والدول البترولية العربية وايران والدول الاشتراكية والمنظمات الدولية في اعادة الاستقرار للاقتصاد المصري وحل مشكلة الديون الخارجية •

● اثناء تواجده في مصر .. كانت المشكلة الحادة موضع البحث والاهتمام من الحكومة والشعب المصري في توقف الدعم لبعض السلع .. هل يبقى ام يلغى ، وقد وافق مع خبرائنا على ضرورة بقاء الدعم للسلع الضرورية ذات الاستهلاك اليومي ، مع العمل على وصول هذا الدعم الى ايدي مستحقيه الفعليين ، ورفع الدعم عن بعض السلع الترفيهية التي لا يستفيد منها سوى بعض الطبقات الخاصة القادرة •

● اكد ان فرص المستقبل امام مصر كبيرة حيث انها تتمتع بطاقة بشرية ماهرة يمكن استغلالها لتحسين وضعها الاقتصادي ، فضلا عن انها دولة لها مكانتها ، واشاد بسياسة مصر الاقتصادية . واعلن ان الانفتاح على العالم يسهم في حل مشاكل مصر ، وقد قام الرئيس محمد انور السادات بتحويل توصياته وتقديراته الى الدكتور عبد الرزاق عبد المجيد وزير التخطيط لدراستها واعداد تقرير بشأنها ، للعرض على مجلس الوزراء ، لتدخل في مراحل التنفيذ فورا •

(١) الحقيقة في مشروع هضبة الأهرام

السياسي تنشر تفاصيل المشروع بالكامل .. وماذا عارضه البعض ؟

مرت على شعبنا أيام أحس خلالها انه لا يمتلك شيئا على أرض بلده .. بل كان البعض يحس بغربة تقرب من الخوف عندما يسير في بعض الاحياء سواء في القاهرة أو الاسكندرية او مدن القناة لان سكناها ببساطة كان حكرا على الاجانب والبشوات والبكوات الذين التقت مصالحهم مع مصالح المستعمرين .. فجاوروهم .. ومن يجاور السعيد يسعد !!

بل جاءت أيام على المصريين من سكان الاحياء الشعبية كانوا فيها غير آمنين على حياتهم حتى وأبواب بيوتهم مغلقة عليهم .. فقد كان السكارى من جنود الاحتلال لا يتورعون عن اقتحام البيوت لعلهم يفوزون بفريسة او اكثر بلا مقابل علاوة على ما قد يسرقونه .

لذلك لم يكن غريبا أن يسرع الاهالي وحتى الرجال منهم الخطى عندما تأخذ الشمس في المغيب حتى لا يدركهم الظلام وهم بعيدون عن بيوتهم او الحي الذي يقيمون فيه .

ولا يعني هذا وذاك أن شعبنا كان يقف صامتا .. صابرا .. سلبيا . بل كان يقاوم ويقاتل ووصل به الامر الى حد أن عربة مصفحة انجليزية مسلحة بمدفع رشاش دخلت حي « الطبجية » بالاسكندرية في ورديه عادية فلم تخرج منه .. ومن يومها كفت القيادة الانجليزية عن ارسال تلك الدوريات الى هذا الحي او غيره .

مخاوف الشارع المصري

فليس غريبا وتلك ذكرياتنا عن ايام الاحتلال .. عن الايام التي كانت فيها أفخر العمارات السكنية وأضخمها .. وأكبر المحلات التجارية .. وانظف وأجمل الاحياء السكنية . ملكا للاجانب ، بينما نحن الشعب ، نحن المصريين متقوقعون في احياء متواضعة فالتصقت من أيامها صفة الاحياء الشعبية .. أقول ليس غريبا وتلك ذكرياتنا ان نفزع عندما نسمع أن بعض الاجانب سيشترون جزيرة الذهب لتحويلها الى جزيرة سياحية من الدرجة الاولى !

د. جمال العطيفي

د. نعمات أحمد فؤاد

رئيس مجلس ادارة شركة تنمية السياحة يقول :

لن نبيع أرض الهرم .. لكن سنعطي حق الانتفاع فقط للمشترين

في الدرس .. وتخرجنا بلعجاز ونحن شبان ، وتسمو في ثقة ونحن رجال وشيوخ عتيق .. [illegible] وجامعات العالم ارتدت عاجزة [illegible] أن عجزت عن كشف أسرار هرم خوفو او خفرع أو منقرع .. وفي نفس الوقت يداعبنا احساس دقيق ان [illegible] الاهرامات لن تبوح بأسرارها .. لانها هي على حالها من عجائب الدنيا السبع التي استعصت على الزمن النيل من بهائها وجلالها !!

العمل بدأ فعلا

وحملت مخاوفي وغضبي — التي هي [illegible] مخاوف وغضب الشارع المصري — وذهبت لمقابلة الدكتور صلاح عبد الوهاب رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتنمية السياحة .. وهي الشركة المتهمة بالعدوان على حرمة اهرامات الجيزة ، وبعد ان وضعت امامه تساؤلاتي وتساؤلات من كتبوا عن المشروع قال ..

الشركة المصرية لتنمية السياحة ليست شركة مصرية خالصة لقانون الاستثمار رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٤ ، وهي مؤسسة باشتراك ومساهمة الشركة المصرية العامة للسياحة والفنادق (قطاع عام) وشركة ممتلكات جنوب الباسفيك ، وهي شركة اجنبية مقرها الرئيسي لندن وتتداول أسهمها ببورصة هونج كونج .. وشركة تنمية السياحة منشأة بالقرار رقم ٢١٢ لسنة ١٩٧٥ الصادر في ٤ ديسمبر ١٩٧٥ .. ومنذ انشاء الشركة قامت بعدة اجراءات وحصلت على عدة موافقات تتعلق بتخطيط المشروع .. وقد انتهى ذلك بصدور القرار الوزاري رقم ٩٦ في اول يونيو ١٩٧٧ الخاص باعتماد التخطيط الشامل للمشروع والخطة التفصيلية للمرحلة الاولى منه .. ولعل في هذا الرد على ما نشر من أن الشركة لم تقدم على أي خطوة لتنفيذ المشروع .. اذ ان الشركة لا تستطيع الانطلاق في التنفيذ قبل صدور القرار الوزاري الاخير .

لذلك فبمجرد صدور هذا القرار تم توقيع عقد مقاولة المرافق الاساسية للمرحلة الاولى مع شركة المقاولين العرب ، بعد البت في العطاءات المحدودة التي اشتركت فيها ست شركات منها شركتان بريطانيتان واربع شركات مصرية .

وعلى الرغم من أن المختصر لهذا العقد عن جانب شركة المقاولات التي وقع عليها الاختيار يتطلب وقتا طويلا [illegible] وتموين الآلات والمعدات اللازمة في الموقع ، فان العمل الفعلي في الموقع بدأ فعلا قبل نهاية شهر يونيو ١٩٧٧ ، ولا يزال العمل جاريا في الموقع [illegible] انهاء المرافق الاساسية للمرحلة الاولى بالكامل قبل نهاية ٢٤ شهرا ، وتبلغ قيمة العقد الذي وقع مع شركة المقاولين العرب حوالي خمسة ملايين جنيه .

[illegible]

بماذا نستفيد ؟!

●● لكن .. ما القيمة الاقتصادية للمشروع بالنسبة للدخل القومي ؟

قال الدكتور صلاح عبد الوهاب : يمكن اجمال المشروع في انه مجمع سياحي متكامل ، وهو نظرة جديدة للتنمية السياحية لا تقوم على خلق مشروعات متناثرة ، لا يجمع بينها تكامل مخطط ، وانما تقوم على ضرورة ربط السائحين القادرين العرب والاجانب بمصر ، عن طريق شرائهم فيلات يقيمون بها عندما يأتون الى مصر ، ولا شك أن زياراتهم ستتكرر نتيجة وجود مكان اقامة مستقر لهم ، وبالتالي تستفيد البلاد من انفاق سياحي متكرر بل ودائم .

فضلا عن ذلك فان اقدام المصريين على شراء حق الانتفاع ببعض قطع ارض هذا المشروع لبناء فيلات عليها من شأنه أيضا دعم حركة السياحة الى انه سيزيد الطاقة

المرحلة الأولى

تتكلف ٢٧ مليون جنيه والمصريون أيضا [illegible] انشاء المرافق [illegible]

الداخلة [illegible] [illegible]

[illegible]

قرى سياحية متخصصة

●● وماذا عن مكونات مشروع واحة الاهرام ؟

يقول الدكتور صلاح عبد الوهاب : يتضمن المشروع ملعب جولف على شكل مفتاح الحياة عند قدماء المصريين وتصل مساحته الى ٢٠٠ فدان ، ويمثل بذاته محور التنمية في هذا المشروع ، ويتضمن كذلك ملاعب ورياضات أخرى وبحيرات صناعية مبطنة بالمطاط تبطينا كاملا يمنع تسرب نقطة ماء واحدة الى الرمل الذي يحيط بها .. وستنشأ في المراحل التالية قاعة اجتماعات وفندق ومستشفى وحديقة نباتية بالاضافة الى مراكز الترفيه والترويح والمطاعم والملاهي والفنادق التي يصل مجموع غرفها الى حوالي ١٥٠٠ غرفة .

وبالاضافة الى ذلك فان المشروع سيتضمن قرى سياحية متخصصة تجمع تشكيلات سياحية من مستويات مختلفة تساهم الى جانب الفنادق والفيلات في دعم الطاقة الايوائية المتاحة في مصر .

ولا شك أن القيمة الاقتصادية لكل ذلك غير خافية ، اذ ان الانفاق السياحي داخل كل هذه المنشآت يزيد من دخل الدولة بالعملات الصعبة ، فضلا عن أن هذا الانفاق يساهم نتيجة تشابك المعاملات السياحية بوجه عام ، وسابقها بوجه أخص داخل هذا المشروع في مضاعفة القيمة الاقتصادية للدخل السياحي .. بالاضافة الى ايواء [illegible] العمالة من مختلف مستوياتها وتخصصاتها في مصر ، اذ ان المشروع عند تكامله سيخلق حوالي ١٠ آلاف فرصة عمل جديدة .

حق انتفاع وليس بيعا

●● هل مشروع بيع أراضي المشروع في مصر ، وهل اقبل مصريون على الشراء ، وبكم يباع المتر وما نوع التسهيلات التي تقدم للمشتري في عمليات البناء ؟

يقول رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية لتنمية السياحة : للشركة طبقا لنص المادة الثالثة فقرة (٣) من نظامها الاساسي الصادر به القرار رقم ٢١٢ لسنة ١٩٧٥ حق الانتفاع واستثمار وتأجير الاراضي الصحراوية بمنطقة الاهرام ومنطقة رأس الحكمة ، ومن هذا النص الصريح يتبين أن للشركة حق بيع حق الانتفاع — وليس الملكية — بالاراضي الداخلة ضمن التخطيط الشامل لمشروع واحة الاهرام ومشروع رأس الحكمة .

ولقد اقبل كثير من المصريين على شراء حق الانتفاع حتى ان عدد القطع المطروحة في المرحلة الاولى قد انتهى في مدة تقل عن الشهرين وقد رأت الشركة ان يكون نصيب المصريين في [illegible] من عدد القطع المطروح بيع حق الانتفاع بها .

[illegible] الشركة لا تبيع [illegible] لا تقسم أراضي للبيع ، وانما خطة المرحلة الاولى للمشروع التي تم اجراؤها بالكمبيوتر وتم اعتمادها من وزارة السياحة تتضمن بعض القطع التي اتجهت الشركة الى بيع حق الانتفاع بها طبقا للمنطق السابق الاشارة اليه ، والذي سبق أن وافقت عليه السلطات المختصة ، ولذلك فان حق الانتفاع بالقطع المتباينة في المساحة يتم وفقا لثمن القطعة وليس ثمن المتر وذلك نظرا لوجود عوامل الارتفاع وعدم الارتفاع وما يعطيه ذلك من رؤية للاهرام وسقارة والوادي او جزء من هذه الرؤية ، كذلك القرب او البعد من محاور التنمية كملعب الجولف .. ومساحة أقل قطعة هي ٤٠٠ متر وأكبرها ١٦٠٠ متر .

وما أحب أن أنوه اليه هو انه باحتساب تكلفة التنمية للمرحلة الاولى تبين ان ما يخص المتر الواحد من تكاليف تنمية المرحلة الاولى يصل الى ٢٢ جنيها وخمسة قروش ، اذ يصل مجموع تكاليف المرحلة الاولى بمكوناتها السالفة الذكر الى ٢٧ مليون جنيه .

والشركة لا تشارك مشتري حق الانتفاع في عملية البناء ، ولكنها أعدت ١٢ نموذجا ليختار المشترون منها ما يناسبهم وذلك لضمان وجود التجانس الكامل بين مباني ومكونات المشروع .

ومن ناحية اخرى لقد اكملت الشركة اعداد الخطة العامة والتفصيلية للفندق الاول للمشروع ، وقد تم طرحه في مناقصة محدودة بين المقاولين وتبلغ تكاليفه الاجمالية ٢٨ مليون دولار .

واضاف : ان مشتري حق الانتفاع بالقطعة ملتزم بموجب العقد بينه وبين الشركة أن يبدأ البناء في مدة معينة وان ينتهي في مدة معينة أيضا ، وذلك حرصا من الشركة على ان يتكامل المشروع في اقرب فرصة ممكنة ، علما بان المدة التي حددناها لاتمام المشروع بالكامل هي عشر سنوات .

* * *

هذه وجهة نظر الشركة بالكامل كما قالها الدكتور صلاح عبد الوهاب رئيس مجلس الادارة .. وقد حاولنا أن نسوقها دون تدخل أو تعقيب عملا بحرية النشر وابداء الرأي .

لكن للمشروع جوانب وزوايا اخرى تستحق البحث الدقيق والمناقشة .. وموعدنا معها في العدد القادم .

رأي السياسي

في مرحلة سابقة تبنت الدبلوماسية المصرية خطا سياسيا يرى أن من حق القيادة الفلسطينية ان يكون لها وجهة نظر خاصة بها لشكل حل المشكلة الفلسطينية .. باعتبار الفلسطينيين هم أصحاب المشكلة ولا ينبغي أن يحجر أحد على ارادتهم الحرة ..

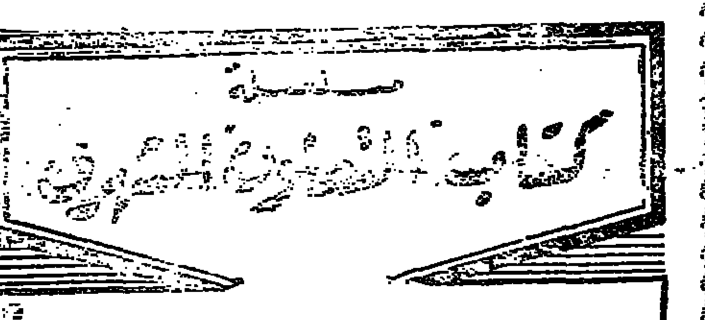
لكن بعد حرب اكتوبر .. وبعد ان برز على ساحة مشكلة الشرق الاوسط البحث عن حل شامل وعادل للمشكلة التي أساسها طبعا القضية الفلسطينية .. كان لابد من البحث عن صيغة سياسية عربية موحدة لاسلوب اخل دون ان تنقل تلك الصيغة أماني الشعب الفلسطيني ووجهة نظر قيادته في الحل العادل ..

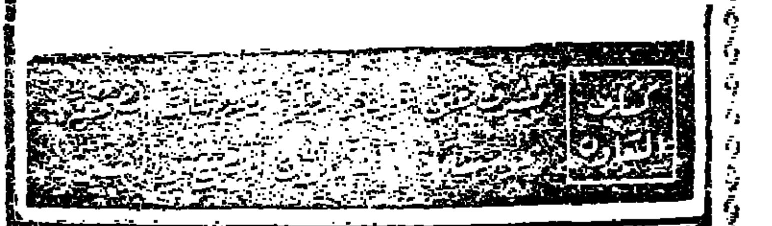
قد يكون من حق القيادة الفلسطينية في مرحلة سابقة عدم الاعتراف بالقرار ٢٤٢ باعتبار أن هذا القرار ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي التي احتلتها بعدوان ١٩٦٧ .. لان القضية الفلسطينية كانت قائمة وتنتظر الحل قبل حرب ٥ يونيو ٦٧ ، اما الآن وبعد ان اتجه المجتمع الدولي وبتساند من الدول العربية الى البحث عن حل شامل وعادل لمشكلة الشرق الاوسط التي اساسها طبعا القضية الفلسطينية .. فان الامر يتجاوز القرار ٢٤٢ ويتطلب وجهة نظر أشمل بحيث تستوعب الحل الشامل .. وبحيث يجد الموقف الفلسطيني الجديد الواقعي تأييدا من المجتمع الدولي ..

فاثناء حرب فيتنام لم تتوقف جبهة التحرير هناك عند استراتيجية واحدة منذ بدء القتال .. انما كانت تطور الجبهة وباستمرار استراتيجيتها السياسية والعسكرية طوال مراحل القتال .. مع المتغيرات الدولية ومع تصاعد التأييد العالمي للقضية الفيتنامية .. بما يخدم الاستراتيجية النهائية وهي تحرير الوطن الفيتنامي ..

كذلك ينبغي أن يكون الامر بالنسبة لمنظمة التحرير الفلسطينية فمع تمسكها باستراتيجيتها الاساسية .. يجب ان يكون لها عدة استراتيجيات مرحلية تخدمها تكتيكات تتسم بالمرونة والقدرة على استيعاب المتغيرات الدولية .. لتكسب المزيد من التأييد الدولي للقضية الاساسية .. دون أن تغفل أهمية الدور الامريكي وانعكاساته ان ايجابا او سلبا على حل القضية .

ولعل ذلك ما جعل الاوساط الدبلوماسية العربية تنظر بارتياح كبير للموقف الايجابي الذي اتخذته القيادات السياسية بمنظمة التحرير الفلسطينية .. من البيان الذي أصدرته وزارة الخارجية الامريكية .. وبالتالي شجع — هذا الموقف — الولايات المتحدة فأبدت استعدادها مرة اخرى لاجراء حوار بناء حول القضية الفلسطينية مع ممثلي المنظمة .





هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

٩/٢٥

● أساتذة الاقتصاد يناقشون فكرة الغاء الدعم:

إلغاء الدعم مع زيادة الأجور دون زيادة في الإنتاج .. يعني مزيداً من التضخم!

● د. محمد سلطان:

الاقتصاديون والمفكرون المصريون أقدر على حل مشاكلنا

● د. سمير طوبار:

يجب الحذر من الإلغاء المفاجئ لدعم بعض السلع

أعلن السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب الأغلبية الحاكم ـ أن الحكومة تعد ورقة عمل حول موضوع دعم بعض السلع مع زيادة بعض الدخول وارسالها الى النقابات العمالية والمهنية لمناقشتها .. وعقد جلسات استماع بحزب مصر لبحثها .. وذلك حتى تتمكن القاعدة العمالية والشعبية وجميع المستويات والمؤسسات مناقشتها .. وابداء الرأي حولها .. قبل اتخاذ أي اجراءات في الموضوع.

وحول هذا الموضوع الهام، سألت «السياسي» عدداً من أساتذة الاقتصاد .. فماذا قالوا ؟

□□ الدكتور محمد سلطان أبو علي أستاذ الاقتصاد بجامعة الزقازيق: يطرح وجهات نظر اقتصادية جريئة .. ويطالب بدراسات [illegible] .. لمتغيرات عديدة منها: [illegible] الانتاج والطلب .. ونمط استهلاك المواطنين .. الاتجاهات السلوكية لكل البائعين والمشترين .. ومدى كفاءة اجهزة التسويق وجهات الرقابة [illegible] .. كما يتطلب هذا الامر تحديد [illegible] .. مع دراسة افضل الوسائل التي يمكن عن طريقها تحقيق هذا الهدف.

[illegible] الدكتور محمد سلطان ابو علي قائلا: واذا افترضنا انه تقرر رفع الدعم عن بعض السلع، فماذا سيحدث ؟

من الواضح ان الاثر المباشر هو ارتفاع اسعار هذه السلع .. وغالبا ما ترتبط هذه السلع بسلع اخرى مما يؤدي الى ارتفاع اسعارها أيضا .. فعلى سبيل المثال .. اذا ارتفع سعر «الزيت» نتيجة الغاء الدعم .. فان هذا سيؤدي الى ارتفاع اسعار كثير من السلع الغذائية .. وهذه بدورها ستزيد من تكلفة معيشة [illegible] مما يدفعهم الى المغالاة في رفع اسعار خدماتهم وهكذا.

وكثيرا ما تردد القول بان الرغبة في الغاء الدعم تستهدف عدم [illegible] «السياح» على السلع بأسعار مخفضة .. [illegible] سبب استهلاك [illegible] محدودة جدا !! [illegible]

الغاء الدعم .. وكان يتصب كل حوار سواء من جانب المسئولين، او من جانب المختصين والمهتمين بالشئون الاقتصادية، على ما تتحمله الدولة من اعباء مالية .. وما تساهم به هذه المبالغ في زيادة العجز في الموازنة العامة للدولة .. ومن ثم تزايد الفجوة التضخمية، اي الضغوط على رفع الاسعار .. وبالرغم من اهمية هذا الجانب عن سياسة التمويل العام الا انه توجد جوانب اخرى على جانب كبير من الاهمية ينبغي التنبيه لها والتحوط عن آثارها وهي:

❊ أثر الدعم على الاختلال السعري والتناقضات السوقية، ومن ثم اختلال التوازن.

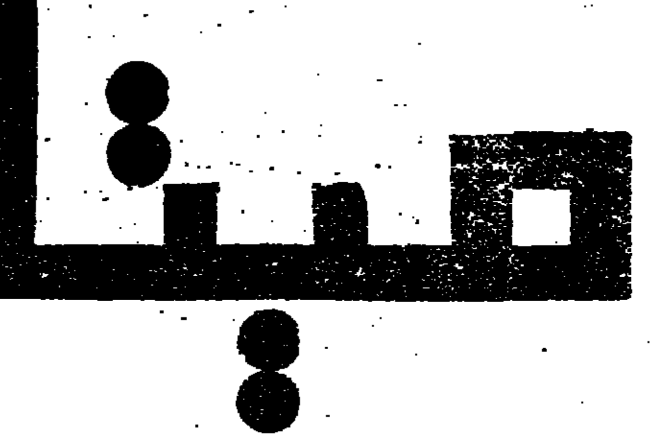
❊ [illegible] الدعم وانتقاله الى منافذ غير مقصودة، وبالتالي آثاره على عدالة التوزيع.

ولو ان الامر يقتصر بالنسبة للدعم على انه مجرد عبء على الدولة [illegible] به أن كان يمثل التزاما لحماية أصحاب الدخول الثابتة .. من آثار التضخم الطاحنة التي تأكل من دخولهم يوما بعد يوم.

فمثل هذه التكلفة الاجتماعية «محببة»، اذا كانت تساهم في تحقيق عدالة التوزيع و «تثبت» التكافل الاجتماعي بين طبقات الشعب .. ولعلي قصدت هنا أن اركز على عبارة «أصحاب الدخول الثابتة» .. بدلا ما درج عليه من ميقوتي في استخدام عبارة أصحاب الدخول المحدودة او الكادحين فصاحب الدخل الثابت .. يتضرر من التضخم حيث ترتفع الاسعار بينما يظل دخله ثابتا وتسوء حالته يوما بعد يوم.

ولكن المشكلة الاساسية هنا تكمن في وصول الدعم الى مستحقيه، واعطاء الدعم حيث تكون هناك ضرورة ملحة .. وعندئذ سيكون عبئه على عجز الموازنة «محببا» .. وسوف يتحول آثار ارتفاع الاسعار الناشيء عن الفجوة التضخمية «للقادرين» أصحاب الدخول المتغيرة .. فهل هذا ما حدث بالفعل ؟

ـ الحقيقة .. لا .. فنظرة سريعة الى توزيع هذه الاعانات للسلع المختلفة تجد مفارقات «عجيبة» في الفوائد التي يحصل عليها جمهور الشعب من هذه الاعانات .. بينما لم تصل السلع المعانة من الدولة في كثير من الحالات لمن هم اكثر حاجة اليها !!



دكتور عبد المنعم القيسوني

❊ ❊ ❊

دكتور حامد السايح

احذروا الالغاء المفاجئ

ويحذر الدكتور سمير طوبار .. من الغاء الدعم .. او تخفيض الدعم لان الموضوع كما راينا متشابك متداخل يحتاج الى سياسة متكاملة متأنية لهيكل الاسعار والاجور .. وسياسة التمويل العام .. وموارد قبل الاستخدامات .. والسياسات النقدية الموجهة .. اذ لا يتصور ان اطالب بالغاء الدعم بينما الدخول ضعيفة !!

ولا يحق بان اطالب برفع الحماية عن المستهلك بينما معدل الزيادة في الاسعار يسير بخطوات واسعة ..

ويضيف الدكتور سمير طوبار: يجب ازالة التناقضات .. كامر ضروري لاحداث التوازن والانسجام بين المتغيرات الاقتصادية، وقطاعات الاقتصاد القومي المختلفة .. ويوم يكون هذا ممكنا يصبح امر الغاء الدعم اجراء سليما.

ويجب الحذر من الالغاء المفاجيء فذلك لا يعود بالنفع على الاقتصاد القومي .. بجانب اضراره الاجتماعية بعيدة الاثر .. فان ما يترتب على الارتفاع المفاجيء في الاسعار .. «الارتفاع غير المتوازن» الذي لا يمكن متابعته باحداث نفس التعديلات في المتغيرات الاخرى .. في نفس الوقت، وبنفس المعدل .. الامر الذي يزيد من اختلال التوازن حده .. ويترتب عليه تفاوت في توزيع الدخول .. وهبوط في مستوى الرفاهية الاقتصادية للمجتمع.

ولاشك ان التكلفة الاجتماعية لا تقل أهميتها عن التكلفة الاقتصادية والالتزام بتوفير السلعة بالسعر المعقول لاصحاب الدخول المحدودة امر ضروري .. سواء عن طريق منح الاعانات .. او عن طريق زيادة الدخول .. او عن طريق زيادة المعروض من المنتجات بمعدل اسرع من زيادة المطلوب.

الحل زيادة الانتاج

□□ يقول الدكتور اسماعيل التطاوي أستاذ الاقتصاد بجامعة طنطا:

ـ صحيح أن جانبا كبيرا من الدعم يذهب الى غير مستحقيه وأثرى منه كثيرون بدون وجه حق .. ولكن هل الحل الامثل هو الغاء الدعم ؟

فاذا كان الدعم عبئا على ميزانية الدولة فان له مزاياه للاقتصاد القومي .. وخاصة من ناحية تخفيض التكاليف النسبية لانتاج السلع .. وزيادة القدرة التنافسية للانتاج المحلي.

والاقتراحات التي تدور حول الغاء الدعم عن السلع .. وزيادة بعض الدخول .. جزء من الاجراءات الاقتصادية المتعددة التي تهدف الى تحقيق الاستخدام الامثل للموارد الاقتصادية المتاحة مع عدالة توزيع انتاجها.

واذا كان هناك عجز في ميزانية الدولة، واسراف في استهلاك بعض السلع يراد القضاء عليه .. فان هناك وسائل عديدة لتحقيق ذلك.

فاذا كان المعروف «نظريا» .. ان زيادة الدخل مع تطبيق الاسعار الحقيقية بدلا من دعمها تحقق كفاءة اقتصادية اكبر فان هذا الوضع لا ينطبق على مصر .. وكذلك على كثير من الدول النامية .. نظرا للاختلالات القائمة .. والتي لم تتمكن من القضاء عليها خلال السنوات الماضية .. بل ربما زادت حدة هذه الاختلالات.

لكل هذا نرى انه لم يحن الوقت بعد لتطبيق الاجراءات المقترحة (الغاء الدعم مع زيادة بعض الدخول) وانه من الانسب للاقتصاد المصري في هذه المرحلة الحالية الاهتمام الجدي بالجوانب الحيوانية التالية:

❊❊ العمل على تحسين الانتاج المصري، وزيادته حتى يستطيع مواجهة احتياجات الطلب والمنافسة الخارجية

❊❊ الاهتمام برفع انتاجية العمل في القطاع العام مع الانضباط في العمل، وتطبيق الحوافز ان ثوابا او عقابا.

حزب الأحـ[illegible] يجمـ[illegible] بالإسـ[illegible]

كتب ـ مصطفى سامي

فجأة دب النشاط في حزب الأحرار بالإسكندرية [illegible] النشاط عندما أصدر رئيس الحزب مصطفى [illegible] قراره بتعيين محيي الدين الشاذلي [illegible] بالإسكندرية، وقد صادف القرار في بدايته [illegible] شديدة من بعض أعضاء الحزب للمدينة [illegible] الجديد بلقاء تم بينه وبين المعارضين له [illegible] سحبهم للمعارضة.

وفي لقاء مع محيي الدين الشاذلي قلت له:

هناك من يؤكد ان هناك تعاطفا بين حزب الاحرار وحزب الوفد المزمع انشاؤه ..

قال: اننا بلا شك نرحب بقيام أي حزب جديد طالما ان الهدف العام هو خدمة مصر وحماية مكاسب شعبنا وتدعيم الحريات .. اما عن التعاطف مع الحزب الجديد فهو شيء سابق لاوانه لانه ليس هناك حزب .. وكذلك ليس هناك دراسات لميلاده .. فكيف يكون هذا التعاطف. واود ان اقول ان مصر تتسع لاكثر من حزب جديد .. بل يجب ان تتعدد الاحزاب لخدمة مصر اقتصاديا وتدعيما لحرية شعبنا

ولا شك ان الضوابط التي وضعت في قانون الاحزاب كفيلة بحماية بلدنا الحبيب من أي عناصر دخيلة .. وهذه الضوابط وضعها حزب الاغلبية فلماذا اذن الخوف ؟!

● ما هي الاسس الجديدة لنشاط الحزب بالاسكندرية.

ـ ان ما نستطيع ان نقوله ان هناك تجديدا لنشاط الحزب بالاسكندرية التي تضم اغلبية من المستقلين والاحرار تعادل اغلبية حزب الوسط ..

وهذا النشاط يتمثل في اعادة بناء الهيكل العام للحزب .. وضم شخصيات كبيرة تستطيع تقديم الخدمات لجماهيرنا .. ودراسة مشاكل المدينة واقتراح الحلول اللازمة لها .. اننا في تنظيمنا الجديد لن نكون بعيدين عن المشاكل ولن نقف للنقد بل سنقدم الحلول.

● وما رأي حزب الاحرار في مشاكلنا الاقتصادية .. ومواجهة الحكومة لها.

ـ اننا الآن نعد لهذه المشاكل دراسات ايجابية وعلمية وتضع لها الحلول التي يتقدم بها الحزب في برنامجه

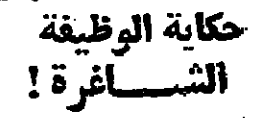
مصطفى [illegible]

عمارة سقط في [illegible] فرفع دعوى ضد [illegible]

أقام الدكتور ابراهيم [illegible] رئيس المجلس المحلي [illegible] السابق .. دعوى [illegible] امام مجلس الدولة [illegible] انتخابات رئاسة المجلس [illegible] المحافظة ؟

وقال الدكتور [illegible] المحلي في عريضة الدعوى [illegible] عداء قديما بين موكله [illegible] القرية بسبب ما [illegible] بالنورتين السابقين عن [illegible] بمحافظة القرية .. و[illegible] المحافظ قام (بتضع) [illegible] المجلس المحلي المرشح [illegible] لرئاسة .. حيث قام [illegible] وظيفة مساعد عمل [illegible] بالقرية الى وظيفة [illegible] ثم الى وظيفة اخرى [illegible] طنطا، وبدير له [illegible] أعطاه شقة من المساكن [illegible] بدون وجه حق [illegible] المجلس المحلي بشأن [illegible]

وجاء أيضا في عريضة [illegible] أن محافظ القرية [illegible] بصحبة مدير أمن القرية [illegible] هذه التصرفات [illegible] الانتخابات.



هذا التقرير تطالب "السياسي" بدراسته :



يستولى عليها أصحاب السفن الأجنبية القديمة !

هل سفينتك قديمة وتحتاج الى تجديد شامل ومجاني ..؟!
او هل تريد شراء سفينة اخرى جديدة ..؟!
اذا كنت تريد هذا او ذاك اذهب الى الاسكندرية لتحصل على طلبك !!

فقد تضمن التقرير الذي وضعه السيد حسن سيد أحمد عضو المجلس المحلي لمحافظة الاسكندرية واحد خبراء المال والاقتصاد ان ظاهرة التكدس بميناء الاسكندرية ظهرت مع نهاية عام ١٩٧٤ ، ثم اخذت حدتها عام ١٩٧٥ بعد ان تدخل السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء شخصيا .. لكنها سرعان ما عادت مرة اخرى وبصورة اشد هذا العام .

تحقيق :

مصطفى سامي

عبد التواب هديه

وقد نتج عن هذه الظاهرة العديد من الآثار السيئة ، ابرزها استنزاف الكثير من العملات الصعبة ، فقد بلغت غرامات تأخير السفن ٥٠ مليون دولار

أسباب التكدس

وقد تبين ان حدوث هذه الظاهرة واستمرارها بهذا الشكل يرجع الى اسباب عديدة منها :

* انعدام التخطيط والتنسيق بين جهات المستوردة فيما يتعلق بجدولة مواعيد ورود البضائع مما ادى الى وصول هذه البضائع في وقت واحد او في اوقات متقاربة باحجام وحمولات تزيد عن طاقة الميناء واضطرار البواخر الى الانتظار خارج الميناء او على الغاطس او التراكم على الارصفة .
* عدم اتباع القواعد الاقتصادية السليمة في تحديد اولوية ترامي البضائع .
* ان معظم عمليات النقل لا تتم عن طريق الشركة المصرية لاعمال النقل البحري وقد نتج عن ذلك ان لجأ اغلب المستوردين الى نقل البضائع على بواخر غير منتظمة وبشروط ليست في صالح البلد . فكانت معظم البواخر التي تم شحن بضائع هذه التعاقدات عليها قديمة ولا تتوافر فيها المواصفات التي تشترطها هيئة الميناء وذات حمولات صغيرة وآلاتها اما معطلة او تعمل بكفاءة منخفضة وان فترات التفريغ لا تتناسب مع امكانياتها وفي نفس الوقت فان غرامات التأخير تتم بالمغالاة الشديدة .. ومن هنا تجيء المكاسب الضخمة التي يحققها اصحاب هذه السفن القديمة والمستهلكة .
* انخفاض معدلات تفريغ البضائع سواء في اماكن التموين التي تتم بمعرفة شركات الصوامع والتخزين او في الشركات الاخرى التي تتم بمعرفة الشركة المصرية المتحدة للشحن والتفريغ .
* اهمال الجهات المستوردة لواجباتها في اتخاذ الاجراءات اللازمة والمسبقة لسرعة سحب البضائع خارج الدائرة الجمركية .
* معوقات خاصة بهيئة الميناء اهمها نقص عدد اجهزة المرشدين والقاطرات وسفن الرباط وانخفاض كفاءتها التشغيلية وعدم سلامة الطرق الداخلية واخرى خاصة بمصلحة الجمارك منها تخصيص ابواب معينة لدخول وخروج السيارات ونقص الموازين مما ادى الى حدوث كثير من الاختناقات .

الاعيب السفن

وقد درس اصحاب الشركات الملاحية والسفن هذه العيوب في الادارة المصرية وراحوا يستعملون السفن القديمة والمتهالكة التي يرجع انشاء بعضها الى الاربعينات والتي لا تستطيع الابحار طويلا وليس هناك مانع من وقوفها على الارصفة المصرية . للراحة .. والصيانة وعلاوة على ذلك فانها تقبض غرامات تأخير تصل احيانا الى ضعف ثمن السفينة .

لصوص الميناء

كل هذه العيوب تعطي الفرصة الكبيرة للصوص الميناء ليعملوا بكل همة ونشاط .

ان البضائع الموجودة على الارصفة تخضع لتعليمات وانظار اللصوص وهم باعداد كبيرة .. بعضهم من العاملين داخل الميناء . وهم من يعملون بخفة وهمة اعتمادا على ان القطاع العام لا يتكلم . والقطاع الخاص لايستطيع ان يثبت وبالتالي لن يتكلم !

وكذلك فان عمليات التفريغ يشوبها الكثير من المخالفات التي كانت سببا في زيادة حجم العواريات التي تلحق بالبضائع وبالتالي تخسر المصانع المصرية الملايين من المواد الخام والمصنعة !

هذا هو الداء

ولم يتضمن التقرير العيوب فقط وانما وضع ايضا الحلول .. فيقول :

ان المعوقات التي تشوب اعمال الهيئة العامة لميناء الاسكندرية هي السبب في ارتفاع غرامات التأخير ، فرغم زيادة واطراد عدد السفن التي ترد الى ميناء الاسكندرية فان الميناء لم يتطور تمشيا مع ذلك حيث لوحظ وجود بعض المعوقات التي تساهم في تعطيل السفن واحتساب غرامات تأخير عن هذا التعطل

ولعل من اسباب ذلك ان هيئة الميناء تشكو من عدم توافر المرشدين اللازمين للعمل مما يضيع معظم الوقت فيما بين دخول السفينة وخروجها .. وكذلك نقص عدد القاطرات وسفن الرباط بالميناء فضلا عن تعطل الكثير منها مما يعوق عملية الارشاد

وكذلك فانه ومنذ عام ١٩٦٧ فان الميناء ما زال يعمل فقط بين فترة الشروق والغروب .

هذه هي العيوب اما الحلول :

فيقول التقرير الطويل : (يجب ان تقوم كلا من شركتي الشحن والتفريغ بالتخطيط لاستعمال المعدات والاجهزة الحديثة في عمليات تفريغ الحبوب وتوفير السيارات وعربات السكة الحديد وفرض الرقابة اللازمة على العمال واجراء اعمال الصيانة .

ويقول الاستاذ حسن سيد احمد ان معظم الارتباك القائم الان بالميناء ينتج عن ثلاثة عناصر محلية لا يحتاج حلها الى العملة الصعبة هي :

● عنصر الرقابة فهي للاسف غير موجود بالمرة . فليس هناك اي رقابة على البضائع ومن هنا تنتشر السرقات سواء كانت في بضائع القطاع العام او الخاص .. وليس هذا فقط فان هناك سرقات تحدث بالتضامن بين البعض واصحاب السفن او بزيادة التأخير . او بزيادة اجور العمل الخاص بالسفينة نفسها .. فالصيانة اجورها تضاعف لحساب اصحاب السفن والعاملين بها

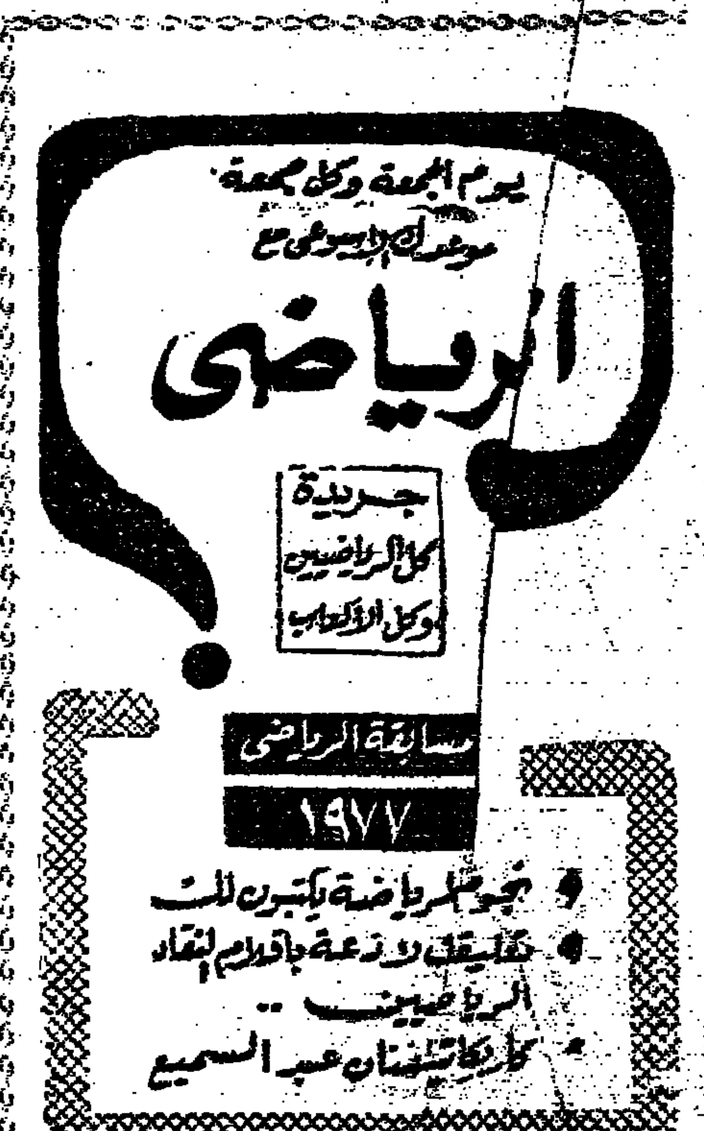
● معوقات النقل واسبابه .. فبالاضافة لعدم وجود اساطيل النقل فهناك معوقات من السكك الحديدية . فعلاوة على ضعفها وبطئها فانها تسلك طرقا تضطر من خلالها الى التأخير الشديد . فانها تتقاطع مع الشارع الرئيسي بالمنطقة الجمركية عند العبادي مما يعطل السير فترات طويلة خولا على انسياب حركة المرور داخل المدينة

● تأخر الشركات في سحب بضائعها مما يترتب عليه هذا التكدس

والسؤال هو : ما هو موقف هيئة الميناء ؟

التي اعتقد انها تقف مشلولة الايدي لعدم وجود السلطات الكافية ولتعدد المسئوليات بين شركات النقل والمستودعات والجمارك .

والمطلوب هو الحزم وبدء التجربة التي قامت منذ ايام في ميناء القاهرة الجوي وهي تحديد السلطة في يد هيئة واحدة .. واعتقد ان الهيئة موجودة ولكن غير الموجود هي السلطات التنفيذية .



حكاية الوظيفة الشاغرة !

يتندرون بحكاية اعلان عجيب نشرته مؤخرا وزارة ثقافية عن وظيفة شاغرة بالدرجة السابعة لخريجي كليات التجارة قسم « اقتصاد » .. والعجيب في ذلك الاعلان هو التصميم على ان يشغل هذه الوظيفة خريجي قسم اقتصاد من كليات التجارة فقط دون ان ينافسهم في ذلك خريجي قسم الاقتصاد بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية التي تقبل اصحاب المجاميع العالية .. والتي كثيرا ما شكا خريجوها من سوء توزيع القوى العاملة لهم

فاذا كان هذا الطلب مفهوما نوعا ما – فان اشتراطه ان يكون شاغل هذه الوظيفة من خريجي دفعة يونيو ١٩٧٧ وان يكون ادى الخدمة العسكرية والخدمة العامة هو الشيء غير المفهوم ابدا .. بالله عليكم كيف يتأتى ذلك ؟!

طالب تخرج منذ شهرين كيف ينتهي من اداء الخدمة العسكرية او الخدمة العامة ؟

ان هذا الشرط يعني انه لن يشغل هذه الوظيفة من خريجي عام ١٩٧٧ الا من يتمتع باعفاء مؤقت .. مع ما يتضمنه ذلك من حرمان خريجي دفعات ٧٥ / ٧٦ الذين يقبعون في منازلهم في انتظار القوى العاملة .

يقال – استغفر الله العظيم من كل ذنب عظيم – ان الاعلان مفصل تفصيل خاص .. ويزداد الشك في ذلك – الذي هو اول درجات اليقين – اذا علمنا ان الوظيفة ستكون ملحقة بمكتب الوزير وهي وظيفة ذات بدلات عديدة !!

على مصطفى

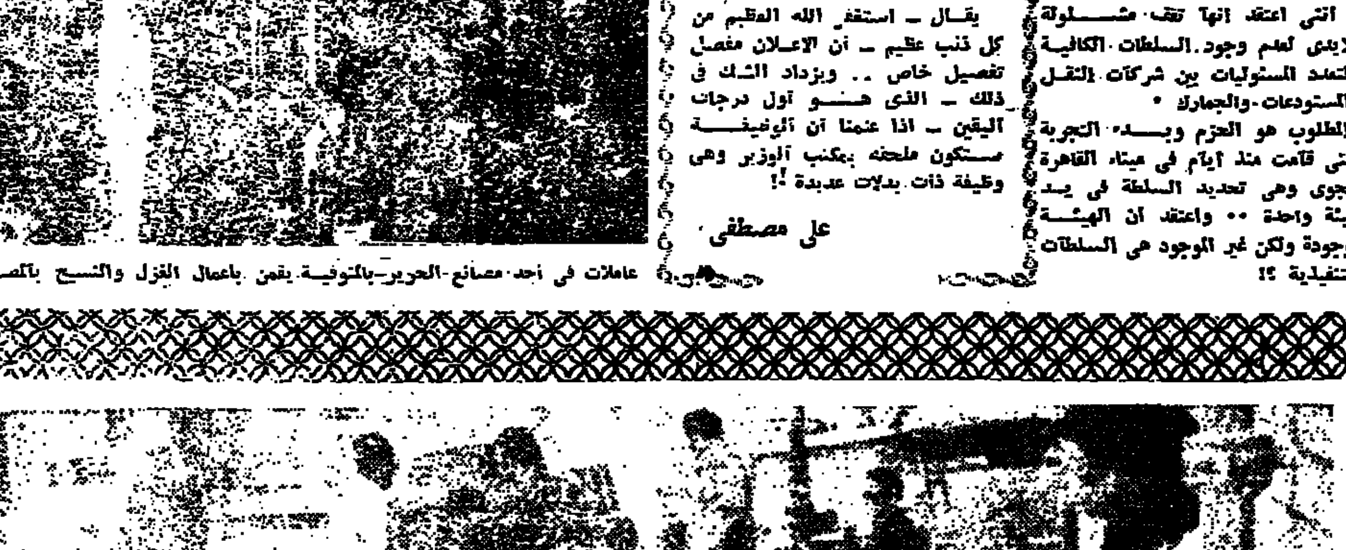
قبل أن تقول وزارة الصحة يا ريت اللي كان ما كان !

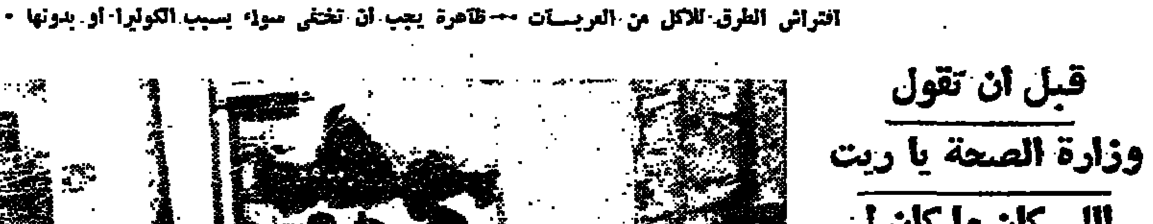
غير معقول ان وزارة الصحة تتخذ كل الاجراءات الوقائية التي تتخذها لمنع تسرب مرض الكوليرا الى داخل البلاد .. ثم لا يمر مفتشو التغذية على الاسواق لمراقبة تنفيذ الشروط الصحية وما تنادي به اعلانات وزارة الصحة ..!!

فالتطعيم بالمصل الواقي لا يعطي للجسم سوى مناعة في حدود ٢٠٪ .. هذه حقيقة تعلنها الوزارة . وتضيف ان مقاومة الذباب واسباب نقل المرض الى الجسم .. هما العامل الحاسم للوقاية من الكوليرا لكن هل يمكن ترك مقاومة الذباب واسباب نقل المرض لوعي الباعة الجائلين وتجار الخضر والفاكهة التالفة وللذين يتناولون طعامهم على قارعة الطريق او يشترون سلعا لا يجدون غضاضة أن تكون تالفة ؟!

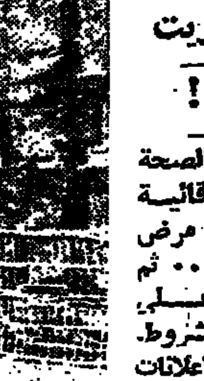
المفروض بل ويجب ان تصاحب حملة التطعيم .. حملة واسعة لمقاومة الذباب والباعة الذين يخلون بالاشتراطات الصحية ..

واذا كانت اجهزة وزارة الصحة لا تكفي للقيام بهذا الدور .. فانها يجب ان تلجأ الى الاستعانة باجهزة الشرطة لاحكام حزام الوقاية قبل ان يفوت اوانها .. ثم نضرب كفا بكف ونقول الوزارة : يا ريت اللي كان ما كان !!





افتراش الطرق للاكل من العربيات ... ظاهرة يجب ان تختفي سواء بسبب الكوليرا او بدونها .





ابسط قواعد النظافة لا تتوافر لغالبية الاطعمة ... والطالبة دائما القريبة !!



الجردل وقطعة القماش المبللة بالفازورات — والخبز ايضا ملقى فوق عشاه الذي غالبا قطعة قماش



وصورة اخرى مهداة الى وزارة الصحة ونرجو المرافق .. تساءل من تختفي من حياتنا !!

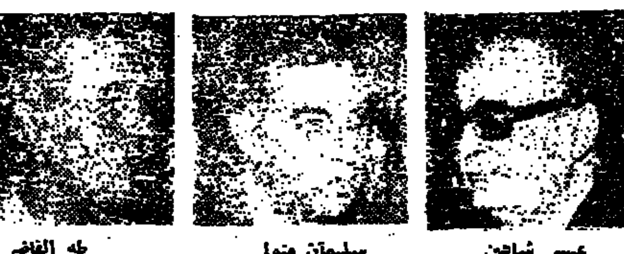
خيوط الغزل .. خيوط السوق السوداء

● أنوال بدون حصص غزل .. وحصص بدون عمال ولا أنوال !
● أين تذهب ٢١٦ طن غزل تكفي لإنتاج مليون و٢٩٦ متر قماش ؟

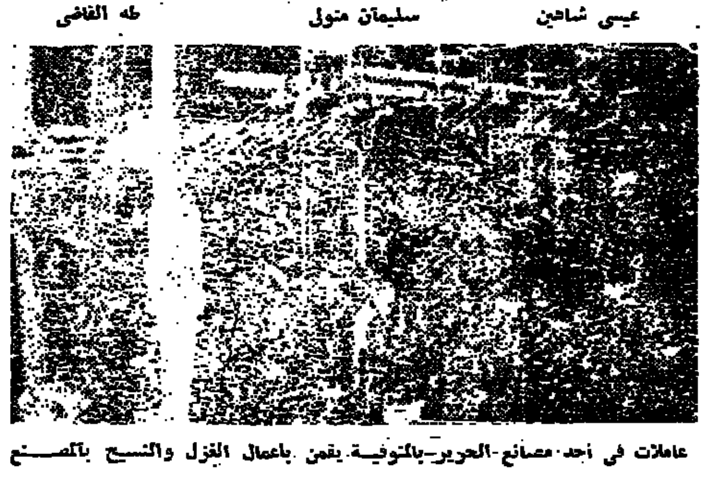
صناعة النسيج اليدوي .. اصبحت وسيلة للربح غير المشروع انوال تصرف لها حصص من الغزل ولا يوجد عليها عمال .. وانوال عليها عمال ولا تصرف لها حصص ؟! والمنتجون صنفان منهم المتخارجون الذين ينتجون انواعا يدوية ذات طبيعة خاصة ولا يوردون اي كميات من انتاجهم .. وآخرون ملتزمون بتوريد جزء والتصرف في الاخر .

تحقيق :

البلتاجي عبد القادر



عيسى شاهين — سليمان متولي — طه القاضي







عاملات في احد مصانع الحرير بالمنوفية يقمن باعمال الغزل والنسيج بالمصنع

والنتيجة وجود فئة كبيرة تحصل على كميات من الغزل بانوال وهمية كانت موجودة منذ عام ٦٤ اي منذ ١٣ عاما وتبيعها للمنتجين باسعار خيالية ويحقق اصحاب الانوال من وراء ذلك الربح الكثير . الحرام

في محافظة المنوفية

وكان هذا الخيط هو المدخل للسؤال الذي قدمه عادل الغنيمي ولطفي الحفناوي اعضاء مجلس محلي محافظة المنوفية عن مركز بركة السبع لرئيس مجلس ادارة شركة غزل شبين الكوم عن اسس توزيع حصص الغزل وكيفية الاشراف عليها وعدد المصانع التي تصرف لها حصص بالمحافظة .

وقدم طه القاضي رئيس مجلس ادارة شركة غزل شبين الكوم تقريرا للمجلس تضمن وجود ١٣٨٠ نول ميكانيكي للقطاع التعاوني تملكها ٥ جمعيات بشبين الكوم تشتمل على ٧٠٢ نول منهم ٣٧٣ نول كنز و٣١٩ نول عريض ويكفر نفره ١٩٦ نولا وسرس الليان ١٩٣ نولا وزاوية جروان ٣٦٢ نولا ويكفر هلال ٢٧ نولا .

عمليات تلاعب

ومن واقع البيانات التي قدمت للمجلس المحلي تبين ان هذه الانوال تصرف ٢١٦ طن غزل تكفي لتصنيع مليون و٢٩٦ الف متر قماش وان عدد العمال الذين يعملون على ١٣٨٠ نول ميكانيكي و٣٠ نول يدوي هو ٦٠٨ عمال فقط . علاوة على ان بعض الجمعيات مثل جمعية كفر نفره مركز بركة السبع التي بها ٢٠٢ نول لايوجد بها سوى ٤٢ عاملا اي بمعدل عامل لكل ٥ انوال الامر الذي اوضح للمجلس وجود تلاعب في عمليات الحصر وعدم مطابقته للواقع .. ولكن كل ما هو موجود تسديد خانات فقط وبدأ النقاش حول هذا الموضوع .

لجنة للحصر

وكان اول المتحدثين احمد الخياط عضو المجلس .. قال ان المادة ٢٨ قانون المجالس المحلية تنص على ان تتولى الوحدات المحلية حصر وتصنيف الحرفيين والاشراف على الوحدات الانتاجية وتوزيع الخامات .. وطالب بتشكيل لجنة لعمل حصر على الطبيعة وايده في هذا الرأي رشاد الشبرابخومي عضو المجلس .

مصانع وهمية

اما فاروق النجار وكيل المجلس المحلي . فقد قال بان هناك منتجين حقيقيين وهناك اصحاب مصانع وهميين وهؤلاء يحصلون على حصص الغزل المقررة ويبيعون الرزمة باسعار خيالية ويحققون من وراء ذلك مبالغ طائلة . واقترح تشكيل لجنة من مديرية التعاون الانتاجي والتجارة الداخلية وادارة التفتيش بالمحافظة وعضو من لجنة القوى العاملة ولطفي الحفناوي مقدم السؤال وعرض تقرير على المجلس نتيجة اعمال الحصر التي تقوم بها .

وتكهرب الجو .. واشتدت المناقشة

المتخارجون

ولدفع الشبهات عن شركة غزل شبين الكوم التي تقوم باداء هذه الخدمة في نطاق المحافظة فتحصل على الغزل المخصص للقطاع الخاص في المحافظة من الشركات التي تم الربط عليها ثم تقوم بتسليمها لاصحابها طبقا لقواعد التوزيع المعتمدة من الامانة الفنية لقطاع الغزل تسهيلا للمنتفعين وقف طه القاضي رئيس مجلس ادارة الشركة واوضح ان هناك نوعين من التشغيل .. المتخارجون وهي الانواع اليدوية ذات الطبيعة الخاصة لانتاج الجاكار هذه الانوال تحصل على حصص حتى ١٠ انوال دون اي التزام بتوريد اية كمية من الانتاج .

اما النوع الآخر فهي الانوال حتى ١٠٠ نول لانتاج القماش ويترك لاصحاب هذه الانوال التصرف في حدود ٢٥ من الحصة لتشجيع عمليات الخلق والابتكار وتصنيع الـ ٧٥٪ الباقية حسب مواصفات خاصة نظير اجر معين للمتر وتتسلم شركات القطاع العام الحصة النموذجية المقررة منهم .

أنوال دون ترخيص

واكد رئيس شركة الغزل ان عمليات الانتاج لا بد وان يكون لها تخطيط لان هناك انوالا قامت بدون ترخيص ولا تصرف لها حصص حتى الآن .. في حين ان هناك انوالا تصرف حصصا وربما تكون بدون عمل .

وطلب رفع توصية للامانة الفنية لقطاع الغزل والنسيج باعادة حصر الانوال على الطبيعة وعمل ربط جديد لكل نول للتخلص من الاعداد الوهمية والصرف للمنتجين الحقيقيين والقضاء على طبقة المنتفعين .

ترى هل ينجح المجلس المحلي في جولته .. وتستجيب الادارة الفنية ؟ أم ان ما يتم عمل فني لا يفهمه الا الفنيون ؟

أضواء على مهرجان القاهرة السينمائي الدولي الثاني

يفتتح ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء مساء غد الاثنين ٢٦ سبتمبر المهرجان السينمائي الدولي الثاني الذي تشترك فيه ثلاثون دولة . ونعرض هنا لاهم الافلام وملامح المهرجان :

☐ تشترك مصر بثلاثة افلام داخل المسابقة وهي : « افواه وارانب » اخراج بركات وبطولة فاتن حمامة ومحمود يس . يتركز الفيلم حول فاتن حمامه الفلاحة البسيطة التي تشقى من اجل اولاد اختها وتستطيع بفضل شخصيتها ان تجتذب محمود يس صاحب المزرعة وابن المدينة الذي يقرر الزواج منها رغم الفوارق الطبقية ويقابلان بمشاكل عديدة يستطيعان حلها في النهاية .

والفيلم المصري الثاني « والتقينا الشيطان » اخراج كمال الشيخ بطولة محمود يس وميرفت امين ولبنى طاهر يتناول عقدة شائكة حيث يحاول محمود يس الانتقام من خطيبته ومن المشتبه الاولى في مسرحية شاعات بسبب خيانة امه ـ وهو طفل ـ مع عمه ، ومن خلال جلسات مع الطبيب النفساني يتماثل للشفاء .

والفيلم الثالث « قطة على نار » اخراج سمير سيف وبطولة نور الشريف وفريد شوقي وبوسي .. اقتبسها المصريان عن مسرحية تنيسي ويليامز قطة على سطح صفيح ساخن .

☐ ومن الافلام الامريكية فيلم « كاري » اخراج بريان دي بالما فيلم غريب عن سيطرة الجوانب الخارقة والروحية على حياة الانسان المادية وفيلم « جريمة قتل » اخراج روبرت مور بتمثيل دافيد نيفن وبيتر سيلرز وهو فيلم غريب عن جريمة غامضة تحدث في حفل عشاء يدعى اليه اشهر مخبري الجريمة في العالم بقصر يملكه احد كبارهم .. والضحية هذه المرة هو صاحب القصر نفسه .. والمفاجأة ان القاتل ابنته بالتبني بسبب عقدة نفسية تنفسرها من الرجال .

☐ ومن الافلام الايطالية فيلم « طائر البحر » عن مسرحية تشيكوف بمعالجة سينمائية مبتكرة من خلال الممثلة العجوز والكونت السكير والشاب الثوري والفتاة الحالمة اما الفيلم الايطالي « قلب بسيط » ففي قصة جوستاف فلوبير تجسد الوحدة والامل الضائع .. وخلال حياة خارقة ساذجة تصدم في حبها ولا تجد في الحياة الا ببغاء تربيها وتعاملها كانسان صديق تنتقذها من وحدتها .

☐ ومن الافلام الانجليزية فيلم « الانجليزية الرومانسية » اخراج جويف لوزي .. عن زوجة كاتب سيناريو شهير يستغل علاقات زوجته العاطفية ليكتب عنها قصة ويكاد يخسر زوجته .

☐ ولا شك ان الجمهور يترقب مشاهدة رائعة المخرج اليوناني الشهير كاكويانيس « ايفيجينيا » عن تراجيديا اوريبيدز حيث تقوم ايرينا باباس بدور الملكة كليمنسترا .

☐ ويشترك الاتحاد السوفيتي بفيلمين احدهما « اختيار الهدف » عن تجارب السوفيت الذرية ـ ونجاحهم في تفجير اول قنبلة ذرية في ٦ ديسمبر ١٩٤٦ ، اى بعد اكثر من عام من القاء الامريكيين قنابلهم على هيروشيما وناجازاكي . ويؤكد الفيلم ضرورة استخدام الذرة من اجل السلام .

☐ وتشترك كل من يوغوسلافيا والبانيا والصين الشعبية بافلام عن الحرب والمقاومة وبطولات الفدائيين في الانتصار على العدو واختراق صفوفه وتحقيق اهدافهم حتى تحررت البلاد .

☐ وتقدم ايران فيلما رائعا هو « الطريق المسدود » عن فتاة تلحظ ان شابا يراقبها .. ويتابع سيرها ، فتشرع في احلام وردية تزين لها ان الشاب سيحضر لطلب يدها .. وهلا بعد ترقب ياتي الشاب ذات يوم ويطرق الباب .. ويدخل .. لكى يلقى القبض على اخيها !

☐ وتشترك هولندا بفيلمين .. فيلم البداية .. يمكن ان تقول انه لوليتا في نسخة معدلة .. حول علاقة غرامية بين فتاة مراهقة ورجل مسن صديق ابيها الذى جاء مع زوجته من افريقيا .. ويصور الفيلم هذه العلاقة واضطرابها بسبب فارق السن .. واكتشاف الام سر ابنتها والضيفان يغادران البلد عائدين .

والفيلم الثاني المشترك باسم هولندا هو « الشمس والضياع » من اخراج المخرج التونسي رضا الباهي وبطولة محمود مرسي .. وهو تمويل هولندي .. ويدور حول قرية صيادين بسيطة في تونس وما يحدث فيها من انقلاب وتفسخ في العلاقات الاجتماعية حينما تاتي شركة اجنبية تريد ان تحول القرية الى منطقة سياحية يستمتع بها الاجانب ويستفيد منهم بعض الوصوليين .. وتضيع فيها القيم .

☐ ومن جنوب شرقي اسيا تاتي افلام ميلودرامية مثل فيلم بنجلاديش « المطر » حول علاقة حب بين نحات وفتاة كان قد تصورها في خياله وهو ينحت تمثاله الا ان الفوارق الاجتماعية تحول بينهما .. ومثل فيلم ماليزيا « لا وقت للدموع » حول عوضة عائلية لفتاة ترحل مع موسيقار شاب ، وتترك خطيبها ثم تكتشف عدم اخلاصه فتعود الى خطيبها .

☐ ومن المجر ياتي فيلم « الوباء » عن ثورة الكوليرا سنة ١٨٣١ التي ثار فيها الفلاحون ضد الاقطاع ، واختيار طبيب مثقف جانب الفلاحين ضد الاقطاع .

☐ ومن العراق ياتي فيلم الراس اخراج فيصل الياسري .. ويدور حول تجارة تهريب الاثار على يد الاجانب وبعض ضعاف النفوس من اهل البلد .

وافلام اخرى عديدة تقدم تجارب سينمائية عالية مختلفة .

فوزي سليمان

عاملت .. من افلام المهرجان

لقطة من الفيلم الهندي « المطر »

لويس عوض يعترف في حديث ساخن :
اختلال التوازن في ثقافتنا العربية

تتناول كتابات الدكتور لويس عوض الثقافة المصرية الحديثة منذ الحملة الفرنسية على مصر ، وبصفة خاصة الادب المعاصر ، الذي ارتبط بثورة ١٩٥٢ ، وعبر عن ادبياتها المتقدمة في القصة ، والشعر والمسرح .

وعن يتابع هذه الكتابات التي تمثل جانب من اهتمامات تشمل بالتيارات الفني ، يلحظ بجلاء حرص لويس عوض على نشر المعرفة ، بحيث يقف القارئ من خلال اتجاهه التفسيري في النقد على الحقيقة الكامنة وراء الظواهر ، ويلمس ابعادها وتطوراتها الموضوعية .

ولان نشر المعرفة يعد غاية بعيدة المنال ، مهما اوتي الكاتب من امكانيات الفكر والفن ، يشعر لويس عوض بالوزر الجاثم ـ على حد تعبيره ـ لان بعض الكتاب من الجيل السابق وهذا الجيل ، الذين لم يتعرض لهم في هذا التاريخ .

ولا يقتصر هذا الشعور على الثقافة المصرية وحدها ، بل يشمل ، ايضا الثقافة العربية التي تتبوأ مكانة عالية .

وفي هذا الحديث يقدم لويس عوض اعترافاته بشجاعة وصراحة :

ـ هناك من الادباء من يعتب على ، لعدم التعرض لكثير من الانتاج الادبي الذي صدر في مصر في ربع القرن الاخير ، ولهم حق في هذا العتاب ، ولكن عذري هو اني ، بحكم واجباتي ككاتب احاول ان اوزع وقتي بين التعريف بما يجري في الثقافة العالمية ، ومتابعة ما يجري في الحياة الثقافية المصرية . وهي مهمة شاقة لاتساع مداها لاني اعتقد انني بسبب اتقاني للغات الاجنبية ، وسهولة تعرفي على ما يجري في محيط الادب والفن في امريكا ، ومن واجبي ان انقل للناس احدث التيارات في المسرح والرواية والنقد والفكر .. هذا لا يعطيني متسعا من الوقت لاغطي حياتنا الثقافية والادبية بما يكفي

☐ وماذا تقول بصدد التيارات المحدثة في الرواية المصرية ؟

ـ اقول ان دراسة هذه التيارات الفنية في الرواية والقصة القصيرة لازمة لانها تبين مقومات ادب الرواية في النصف الثاني من القرن العشرين في مصر ، لان الساحة لا يملؤها فقط نجيب محفوظ ولا مدرسة الروائيين التقدمين التجريبيين من الشباب ، وانما من مكوناتها الاساسية هذه التيارات المتعددة في فن الرواية .

ثم ان هناك ايضا جيل صبري موسى وعبد الله الطوخي وصالح مرسي وفاروق منيب ومحمد صدقي ومحمد ابو المعاطي ابو النجا وغيرهم . هؤلاء انا لم اتعرض لهم بتاتا بالنقد والتحليل لضيق وقتي .

☐ هل لك ان تشخص المشكلة التي تواجهها كناقد كانت الحركة النقدية في بلادنا تتوقع منه مزيدا من العطاء ؟

ـ المشكلة عندي هي مشكلة كيف احافظ على التوازن في اداتي لرسالتي الثقافية .. فانا اعتقد ان من صميم عمل تعريف القارئ العربي بما يجري خارج العالم العربي من تيارات فنية وادبية وثقافية بصفة عامة .

العمل كثير ، والوقت قليل ، والعمر قصير . وهناك مجال لعشرات النقاد ، لو قام كل منهم بواجبه في مختلف الاتجاهات ، لامكن ان نتجنب اختلال التوازن في ثقافتنا .

☐ يلاحظ كذلك انك تتجاهل الكتاب العرب وبينهم من يحقق مستويات عالية في الابداع ، وتفضل ما تحققه في مصر .

ـ حين قمت برحلتي العربية في مارس ـ ابريل ١٩٧٦ ، وزرت فيها بيروت وعمان وبغداد والكويت والبحرين والخرطوم ، كان في برنامجي ان ازور السعودية واليمن ، ولكن مشاغل حالت دون ذلك ، كانت امامي فرصة ذهبية للاتصال بهذه التيارات الثقافية في العالم العربي مباشرة وعلى الطبيعة ، ثم انى اجمعت طائفة كبيرة من دواوين الشعر والادب القصصي كنت عازما ان اترسها ، ثم اتعرف من خلالها على حالة الادب العربي الحديث خارج مصر ، ولكن للاسف لم اتمكن من القيام بهذه المهمة . واذا كنت مقصرا مع كتاب مصر ، فكيف تلومني على التقصير مع كتاب العالم العربي .

ولكني امل ان اجد وسط الاعباء الكثيرة فرصة لدراسة هذه الاعمال في المستقبل القريب .

☐ وبالنسبة لكوكبة النقاد الذين شاركوا في الكتابة النقدية الى جانبك ؟



د . لويس عوض

ـ وربما كان من المناسب ان اقول في هذه المناسبة اني بوصفي ناقد كنت احب ان اتناول بالتحليل انتاج زملائي من النقاد منذ محمد مندور ، لاوضح ماذا يمثل محمود امين العالم وعلي الراعي وشكري عياد واحمد عباس صالح وامير اسكندر ورجاء النقاش وغالي شكري وغيرهم في عالم النقد ، احساسي ان هؤلاء النقاد من الجيل التالي لنا يمثلون اتجاهات محددة في النقد العربي الحديث يحسن استكناهها والتعريف بها .

☐ لقد تركز الحديث على الادب المعاصر ، رغم اهتمامك بالحركة الفكرية منذ القرن الثامن عشر ،من هم الذين تعتقد انه كان ينبغي الوقوف عندهم من الرواد ؟

ـ كنت احب ان اجد الوقت للتعريف بتراث الادب العربي الحديث وبمقوماته الاساسية التي تعد بمثابة الاصول ، لابين للناس ما يمثله احمد لطفي السيد والعقاد وطه حسين وسلامه موسى والمازني ومحمد حسين هيكل وزكي مبارك ومصطفى صادق الرافعي واحمد حسن الزيات واحمد امين ومحمد السباعي وعباس حافظ والمنفلوطي وامين الخولي وغيرهم من قيم ادبية وفكرية ، وماذا تبقى منهم في وجدان الجيل الحالي ، وربما ساعد هذا على كشف اختلال التوازن في تقييم ادبائنا الذي يجري على قدم وساق في وزارة التعليم ، حيث نجد ان انحيازا واضحا لتيارات ثقافية معينة من دون التيارات الاخرى .

☐ كيف يمكن تحقيق مثل هذا التوازن بالنسبة لتثقيف الطلاب ، ولو انه قد يخرجنا عن خطنا الاساسي في الحديث ؟

ـ انني اعجب احيانا لماذا لا يقرر على تلاميذ المدارس كتاب من كتب سلامة موسى مثلا ، ويقتصر تثقيف الطلاب عندنا على كتب العقاد وطه حسين ، بل وعلى جانب واحد من العقاد وطه حسين ، وهو اضافتها الى الادب الديني ؟

هناك كتب طه حسين او العقاد او المازني وغيرهم العلمانية .

وقد كنت احب ايضا ان ارى تلاميذنا وهم يقرأون « آلام فرتر » في ترجمة احمد حسن الزيات ، او « فاوست » في ترجمة محمد عوض محمد .

نبيل فرج

فن الموينجودارو

ما اشبه علاقة الفنان بابداعاته التي تشكل عالمه بعلاقة الطفل بدميته التي يؤمن بوجودها ايمانا فطريا لا تعقيدات فيه ، حتى وان كانت عادية ، دميمة بلا شعر او عينين او حتى اطراف ، لانه لا ينظر اليها في تلك الحالة كشيء طبيعي ملموس ، وانما يحملها في حنو ، ناظرا اليها بخياله ككائن نابض دفيق له يؤمن بوجوده ايمانا مطلقا .

ذلك الايمان ، يشبه الى حد كبير ايمان الفنان بعالمه ، ذلك العالم الذي لا يجب ان يكون ضخما ، او متعاليا وانما هو بالضرورة عالم متميز لا سبيل الى ارجاعه لعالم الواقع المحدود . انبثق من تصورات ذلك الفنان اللانهائية التي تبدو كما لو كانت اعادة صياغة لكل شيء من جديد . فالطبيعة والواقع يبدوان كما لو كانا قد تحولا على يديه الى موجودات فنية جديدة جديرة بالخلود ، من شانها ان تستثير فينا شعورا بالغبطة والانبهار لحيويتها وجدتها وثرائها ، لانها هنا لا تتقيد بالطبيعة المرئية ، وانما تساويها ، وذلك يذكرنا بما قاله بيكاسو من « ان الطبيعة والفن هما ظاهرتان متمايزتان تمام التمايز » .

والواقع ان ذلك التمايز يبدو واضحا اذا ما نظرنا الى اى عمل تصويري او نحتي من تلك الاعمال التي يطلق عليها اعمال واقعية ، لاننا سنجد على الفور ان المصور لابد له من ان يتدخل في المنظر الطبيعي الذي يصوره ، لكي يحيله الى بعدين فقط . كما ان المثال لابد وان يحور في تمثاله كي يكتسب حركته ضربا من الثبات او السكون ، وهو بسبيل ذلك لابد وان يتدخل فيما هو مطروح امامه من نماذج ليصور رؤاه بجوار رؤيته ، وليصوغ عالمه الذي يراه ببصره وبصيرته في آن .

ويؤكد ذلك ، اننا قلما نشعر باننا ازاء عمل فني حقيقي حينما تقع اعيننا على تمثال شمعي مطابق للواقع تماما . لان الجوهر هنا بين الفنان ككيان نابض متبلور بالطبيعة كمنبع للالهام ، بالطبع سيختفي وتصبح المسألة صناعة وحسب وهو ابعد ما يكون عن الفنان .

طبيعي ان الفنان لا يخلق شكلا من الفراغ . ولكن من المؤكد انه لا يستطيع ان يبدع دون ان يتدخل فيما يستلهمه من الاشياء . وحينما يتم ذلك التدخل ، المنطقي ، يكون الفنان قد تخلص من « المفروض عليه » وانطلق في عالم واع من « الحرية الملتزمة » . وذلك هو معنى الخلق الفني وهو يشبه الى حد كبير ارادة الطفل الكامنة التي تجعله يختار دمية دون غيرها ليحبها ويرعاها ويخلق معها عالما جديدا من الخيال ، غير مفروض عليه من احد .

وذلك نفسه هو ما نراه لدى فناني القبائل البدائية الذين يصنعون من والهتهم ، مضافا الى معتقداتهم واساطيرهم ، وبالتالي خيالهم الفطري غير الملوث بالعقلانية الهندسية ، عوالم شديدة الخصوصية تتحول فيها الاشكال التي يستلهمونها من الطبيعة ـ كالشخوص مثلا ـ الى شخوص من نوع اخر ذات سحنات وتراكيب تبتعد كثيرا عن الواقع المرئي وتصنع عالما آخر او واقعا آخر من خيال الفنان ، التحريف فيه هو تاكيد تعبيري ، لحقيقة ، ذلك العالم الخيالي الذي يراه .

وتعبر تماثيل الفخار « التراكوتا » التي ابدعها فنانو قبائل الموينجودارو التي سكنت وادي نهر السند بجنوب شرق اسيا في مساحة امتدت شمالا لمسافة ١٦٠٠ كم وغربا لمسافة ٨٠٠كم منذ ٤٥٠٠ سنة ، عن النماذج الجيدة التي توضح ذلك ، حيث بدت باشكالها الابتكارية ، وتحويراتها التي تنم عن خيال خصب كما لو كانت قد ابدعت بعقل ايدي فنانين واعين بتوازن الكتلة في الفراغ ، وعلاقة الخط الساكن الممتد لاعلى بحركة الخطوط المتجمعة في بؤرة واحدة ، وذلك قد تاتي لهم بحس صادق حكمه فقط حس جمالي فطري خصب .

ويوضح لنا التمثال الذي يمثل امراة تحمل سلالا فوق راسها ذلك ، حيث نجد خطوط الجسد كلها تنطلق راسيا لاعلى فيما يشبه التوازي حتى تصطدم بالراس الجاحظ العينين ، الذي يبدو كبؤرة تؤكدها خطوط السلال المتجهة نحوه فيما يشبه التجمع او الغزو ، والتي تدفع البصر لان يتركز عنده .

ولم يفت الفنان هنا ان يصور ما تتميز به المراة من حب للتزين ، فالبسها قلادة ، واحاط خصرها بحزام عرضي يقلل من اندفاع البصر لاعلى ويثري السطح الخارجي للتمثال بالنتوءات « المختلفة » التي تزداد قيمتها التشكيلية بسقوط الضوء عليه ..

فاروق بسيوني



من اعمال فناني الموينجودارو

أخبار ثقافية

☐ نشرت احدى المجلات التونسية التي تصدر باللغة الفرنسية حديثا مع الشاعر التونسي لويس اراجون اثناء وجوده في تونس للمشاركة في مهرجان الشعر الاخير . وفي هذا الحديث يعبر اراجون عن تقديره العظيم للشعر العربي ، قائلا : « الثورة الشعرية العربية فاسدة في تاريخ الشعر ـ ان الشعر العربي هو الاعظم في العالم ، غير ان العرب حين يسمعون هذا يحسبونه تملقا . لقد كتبت « مجنون الزا » قبل الهجوم الذي تضمنه مترجمة من شعر « مجنون ليلى » وسواء من الشعر الجاهلي والاندلسي » .

☐ يصدر قريبا في بيروت كتاب يتضمن رسوم اطفال تل الزعتر ، عنوانه « شبابات الجرح والندوس » اعده وكتب مقدمته فاروق وادي .

وتل الزعتر هو المخيم الفلسطيني الذي تعرض لحصار شامل من قبل العدو الاسرائيلي دام ٥٣ يوما ، صد خلالها المقاتلون ٧٢ هجوما معززا بالاليات تألف من ٦٠ الف قذيفة ، وسقط فيها الاف الشهيد والاف الجرحى ، اضافة الى عشرات الاطفال الذين ماتوا بسبب الجوع والجفاف .

يشير فاروق وادي في مقدمته الى ان هؤلاء الاطفال الذين انضجتهم الثورة استيقظوا في عالم ليس لهم ، ومن هنا وعيوا القدرة الفنية الملحمية عن تمضي صخب الحرب وحرارة النار بالصدق والتلقائية والعفوية .

وعن رسمهم للاسلحة يقول في المقدمة :

« انهم يدركون ان لنا سلاحنا .. وللاعداء سلاحا . وفي وعيهم يرتسم سلاحنا بالوان زاهية ، والالية التي تحول عنا السلاح تبدو غارقة في الالوان .

اما سلاح العدو فيتخذ لدى الاطفال شكلا شيطانيا ويبدو قاتما بشراسة ، جاء ليسحق على احلامهم التي شادوها ، وليشوه عالمهم الذي بنوه » .

☐ تقيم الهيئة العامة للفنون العرض العام السنوي للفنون التشكيلية هذا العام خلال شهر اكتوبر القادم على شكل مهرجان يستمر طوال الشهر احتفالا بذكرى النصر . ينقسم العرض ، الى عدة معارض مختلفة تمتلئ بها قاعات العرض الرسمية وتضم فروع التصوير والنحت والحفر والخزف والفنون التطبيقية الاخرى .

من الشعر

مع الشيب في الصيف
نديمي غير مغضوب
إلى شيء من الخوف
سقاني مثل ما يشرب
كفعل الضيف بالضيف
فلما دارت الكأس
دعا بالنطع والسيف
كذا من يشرب الراح
مع الشيب في الصيف

الحسن

تليفزيون :

يعد برنامج « اوتوجراف » ، الذي يقدمه طارق حبيب في الاولى ويخرجه محيي جلال ، من البرامج الناجحة التي ... من المشاهدين ، لانه يقدم لهم شخصيات تمثل ... « وساما على صدر مصر » من خلال حياتها الخاصة ... معرفتها الا للمقربين ، الى جانب الاهتمام بافكارها وارائها ... العلمية او الادبية والفنية في مصر .

غير ان البرنامج بدا منذ الاسبوع الماضي الخروج ... بتقديم شخصيات عربية من الاقطار الشقيقة ، لا يعرفها ... المصري بالقدر الذي يعرف به الشخصيات المصرية ... بها على وجه الاطلاق ..

وبذلك يفقد البرنامج الارض المشتركة التي تحقق له ...

ولا يعني هذا بالطبع اننا ضد لقاء الشخصيات العربية ... العكس ، فان مكانة مصر في الوطن العربي تفرض عليها ... بقوميتها ، كما تمسكت بها في تاريخها الطويل ، ووسائل ... صحافة واذاعة وتليفزيون وكتب ، احدى ادواتها ... المجال .

ولكن طبيعة برنامج « اوتوجراف » كما تعود عليه ... قد لا يتحمل اعداده مع شخصيات لا نعرفها ، ومصر ... اللامعة على المستوى العربي ، التي تحتاج الى ان ... اللقاء الحميم في « اوتوجراف » . كما ان جهل المشاهد ... تتعرض لها . يفقد البرنامج بلا شك كثيرا من قيمته ... حافظ عليها لسنوات طويلة .

ولهذا فالاوفق ان يخصص برنامج جديد للشخصيات ... يضع في اعتباره ، بادئ ذي بدء ، جانبية تعريف ... بها ، وبالوسط الذي تعيش فيه ، ومن ثم يصبح ... الذي يمكن ان نستمع ونفيديه ، على غرار برنامج « اوتوجراف » .

المسرح هذا الاسبوع

☐ الكوميدي شو (على فين يادوسه)

اضاف الفنان السيد راضي وفه جديدة لمسارح القاهرة باعداد جزءا من حديقة الاندلس ، التي تقع على نيل القاهرة مباشرة ، مسرحا صيفيا قدم عليه اكثر من عرض مسرحي ، وهو في هذا الموسم الصيفي يقدم عرضا يعتمد على الموسيقا والغناء والرقص باسم « على فين يادوسه » تاليف بهيج اسماعيل ، الحان محمد الموجي وموسيقا جمال سلامه ، اغاني عبد الوهاب محمد واستعراضات يسرى حمدي ، بطولة عفاف راضي ، حسن يوسف ، سعاد حسين ، عدلي كاسب ، احمد نبيل ، محمد يوسف ، صلاح يحي ، فادية عكاشه .

والمسرحية تدور حول حب الدكتور عزت ابن الاثرياء ، لدوسه بنت جاره ايد الهون ، وكيف انتصر الحب على الفوارق الطبقية ، متخطيا كل العقبات من ثراء ومستوى التعليم ، ومحاولات الوقيعة للتفرقة بين الحبيبين سواء من صبيان المعلم مسعود ـ ابوهات او نافي ، التربة اللاهية ، التي تحاول اصطياد الدكتور عزت زوجا لها .

اعتمدت المسرحية على الصدفة غير المبررة كمبرر لكل الحلول ولكل العلاقات التي تقع بين اشخاصها !

ولا تحتاج الابعاد الفنية الاستعراضية لاكثر من خيط رفيع لحدوته صغيرة تتيح الفرصة للغناء والرقص والموسيقا باعتبارها العناصر الرئيسية في مثل هذه الاعمال ، ولكن المسرحية وقعت في تدرنمات ودخلت في متاهات اصبح عنصر الاستعراض فيها على الهامش ، بل وقدم بصورة هزيلة لا ترتفع الى مستوى شهرة ابطال العرض ! ولم يشد مستوى رقصة « الكان كان » التي كانت ممتازة .

والمثير للدهشه والغرابة معا ان لتقديم مسرحية تدعى انها « كوميديا غنائية استعراضية » على التسجيلات الصوتية ... بطلة العرض طويلة ... منسابقة في مجال المسرح ـ ياسين و... البيانولا ـ ، وقد ... انفصال بين التفرج ...

واذا كان الفن ... اداء السيدة ... « العلمة الملسو... للطريقة التي ادت... فيها اسسوا ... ونبقى مسرحية ... محاولة لارتياد ... يبقى السؤال ... غنائيا حقيقيا ... الشامل والاستعراضية ... جزءا متكاملا ... وليس مجرد ...

☐ مجرد ...

* كالعادة اعلنت ... اعدادها لوب ... نشاطه من ... ورأس البر ... ـ لم تعد ... شواطئه ...

* توا ... الدكتورة ... الاجتماعية ... المسرح ... صلاح ...

* ... « اسد » ... لتودد ... شرقية ... ليال ... زاد !

والذين هدموا المسرح اجل احترم نفسك ... اسال هل لديهم ... اللوح !

الموسم المسرحي ... كثيرا من ... الماضي ... المتفرجين الى ... السنة » وهجرة ... في دبي ولندن والتليفزيونية » !

محمد ...

لقاء الرئيس
ودعوة من أجل القرآن

كان لقاء طيبا ممتعا ومثيرا، لانه كان لقاء القلوب، قبل ان يكون لقاء الاجسام، ذلك الذي التقى فيه كبار علماء الازهر وعلى رأسهم فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الازهر مع القائد والرئيس المؤمن محمد انور السادات .. ولقائي بالرئيس عن قرب فوق انه كلقاء الآخرين الا انه بالنسبة لي يكون له طعم ومذاق ربما لا يحسه الا الذين التقوا به من قبل وعاشروه وهو شاب مكافح وهب كل حياته ومصالحه ومصالح اسرته في سبيل امه مصر .. وعرفوه عن قرب انسانا يعمر قلبه ايمانه العميق بالله وحبه الجارف لوطنه.

ويتمتع لذلك بخلق بزينته ويجذب اليه اشتاق ممن عاشروه وخبروه داخل السجن وداخل المعتقل، وعرفوا به انسانا صديقا صدوقا ووجدا كثيبا بعد خروجنا من المعتقل دائمي الحنين اليه والى معرفة احواله والاطمئنان عليه. والمعتقل ذلك الحيز الضيق، او المجتمع المحصور يختبر فيه الانسان اختبارا صعبا، وتمتحن اخلاقه وشخصيته وقلما ينجح في هذا الاختبار محتمل، ويشد بعض الصحاب اليه، لكن الود الساداتي كان يحظى بتقدير وحب الجميع

لا اقول ذلك الآن لانه رئيس فاني استحي واكبر نفسي عن ان اقول كلاما يكشفه ولو احد الزملاء المعتقلين او يحكم به حكما لا ارتضيه لنفسي، وانا في غنى عنه بحجب علمالسطور والسكوت. لقد كنت وكان كثير من معارفي ومعارفه يسأل بعضنا بعضا عنه كلما التقينا، وكنا نبحث عنه للتسالي واستعادة بعض الذكريات الاعتقالية معه ..

لذلك كان لقائي به الآن عبئا لهذا الحنين. وزاد على ذلك احساسي بثقل المسئولية عليه، احساسي بانه مع هذه المسئولية وهذا المركز لايزال هو انور السادات الطابع الصبوح العميق الاغوار الجذاب بابتسامته وحديثه الطبيعي .. واتكاله على الله، ولواذه به. وكنت احس وهو يتحدث في هذا اللقاء ان حديثه طبيعي، وانه حين تحدث حديثا عابرا عن ايمانه بربه، وانه ختم القرآن في رمضان ثلاث مرات، كنت اكثر الحاضرين احساسا بصدق ما قال لقد عرفته مقبلا على ربه، حريصا على التجويد للقرآن يقرؤه في صلواته، مترنما ببعض آياته بصوته الحسن احيانا حتى كنا نتحلق حوله نستمع اليه وهو يرتل القرآن بصوته، ونقضي لحظات تستمتع فيها الروح والاذن .. وحين تحدث عن الازهر ورسالته التي حملها اكثر من الف سنة، وما اضفاه على مصر من مركز مرموق بين الدول الاسلامية برغم ان هناك دولا اسلامية اكثر تعدادا من مصر. ومع ذلك احتلت مصر مكان الزعامة والصدارة بفضل جهود الازهر واستمراره في ادائه لرسالته الدينية والعربية، فضلا عن ادائه لرسالته الوطنية للحفاظ على مصر ووقوفه في وجه المستعمرين والطغاة الحاكمين .. كنت احس انه يتكلم كلاما طبيعيا لا يقصد به مجرد ارضاء لمن يستمعون اليه. لقد انتقل من ذلك الى واجب الازهر الآن الاستمرار في المحافظة على العقيدة السمحة وعلى توجيه الشباب توجيها دينيا رشيدا، ينجو به من الالحاد ومن التزمت والتسلط للمتعصب في فهم الدين .. لان الملحد امره معروف، والناس تتقيه وتنفر منه لكن الذين يتخلقون على الناس باسم الدين، ويغلفونهم بالافكار الدينية الخطأ، هم اشد خطرا على الناس وعلى الدين من هؤلاء الشيوعيين المعروف امرهم ..

وهذا الذي تحدث به الرئيس هو شيء حقيقي، لان سوق الانحراف باسم الدين هو اخطر الاشياء على المجتمع وعلى الدين معنا .. وكثيرا ما اتهم الافراد بالمجتمع لاصحاب الاراء الدينية المتطرفة او الخاطئة في الفهم، لانهم يعيشون الناس دينية بالخطأ، وليس اخطر على الدين من التصرفات الخاطئة باسم الدين .. لان الناس وهم يخطئون ويأثمون يظنون انهم يتقربون الى الله ويتدخلون في خطئهم، ويرتطمون في غيهم ويضرون بالناس حولهم .. دون شعور فيها بحرج او تأنيب ضمير. وذلك عكس من يخطىء ويعرف انه مخطىء فينزوي عن الناس، ولا يتبجح في خطئه، وربما يجد ثانيا من ضميره فيتوب ويرجع الى الله. ويريح الناس من شره كما نرى بعض الناس فيما حولنا يتقلبون من الرشاد الى الخطأ، ويكفرون عن اخطائهم بالتوكل في طاعة الله والتقرب اليه. اما الآخرون فمن اي ذنب يتوبون؟ وعن اي خطأ يرجعون؟ وهم يحتسبون ان الذي فعلوه ويفعلونه قربا الى الله واستجابة لعاطفتهم الدينية !!

وهذا هو الخطأ الاكبر او الضرر الاكبر على الفرد نفسه وعلى المجتمع معا، وعلى الدين قبل ذلك ..

وقد كنت مسرورا بالرئيس يتحدث هذا الحديث لانه - اولا - حقيقة، وثانيا - لاني احدث في هذا اللقاء من هذه المعاني ووجهت حديثي الى الشباب ... المستعجلين في الاسلام وتحركهم الديني ويحرصوا على استقاء معلوماتهم عن الدين من اساتذة وعلماء فاهمين ومتدينين في تفكيرهم غير متزمتين، وغير جانحين الى الغلو والتطرف والله سبحانه وتعالى يقول لرسوله «قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني». فالدعوة الى الله لابد ان ترتكز على فهم وعلى بصيرة في الفهم وفي الظروف المحيطة حتى تثمر الدعوة الثمرة الحلوة لا الثمرة المرة ..

الرئيس والشيوعية

ولقد تحدث السيد الرئيس عن الشيوعية باعتبارها العدو الاول لنا ولديننا وعن الشيوعيين وعمالتهم وخياناتهم لاوطانهم مما سبق وتحدث عنه عدة مرات منبها امته الى الخطر الداهم عليها منهم كي تتقيه وتتقيهم. ولقد كنت في قمة السعادة حين استمعت لما قاله السيد الرئيس من قبل وحين سمعته مباشرة في هذا اللقاء، وحمدت الله كثيرا على موافقتي اليه من اكثر من سنة حين قررت هذه الحقيقة في مقالاتي الصحفية عن هؤلاء العملاء وفي كتابي «اسلام لا شيوعية» وشفعت ذلك ببعض الامثلة الواقعية من تاريخ الشيوعيين وتحركاتهم على رقعة الشرق العربي، بل وفي بعض دول اوربا .. وخياناتهم لقضايا اوطانهم من أجل تبعيتهم للدولة الام الشيوعية ..

ولقد ناديت من قبل وانادي وسأظل انادي بان هؤلاء لا مكان لهم في وطننا دينيا ووطنيا، ودستوريا فان ديننا يقضي علينا بنبذهم وحصار شرهم، ومؤاخذتهم على ما يجاهرون به ضد قضاياه ومبادئه، ووطننا يقضي علينا كذلك بمحاصرتهم ومعاملتهم معاملة الطابور الخامس الخائن لقضايا وطنه، ودستورنا لا يعطي مكانا لهم ولا صوتا، ولا جنسية.

ويكون العجب بعد ذلك ان يظل هؤلاء يمرعون ويمرحون ويتمتعون بخيرات الوطن الذي يتنكرون له وينتسبون اليه، ويكون العجب اكثر حين تعلم الدولة عنهم ما تعلم، وتعلم عن حزب اليسار ما تعلم، ومع ذلك ترخي له الحبل باسم الديموقراطية، بل وتعينه من مال الشعب المؤمن باسم الديموقراطية والمساواة مع الحزبين الآخرين اللذين يحترمان الدين ويعملان لتثبيت قضاياه، ويخلصان للوطن ويبذلان ما يبذلان في سبيله ولاسيما حزب مصر، حزب الاغلبية الذي احتضن تطبيق الشريعة الاسلامية، واعلنت حكومته في اول بيان لها امام مجلس الشعب للتنخب عزمها على تنفيذ ذلك.

فكيف يعقل او تقبل التسوية بين مؤمن بالدين والوطن وجاحد للدين والوطن، على مستوى الاعمى والبصير ام على مستوى الظلمات والنور، «ام نجعل الذين آمنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار»؟

ان المنطق السليم يمنع علينا بأننا نسير في مياديننا مجافين هذا المنطق؟

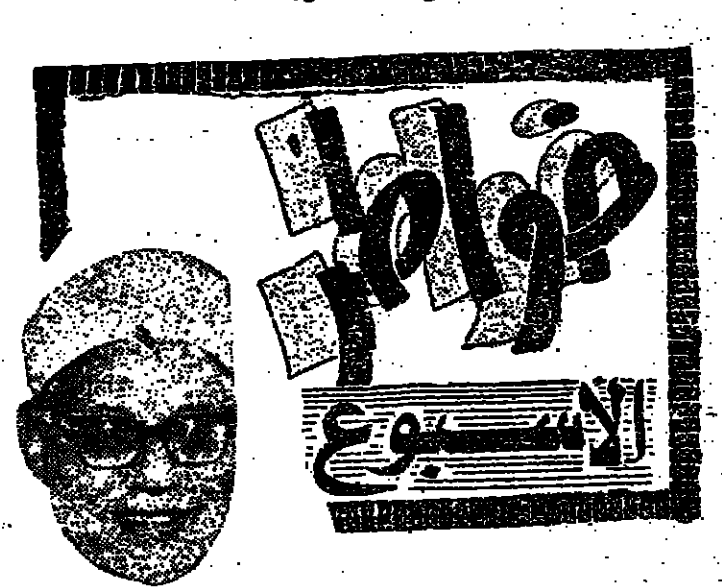
ومن اجل هذا اضم صوتي لفضيلة مولانا الامام الاكبر حين طلب ان تريحنا الدولة من هذا الحزب وتصحح الاوضاع.

مبنى الاتحاد الاشتراكي

ولقد كان مما طالبت به من قبل الا توزع مقار الاتحاد الاشتراكي على الاحزاب، وان يترك كل حزب يدبر نفسه بوسائله الخاصة، وكان يؤرقني فعلا ان يظفر حزب اليسار بمقر له مجانا في المبنى الفخم على النيل، وان يذهب الى كل مكان يطالب بنصيبه في التركة - مع انه شرعا محروم منها للتخالف في الدين ويستعمل الامكانيات الموجودة في مقار المرحوم الاتحاد الاشتراكي .. كان ذلك يؤرقني ويقض مضجعي، ولذلك قسوت في لوم المسئولين عن هذا الاتجاه.

والآن اجد من حق المسئولين علي - ولقد قسوت عليهم من قبل - اجد من حقهم علي ان اشيد بما قرروه اخيرا متفقا مع ماوجهوه وطالبت به، من عدم توزيع مقار الاتحاد الاشتراكي على الاحزاب، واخلاء كل الاجهزة الموجودة في المبنى الفخم المطل على النيل لاستعماله في اغراض اخرى، قيل انها استعماله مكاتب للشركات والاجهزة الخاصة بالانفتاح الاقتصادي مما يدر دخلا وفيرا للدولة بالعملة الحرة هي في اشد الحاجة اليه في احتياجاتنا الكثيرة المتزايدة الملحة الآن ..

الرئيس المؤمن محمد أنور السادات



بقلم الدكتور عبد المنعم النمر

انها خطوة طيبة وقرار حكيم اهتدى الذين اتخذوه، فقد وفروا مال الامة للامة، وحرموا منه على الاخص اعداء الامة واعداء دينها .. وليذهبوا الى الجحيم ..

دعوة من أجل القرآن

وهل هناك ما هو اعز على نفسنا من القرآن كتاب الله الذي يحفظ علينا ديننا وآخرتنا، العمود الفقري الذي يقوم عليه بناء هذه الامة .. القرآن الكريم حبل الله المتين، من التمس الهدى في غيره اضله الله وما تركه من جبار الا قصمه الله وتلك سنة الله فقد حوى القرآن كل مايهدي الامم التي تاخذ به وتسير على هديه، وكل مايرفع شأنها، وتطيب به حياتها، فلاهدى الا هديه، ولا نور الا نوره ولاقوة الا بالالتفاف حوله .. ادرك ذلك دهاة المستعمرين فعملوا بكل وسائلهم للحيلولة بينه وبين امته حتى لاتستفيد منه ما يعيد لها امجادها وقوتها، وحتى تظل نهبا سائغا للطامعين .. ومن اجل ذلك رأينا غلادستون وكان رئيسا لوزراء بريطانيا، «مادام هذا القرآن موجودا فلن تستطيع اوربا ان تسيطر تماما على الشرق بل ولا تامن هي على نفسها» ..

القرآن الكريم - وهذا مقتضيه في احياء العرب والامم التي اتبعت هديه، اصبح حفظه والحفاظ عليه الآن في خطر، بعد ان زحفت مدارس التربية على الريف واستقرت في العزب والقرى، لتكاسل الناس عن مساعدة جمعيات تحفيظ القرآن واغلق محفظو القرآن كتاتيبهم، واصبح الازهر نفسه في خطر بعد ان كاد المنبع الذي كان يرتوي منه يجف .. لاسيما بعد ان قفز عدد المعاهد في القطر الى ما يزيد عن خمسة اضعافها منذ خمس سنوات بغرض تقريب التعليم الديني الى الناس حتى لا يشق عليهم انتقال اولادهم الى امكنة بعيدة، فيؤثرون المدارس .. والمدارس لاتعنى بالدين ولا بالقرآن كما ينبغي ..

لقد كان من المنطق ومن ضرورة مسايرة التزايد في السكان ان يزيد عدد المعاهد الدينية وكان من غير المعقول ان تبقى القاهرة مثلا وليس فيها الا معهدا اعداديا ومعهدا ثانويا كانا بها منذ كان عددها مليونا، فهل يعقل ان يتجمد الوضع وقد بلغ سكان القاهرة ثمانية ملايين.

ان ذلك معناه ان القائمين على الازهر والحريصين عليه يخنقونه بايديهم، وكذلك الحال والمحافظات التي زاد نمو سكانها وزاد عدد المدارس فيها زيادة كبيرة ..

لذلك كان التصرف الطبيعي لاي انسان يتحمل مسئولية الازهر ان يتوسع في انشاء المعاهد الدينية التي تغذي جامعة الازهر بطلابها الذين سيحملون عبء تدريس الدين واللغة العربية في الازهر والمدارس هنا وفي البلاد الاسلامية، وعبء الامامة والخطابة، وعبء الوعظ والارشاد والا فمن اين نجد العدد الكافي من المتخرجين ليملئوا هذا الفراغ؟

كان التوسع اذن ضرورة حتمية.. ولكن كانت هناك عقبة تتمثل في ان المعين من الصبيان حفظة القرآن كاد ينضب والمعاهد الابتدائية التي انشاها الازهر لايزال محدود عددها وعدد الذين يقبلون عليها لمزاحمة مدارس التربية لها .. حتى اصبح الذين ينتهون من الدراسة فيها والذين يحفظون القرآن في بقايا الكتاتيب لا يسدون ثم عشرة معاهد اعدادية .. بل ربما وجدنا في سنة من سنوات الدراسة في هذه المعاهد الاعدادية في مدينة من المدن لا يوجد فيها الا عشرة طلاب ..

وهذه حالة تنذر بان يغلق الازهر ابوابه، ويعجز تماما عن تخريج ما تحتاجه الامة منه .. وازاء هذه الحالة القلقة وجد فضيلة الامام الاكبر الدكتور عبد الحليم محمود ان الازهر في حاجة الى اسعاف وعلاج سريع حتى يجتاز هذه الازمة القلقة، ففتح ابواب المعاهد الاعدادية لحاملي وحاملات القبول من المدارس، كما فتح ابواب المعاهد الثانوية لحاملي وحاملات الاعدادية من المدارس ..

ولو كانوا من الحاصلين على درجات منخفضة نسبيا عما تريده الوزارة.. وتقدم عشرات الآلاف وعقد لهم الازهر امتحان مسابقة قبول ليختار الاحسن. ثم نتعهد هؤلاء بالتعليم الديني والعربي، وتسد بهم الفراغ ليظل الازهر على قيد الحياة بمعاهده وجامعته ..

ان الغيارى على الازهر يعيبون على المسئولين فيه ان قبلوا هذه النوعية من الطلاب وهم لا يحفظون القرآن، ونحن معهم في الغيرة على الازهر وعلى حفظ القرآن .. ولكن ماذا نفعل امام هذه الضرورة؟

يقولون نريد النوع والكيف لا الكم. ونحن نريد هذا فعلا، ولكن لو تحرينا ذلك الآن فلن نجد من يملأ الاماكن الموجودة في الكليات الازهرية، ولن نجد متخرجين يسدون الحاجة الى مدرسين في الازهر ووعاظ وخطباء .. واذا وصلنا الى هذا العجز فماذا نقول وماذا نفعل؟ اننا سنضطر الى مدرسين ووعاظ وخطباء من دار العلوم وكليات الآداب ليدرسوا الدين واللغة ويقوموا بالوعظ والخطابة !! وربما الى استعارة هؤلاء من الخارج !! فهل يقبل هذا؟ وهل تحمدون تصرف المسئولين الازهريين الذي ادى الى هذا الوضع؟

اننا اذن في حالة ضرورة - والضرورات كما يقال تبيح المحظورات ومع ذلك فان شيخ الازهر والمسئولين معه قد وضعوا خطة موسعة الآن لتوسيع القاعدة وهي تقوم على الاكثار من المعاهد الابتدائية الازهرية وبجانب ذلك اعادة عهد الكتاتيب ولكن على مستوى احسن.

ونحن نطمع في ان تتضافر الدولة معنا على خطة الانقاذ هذه بتوفير المال اللازم لها وندعو المسلمين الغيارى على القرآن والازهر في العزب والقرى واحياء المدن على ان يتضافروا معنا في توفير مبنى ولو بالطوب الاخضر النيء ولو من حجرتين مع دورة مياه لانشاء كتاب فيه، ويؤثر الازهر حافظه ومدرسيه للخط والدين والحساب والعلوم والعمال من ابناء العزبة والقرية والحي ويعطيهم رواتبهم ويصرف الكتب والمقاعد والادوات.. الخ ..

وستقوم هذه الكتاتيب بدورها بجانب المعاهد الابتدائية الازهرية، ويتقدم طلابها المتخرجون فيها الى المعاهد الاعدادية رأسا ويضمن لهم الازهر الاستمرار في الدراسة حتى التخرج دون حرمان لاحد منهم من اجل مجموعه ..

هذا هو المشروع الذي ينادي به ويحتضنه شيخ الازهر ونحن معه في هذا بكل قوانا ونرجو ان يتضافر معنا المسلمون في كل مكان من اجل القرآن ومن اجل الازهر ورسالته .. والله مع العاملين.

قال الله تعالى: «ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة .. ولكن يؤخرهم الى اجل مسمى .. فاذا جاء اجلهم فان الله كان بعباده بصيرا» (فاطر: ٤٥).

ماذا لو آخذ الله تعالى الناس بما كسبوا .. هذا هو السؤال .. والجواب ما ترك على ظهرها من دابة.

لو يؤاخذ الله الناس..

عبد المنعم حسن صالح

. ولكن لقد تعلمنا منذ الصغر ان «لو» حرف امتناع لامتناع .. بمعنى انه طالما ان جملة - الشرط لم تتحقق، فان جواب الشرط لن يتحقق .. ولذلك يقرر الله تعالى انه لايؤاخذ الناس في الدنيا بافعالهم .. وافعال العباد وماكسبوه اغلبها سوء كلنا خطاء .. ولما كان ذلك لا يتحقق، اي لا تتحقق المؤاخذة الفورية الدنيوية فان الناس ينطلقون في الحياة قلوبهم شتى، وافئدتهم هوا .. يحسبون ان الدنيا قد دانت لهم، بكل مافيها من مال ونساء ومتاع وجاه وعز .. ونسوا تماما ان الدنيا ماهي الا معبر الى الحياة الآخرة الدائمة، الى دار الخلود والنعيم الحق .. حسبوا ان الدنيا دائمة، ونسوا انها دار زوال .. مع ان الحقيقة الخالدة ماثلة امام عيونهم في كل وقت .. الا انها الموت .. ويموت الانسان .. ويترك كل شيء .. المال والنساء، والمتاع والاولاد والجاه والعز .. ويذهب وحيدا .. جاء اذن الاجل المسمى .. وضاعت في لحظة قدرية رائعة .. كل الحياة بطولها وعرضها .. ويترك الناس الراحل ويعودون الى الدنيا

.. ولو تمسكوا بالموقف، وأمعنوا النظر فيه والتأمل، لبدت لهم الحقيقة المرة .. تلك داركم أيها الناس دار فناء .. ولا يخرج منها سعيدا الا من أسلم وأتقى .. الا من امتلأ قلبه وكل وجدانه بالايمان، والحياة رحلة جهاد شاق ومخلص .. لا ينبغي أن ينسى نصيبه فيها، في الدنيا، ولكن بشرط الاحسان .. ومن فينا يحسن حتى نصف احسان .. مع كل شيء فان الله تعالى يؤخر المؤاخذ والعقاب الى يوم الدين الرهيب .. رهيب حقا هذا اليوم .. اذ أمعن الانسان صورة نفسه فيه. وحيدا عاريا مذعورا .. وبيده كتاب لم يغفل عن شيء من حياة الدنيا قط .. كتاب شاهد اثبات .. قال الله تعالى (يوم يبعثهم الله جميعا فينبئهم بما عملوا أحصاه الله ونسوه والله على كل شيء شهيد) (المجادلة: ٦) .. هذا عملك أيها الانسان .. هل تنكر منه شيئا. وعنادك .. لا يستطيع مغرور الذنب أن ينكر شيئا حين يرى انه هو نفسه شاهد اثبات على نفسه .. عيناه .. شفتاه .. اذناه

.. لسانه .. يداه .. قدماه .. كله .. كله .. شهود عليه حواسه .. فاين المفر .. لامفر هناك .. امام الله سبحانه وتعالى البصير بكل اعمال عباده، ولا يؤاخذهم عليها فورا .. ولكن يرجىء ذلك ليوم تشخص فيه الابصار .. حيث يأتي الانسان وحيدا عاريا خائفا مذعورا، حتى من اسلم واتقى واحسن أعمل، وامتلأ قلبه بالايمان الحق .. وآه ثم آه .. لو آخذ الله الناس على اعمالهم اولا باول .. اذن لخسرت الدنيا من الناس .. هذه التي لا تساوي عند الله جناح بعوضة .. فلو كانت تساوي عند الله جناح بعوضة ما استقى الكافر منها شربة ماء .. ولكن الكافر، لان الله تعالى لايؤاخذه فورا، نصيبه منها اكبر من نصيب - المؤمن احيانا، لان نصيب الكافر من العذاب الخالد في القيامة اكبر واعظم.

وآه .. ثم آه .. مرة ثانية .. اذا ساوت الدنيا عند الله تعالى جناح بعوضة .. اذن لعرفنا كيف يكون العذاب في الدنيا .. وخشينا الله تعالى .. وركلنا الشيطان باقدامنا .. ووضعنا الدنيا خلف ظهورنا .. وهمنا على وجوهنا، تجوب ارجاءها، وليس فينا قلبا وقالبا سوى كلمة .. يا الله .. يا الله ..

حقا (ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا انك أنت العزيز الحكيم) الممتحنة: ٦.

فاستقم كما أمرت

ليس في الوجود امتع للفؤاد الشاكر، ولا اهنأ للروح الذاكر، من أن يخلو المسلم الى نفسه، وينقطع من دنياه، زمنا يتصفح متأملا كتاب حياته، ويقلب متفكرا صفحات أيامه .. فانه - بأيمانه الزكي الواعي، سيلهج فؤاده حمدا لربه سبحانه، وتسجد روحه عرفانا بفضله جل عطاؤه فقد خلقه ربه مسلما سويا، وانشاه انسانا محمديا، وتلك منة من الله عظمى لا يوفيها حقها من الشكر قيام الليل، وتسبيح النهار، على امتداد العمر، واستطالة الحياة !!

بقلم: زكريا خورشيد

فان الاسلام هو الحقيقة الربانية الخالدة التي بلغت بها الانسانية رشدها الرشيد، فاضاءت مسيرتها المرسومة الى نهايتها التي لا يعلمها الا خالق الوجود سبحانه، وان استيلاء هذه الحقيقة على المسلم .. نفسه وعقله وقلبه وروحه هي التي تمسكه من الضياع، وتغنيه عن السؤال فيتسع وجوده للخير كله ينمو وينمو ويزدهر، ويجتذبه الى الكمال في مظهره ومخبره، فيدرك بالهام الروح ان الاسلام عمل متصل لا يتوقف عن تأكيد ان حلاوة الحياة ولذاذتها لا تكون الا في تقديس الحق واذاعة الخير، واشاعة الرحمة وازجاء الحب.

... ومؤدى هذا ان يلتزم المسلم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فان فيهما المنهج القويم الذي يسير عليه المسلم فلا يضل في سلوكه مع ربه، ومعايشته للناس، وهذا الالتزام الذي يحميه من التردي في هاوية الضياع، ويدرأ عنه غائلة الهوى والضلال ... انما هو ... الاستقامة ... وتلك هي دعوة الاسلام التي انتشل بها الانسانية من احضان الزيغ، وكان صريحا قويا عزيزا في التعصب لها ليصحح للبشرية اخطاءها ويضبط لها اوضاعها فلا تنحرف ولا تزيغ .. وتلك هي الحقيقة الازلية التي تفرد بها الاسلام، ولا يغني عنها بديل لانه يكون - يقينا - وضعا مغلوطا للبشرية وتحريفا مفضوحا للحياة لا ينتهي بها الا الى مكان واحد وقوده الناس والحجارة !! ...

... وهذا ماقرره سبحانه في محكم آياته من سورة الانعام اذ يقول جل شأنه: (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله، ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون) فان طريق الله سبحانه هو وحده الطريق المستقيم لاترى فيه عوجا، ولا تلقى به التواءا، فينبغي على المسلم ان يسلك هذا الطريق فلا يغني عنه طريق آخر، ولا صلاح للانسانية بغيره، وما فيما في غيره سوى الضياع الذي يقود الى الهلاك، والله سبحانه خلق الانسان ليكون خليفته في الارض، ولن يكون كذلك، الا اذا كان سره كعلانيته وغيبه كمشهده .... ولن يتحقق هذا الا بالاستقامة ... والايمان بهذا والعمل من اجله هو الطريق الواحد الذي يؤكد للمسلم وجوده الحقيقي: قدوة في السلوك، وقائدا في العمل ورائدا في العاملة ...

.. وقد جاء عن نبي الاسلام صلوات الله وسلامه عليه انه خط خطا مستقيما، وخط عن يمينه خطوطا وعن شماله خطوطا، ثم قال مشيرا الى الخط المستقيم: هذا سبيل الله. وقال مشيرا الى الخطوط التي عن يمينه وعن شماله: هذه سبل، على كل سبيل منها شيطان يدعو اليه. ثم قرأ صلى الله عليه وسلم: (وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ... الآية).

... وليس للمسلم بخاصة، ولا للانسان بعامة، غنى عن الاستقامة، لانها - لوعقل ذو العقول - روح الحياة واداة الترقي، وسبيل الكمال، وذلك اثرها الذي ينطبع عميقا في حياة الانسان فيصنع له من الوقاية ما يحفظ عليه انسانيته التي يحياها فيتحقق له - ولمجتمعه - الامن الذي يحمي، السلام الذي يصون والاستقرار الذي لا يتزعزع ...

وقد روي عن سفيان بن عبد الله انه قال: قلت يارسول الله قل لي في الاسلام قولا لا اسأل عنه احدا غيرك. قال: قل آمنت بالله ثم استقم.

... والله سبحانه يقول: «فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولاتطغوا انه بما تعملون بصير» (سورة هود) ...

فان الايمان بالله سبحانه يتوج في نفس المؤمن روح الخشية، فتقبل بالتقوى حياته، وتجعل منها مؤشرا يقوده الى السبيل السوي ... الى النهج القيم ... الى الاستقامة، فلا يكبر عليه امر لانه آمن بان الله اكبر، ولا يضطرب له نظام لانه استقام على المنهج الرشيد، يحيا حياته في صحبة اسلامه عنوانا للهدى ومصباحا للرشاد !! ... وقد خلع عن نفسه رداء الخوف لانه اتخذ لباس التقوى جنة لاينفذ منه اي سلاح تسدده نزغات الشيطان، ولانه باستقامته كسر شرة الضلال حين اصبح بايمانه مخلوقا من النور يشع على وجوده ويشمخ على الظلمة باشراقه الروحي المستفيض !! ...

... والحقيقة السامية التي يعيشها المسلم خمس مرات كل يوم بين يدي ربه على قصد وهدى يغترف بها ينابيع النور الالهي، حين يردد بكل نبضة من نبضات فؤاده، ويهمس بكل خلجة من خلجات نفسه ... «اياك نعبد واياك نستعين، اهدنا الصراط المستقيم» ... هذه الحقيقة يؤكدها المسلم في كل صلاة، ويلح في طلبها في تخشع روحي مستغرق ... والحكمة الالهية من هذا الا ينقطع المسلم ابدا من روح الاسلام، فتسطع في كيانه اشراقات الهدى، وتنبعث في نفسه فضائل الرحمة، ويحقق بهذا وجوده الرحماني، ويؤكد انه هناك ... في الملأ الاعلى يسبح بحمد ربه ... فيعلو على كل دنيه، ويسمو على كل صغار، لانه اسلم نفسه لله حنيفا وماكان من المشركين ... فلا يخاف ظلما ولاهضما ... ولا يخشى ذلا ولا عنتا ... لانه استقام على السبيل واهتدى عليها بالدليل ... اهتدى بالاستقامة ... انعم بها من دليل، واكرم بها من سبيل !!

نظرات في كتاب الله
قال تعالى: «ولولا أن تصيبهم مصيبة بما قدمت..» إلى قوله تعالى: «إن الله لا يهدي القوم الظالمين»

بعد أن قص الله الكثير من قصة موسى مع قومه. وبين أن احتواء القرآن على هذه القصص التاريخية التي لم يعرفها محمد من أحد ولا قرأها في كتاب دليل على أن محمدا رسول من عند الله الذي يقص عليه أخبار الماضين «تلك من أنباء الغيب نوحيها اليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا» بعد أن بين أن وجود هذه القصص في القرآن دليل على أنه من الله لا من محمد وان محمدا رسول من الله.

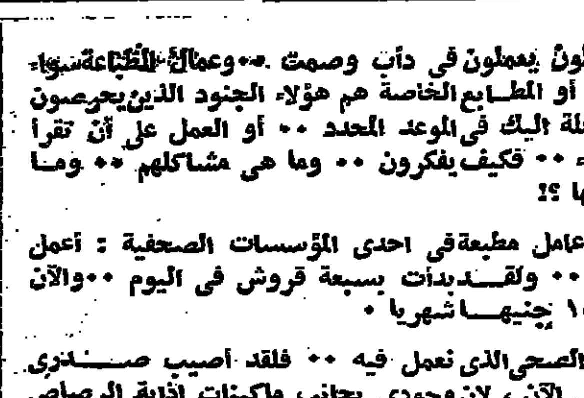


وعلى المشركين ان يفهموا هذا ويتدبروه توجه بالحديث في هذه الآيات الى هؤلاء المشركين وعن بعض من فهمهم الشاذة البعيدة عن العقل والمنطق .. لقد ارسلناك يا محمد لتنذر هؤلاء حتى لاتكون لهم حجة يوم القيامة باننا نؤاخذهم دون ان نرسل لهم رسولا يبين لهم الا اننا لو لم نرسلك اليهم لانفتح امامهم المجال حين يوقفون امام ربهم ويشاهدون العذاب، ويقولوا ربنا لولا ارسلت الينا رسولا فنتبع آياتك ونكون من المؤمنين فالآن تتجمع حججهم ويقوم الدليل عليهم، اذ جاءهم الحق من عندنا ممثلا في القرآن الكريم وفي دعوتك، ومع ذلك فانهم نفروا من الخضوع له وأخذوا يتعللون بحجج ضعيفة واهية: فقالوا لولا انزل عليه القرآن جملة واحدة كما انزل على موسى، لولا اوتي مثل ما اوتي موسى من معجزات .. الخ.

فرد الله عليهم وأفحمهم: وهل آمنتم بموسى مثله: أولم يكفروا بما اوتي موسى من قبل: قالوا ساحران تظاهرا اي ان التوراة والقرآن سحران تعاونا لغرض واحد: «وقالوا انا بكل كافرون» فاذا كنتم كافرين بموسى فكيف اذن ساقون ايمانكم بي على ان اكون مثله؟ وهل هذا منطق عقلاء، ثم انه العناد وكفى ..

لذلك رد الله عليهم ردا مفحما وقال للرسول قل لهم اذا كنتم لا تقتنعون بالتوراة المنزلة على موسى، فاتوا انتم بكتاب اهدى منهما واصبح وانا اتبعه: «قل فأتوا بكتاب من عند الله هو اهدى منهما اتبعه ان كنتم صادقين» وهذه مطالبة على سبيل التحدي لانهم لا يستطيعون، والغرض منها هو الزامهم الحجة، وكشف نواياهم واظهار انهم قوم لا يطلبون الحق وانما يجرون وراء اهوائهم واغراضهم، ومثل هؤلاء لا يمكن ان يقبلوا حقا او يلتزموا بحق ودليل لان الاهواء تعمي وتصم عن قبول الحق مهما يكن واضحا.

فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم، ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لايهدي القوم الظالمين. الذين يتبعون اهواءهم ويجرون وراءها ومتى كان الهوى هاديا لقوم! بل متى كان العقل وحده هاديا لهم! .. انه بغير هدى من الله لايقود البشرية الى خير ان العقل مهما بلغ من النضج في حاجة الى نور الوحي يجتاز به ظلمات في الحياة لايستطيع العقل وحده ان يكتشفها ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور.



في كل مهنة جنود مجهولون يعملون في دأب وصمت ..وعمال الطباعة سواء في المؤسسات الصحفية أو المطابع الخاصة هم هؤلاء الجنود الذين يحرصون على أن تصل الجريدة أو المجلة اليك في الموعد المحدد .. أو العمل على أن تقرأ الكتاب دو مجهود أو عناء .. فكيف يفكرون .. وما هي مشاكلهم .. وما الحلول التي يقترحونها لحلها ؟!

يقول سليمان زكي .. عامل مطبعة في احدى المؤسسات الصحفية : أعمل في هذا العمل منذ ٢٠ عاما .. ولقد بدأت بسبعة قروش في اليوم ..والآن مرتبي يتراوح بين مائة و١٥٠ جنيها شهريا .

وأهم مشاكلنا الجو غير الصحي الذي نعمل فيه .. فلقد أصيب صدري بمرض مزمن لم أشف منه الى الآن ، لان وجودي بجانب ماكينات اذابة الرصاص واستنشاق دخان الرصاص طوال النهار أثر على صدري .. لذلك فنحن نطالب بجو صحي نعمل فيه لحماية أجسامنا من أمراض المهنة التي تزمن عند كثير منا ..

النجوم المجهولون في الصحافة

من هم وماذا يريدون !

- بدأت العمل بسبعة قروش ووصل مرتبي الى ١٥٠ جنيها ولكن !
- بدل الوجبات الغذائية ماديا مهدرات العامل نفسه
- خدمات النقابة العامة تقتصر على حالات الوفاة والكوارث
- مطلوب الحد من سفر عمال الطباعة للخارج

ويقول زكي مراد .. عامل مسبك : أعمل لمدة ٨ ساعات في اليوم . أتعرض خلالها لابخرة الرصاص الناتجة عن صهره . والمكان لا يوجد فيه مراوح كهربائية لتهيئة الجو أو شفاطات لتنقية المكان لذلك نحن معرضون لاسوأ الامراض الصدرية .. حتى الوجبات الغذائية التي كانت تصرف لنا منعت ونأخذ بدلا منها فلوس . ولكن بالطبع وجودها أرحم . لان العامل ينسى نفسه في زحمة العمل وهذا يؤثر على إنتاجية العامل .

ولكن ماذا عن علاقة عمال المطابع بالنقابة العامة التابعين لها ؟

عمال القطاع الخاص

ويقول عبد الحميد سلامه رئيس العمال بمطبعة خاطر الاهلية بالموسكي: أعمل في هذه المهنة منذ ٢٠ عاما .. ولقد بدأت بيومية ٥ قروش والآن مرتبي خمسون جنيها . بالطبع زادت المرتبات ولكن المجهود الذي يبذل في العمل يفوق أي تقدير . فنحن نعمل حوالي ١٤ ساعة يوميا . صحيح ان هناك اضافيا . ولكن اغلبه يؤجل صرفه للعمال . وهذا يقلل من تحمس العامل واقباله على العمل . أيضا مشكلة أخرى لا توجد لنا أية رعاية طبية أو اجتماعية . فمهنة الطباعة تعرض كل عامل فيها لامراض صدرية مزمنة تحتاج الى نصف كيلو لبن يوميا قبل العمل وبعده .. ولكن هناك القادر من العمال وهو الذي يستطيع شراء اللبن . ولقد تحدثت مع صاحب المصنع كثيرا في هذه الامور فوعد بحلها في القريب العاجل . ونحن ننتظر .

مواعيد العمل مفتوحة

ويقول موافي محمد سليمان . عامل مطبعة : أعمل منذ ٧ سنوات كعامل مطبعة وعندنا مواعيد العمل مفتوحة أي لا يوجد تحديد لها . والاجر بالانتاج وهذا بالطبع يفيد الانتاج ولكن يضر كثيرا بصحة العامل الذي كثيرا هو مصاب بمرض المهنة . لذلك نحن نطالب بتدخل النقابة العامة لدى أصحاب الاعمال لتحديد ساعات عمل بالنسبة لنا ووسائل وقاية وأمن صناعي في المطبعة وصرف وجبة غذائية .

يا ريت .. لنا

يقول زين عبد الحميد .. بمطبعة تجليد بباب اللوق : أعمل في المهنة منذ عشر سنوات . ولقد سافرت الى أحد البلاد العربية وعملت على آلات حديثة . والمكان الذي كنت أعمل فيه كان مجهزا بمراوح كهربائية وشفاطات داخل الحوائط لشفط رذاذ الرصاص واتربة الورق . أيضا العمل لا يزيد عن ثماني ساعات تتخللهم ساعة للراحة يقضيها العمال في الهواء الطلق لتجديد النشاط فلماذا لا يطبق هذا في مطابع بلدنا ؟

سفر العمال

ويقول سيد شطا رئيس عمال مطبعة باب اللوق : أهم مشاكلنا هي قلة العمال لهجرتهم الى الخارج ، وقد آن الاوان لتحديد سفر العمال الى الخارج اذا أتيح السفر للبعض فلا يتاح لهم مرة أخرى لاننا بدأنا نخسر الكثير لقلة العمال اذ أصبحت المدة التي نسلم فيها المطبوعات أطول وهذا يقلل كثيرا من الربح .

أيضا نطالب وزارة العمل بالنظر في تشغيل الاحداث فوجودهم بالطبع يساعد على سرعة العمل في المطبعة ولكن القيود التي تفرضها وزارة العمل تقلل من الاستعانة بهم .

ويقول العامل ابراهيم عبد العال عضو مجلس ادارة اللجنة النقابية بمؤسسة دار التعاون :

يجب أن يستفيد عمال الطباعة بالمؤسسات الصحفية بالمميزات التي يحصل عليها زملاؤهم الصحفيين .. لان العاملين بالمطابع مكملين لعمل زملائهم الصحفيين ولا يستطيع احدهما الاستغناء عن الآخر .. فكلاهما مكمل للآخر ..



عمال الطباعة هم الجنود المجهولون وراء اصدار الصحف ووصولها اليك في موعدها

ويقول مرتضى سلطان بمطبعة باب اللوق : أهم مشاكلنا أن كثيرا من أصحاب المطابع يؤمن على نصف مرتب العامل فقط . أيضا لا نرى احدا من مفتشي التأمينات ينقذنا من مصيدة التعس في المستقبل .

أيضا نحن عمال المطابع الصغيرة لا توجد لنا أي رعاية صحية . مثل عمال مطابع المؤسسات الصحفية لذلك نحن نطالب بتدخل نقابة الطباعة للضغط على أصحاب المطابع لتهيئة جو صحي للعمال وتوفير الرعاية الصحية لهم .

لا أستفيد من النقابة

ويقول ماهر تعيس : عضويتي في النقابة العامة للاعلام لا أستفيد بها في أي خدمة من خدماتها .. لذلك نحن نطالب بانضمامنا الى نقابة الصحفيين أسوة بالمراجعين في قسم التصحيح .

عمال القطاع الخاص

محرومون من قانون ينظم علاقاتهم بأصحاب الأعمال

- منذ عام ٧٣ فقط بدأنا نحصل على جزء من حقوقنا
- ومحرومون من : بدل طبيعة العمل وبدل التغذية والعلاوة الدورية

الى متى سيظل عمال القطاع الخاص الصناعي محرومين

من جميع المزايا التي يتمتع بها زملاؤهم في القطاع العام .

.. الى متى سيظل هؤلاء العمال غير مستقرين ومحرومين

من قانون ينظم العلاقة بينهم وبين أصحاب المصانع ؟

قامت « السياسي » بجولة في منشآت القطاع الخاص ـ بشبرا الخيمة ـ للتعرف على المشاكل التي يعاني منها ١٧ الف عامل بالقطاع الخاص يعملون في أكثر من ٤٠٠ مصنع طبقا لآخر احصاء صناعي تم عام ٧٥ .

أخذنا جزءا من حقوقنا

يقول رياض شحاتة رئيس اللجنة النقابية بمصنع الكمال للنسيج : نحن عمال القطاع الخاص لم نحصل على أي ميزة من مميزات القطاع العام في عام ٦١ الى عام ٧٣ وكان ذلك سببا في وجود فروق شاسعة في الاجور بين عمال القطاع الخاص والقطاع العام وخاصة بين عمال المهنة الواحدة .. واحقاقا للحق لم نحصل على جزء من حقوقنا الا في عام ٧٣ . فقد حصلنا على قرار تشغيلنا ٧ ساعات في اليوم وفي عام ٧٥ على اعانة غلاء المعيشة وعام ٧٦ على العلاوة وقدرها ١٥٪ وعام ٧٧ على العلاوتين وقدرهما ١٢٫٥٪ ويضيف رياض شحاتة قائلا : لكن هل في العدل ان نحرم من قانون ينظم العلاقة بيننا وبين أصحاب الاعمال وان يحصل العامل بالقطاع العام على بدل طبيعة العمل وبدل التغذية وعلاوة دورية كل عام ونحن نحرم منها ؟

ان كل ما نريده هو ان نحصل على الاجر الذي يوازي اسعار المعيشة وان يصدر في أقرب وقت قانون العمل الذي ينظم العلاقة بين العمال وأصحاب الاعمال لتوفير الاستقرار وليطمئن كل عامل على مستقبله ومستقبل أسرته من بعده .

أصحاب العمل واللجنة النقابية

ويقول عيد محمد عيد رئيس اللجنة النقابية للعاملين بشركة زينوتكس للطباعة والصباغة : عن مهام اللجان النقابية بمنشآت القطاع الخاص وما تواجهه من أصحاب الاعمال : ان اللجنة النقابية ما هي الا صلة بين العامل وصاحب العمل فاذا كانت اللجنة تعمل على رفع مستوى العاملين بالمصنع فانها في نفس الوقت تعمل على رفع الانتاج ولكن للاسف نجد ان معظم أصحاب المصانع يعتقدون ان العمل النقابي ضد صاحب العمل على طول الخط وهذا اعتقاد خاطئ وبعيد عن الصواب ونتيجة لذلك فاننا نرى حملات كثيرة في عمليات التعسف ضد اعضاء اللجان النقابية وعلى ...

المثال قيام أحمد عمارة صاحب مصنع نسيج أولاد عمارة بفصل الزميل عبد المحسن علام رئيس اللجنة النقابية بالمصنع بدون أسباب وما زال هذا العامل مشردا ينتظر تدخل المسئولين لاعادته لعمله .

مشاكل التأمين الصحي

ويتحدث محمد علي الشرقاوي رئيس اللجنة النقابية بمصنع المصري للنسيج ـ صقال ـ عن المشاكل التي يعاني منها عمال القطاع الخاص عند تعاملهم مع التأمين الصحي فيقول : ان التأمين الصحي بشبرا الخيمة كاد ان يفشل لعدة أسباب .

● قصر الكشف على العمال المرضى في معظم مصانع المنطقة بمستشفى النيل البعيد عن المنطقة الصناعية مما يؤدي الى تكدس العمال المرضى كما يتعرضون لمعاملة سيئة من الطبيب وهيئة التمريض ولذلك نجد ان العامل المريض لا يأخذ حقه كاملا في الرعاية الطبية والعلاجية والاجازات نتيجة لعدم جدية الاطباء في الكشف حيث تتوافد عليهم اعداد كبيرة من العمال المرضى تفوق طاقاتهم .

● أطالب هيئة التأمين الصحي باعادة النظر في الصيدليات التي تتعامل معها حيث تساعد ظاهرة تكاد تكون عامة وهي قيام هذه الصيدليات بتغيير الدواء الممنوع للعامل مستغلة في ذلك عدم معرفة العامل بما هو مكتوب بالروشتة وحتى تستطيع القضاء على هذه الظاهرة يجب أن يدون ثمن الدواء بالروشتة أمام العامل .



عمال القطاع الخاص لهم أكثر من مطلب لتنظيم العلاقة بينهم وبين أصحاب العمل

● العمل على توسيع قاعدة المدارس العام ليشمل كل مصنع يضم أكثر من ٥٠ عاملا أو انشاء عيادات للعمال العام في كل مربع لا يتجاوز عدد المتقدمين فيه عن ٣٠٠ عامل وذلك تسهيلا على العمال المرضى وخدمة للانتاج .

ثلاثة مبادئ

وفي لقاء مع السيد عبد الفتاح شحاتة منصور مسئول عمال القطاع الخاص وسكرتير لجنة الخدمات العمالية بالاتحاد المحلي لعمال القليوبية قال : ان مشكلة عمال القطاع الخاص ليست وليدة اليوم وانما هي وليدة زمن طويل .. حيث تركت بدون علاج وعند التحدث عن مشاكل العاملين بالقطاع الخاص هناك ثلاثة مبادئ هي :

※ يجب مساواة العاملين بمنشآت القطاع الخاص الانتاجية بزملائهم العاملين بالقطاع العام وذلك في كافة المزايا والحقوق والواجبات .

※ آن الاوان أن يتم اصدار قانون العمل الموحد لتطبيقه على العاملين بالقطاع العام والخاص والحكومة .

※ يجب أن يناقش قانون العاملين بالقطاع الخاص اولا وقبل اصداره من كافة القيادات النقابية في القطاع الخاص ويترك للاتحاد العام للعمال تنظيم ذلك .

وآمال هؤلاء العمال تتحدد في :

※ اقرار علاوة دورية للعاملين بمنشآت القطاع الخاص لا تقل عن ٧٪ طبقا لما جاء في القانون رقم ١٥ لعام ١٩٧٧

※ اقرار بدل طبيعة عمل للعاملين بالقطاع الخاص خاصة وان كثيرا منهم يعملون في ظروف انتاجية صعبة مثل ، عمال صناعة الزجاج والتراث البوتاجاز والصناعات الغذائية وقطاع النسيج .

※ اقرار بدل وجبة غذائية لجميع العاملين بالقطاع الخاص أسوة بما هو متبع مع العاملين بالقطاع العام .

※ اقرار منحة موحدة تصرف لجميع العاملين بمنشآت القطاع الخاص تمشيا مع نظام الارباح بالقطاع العام وتحقيق العدالة في توزيع فائض الارباح .

※ صرف أجر الراحات الاسبوعية للعاملين بالقطاع الخاص خاصة وان التأمينات تحسب قيمة الاشتراك مضروبا في ٣٠ يوما وذلك باحتساب الراحات الاسبوعية .

※ ضم اعانة غلاء المعيشة التي يحصل عليها العمال نتيجة تطبيق القانون رقم ٤٣ لعام ٧٥ الى الاجر الاساسي الذي يتقاضاه العامل ليتمتع به عند تسوية معاشه حيث تفوت التأمينات الاجتماعية باقتطاع اعانة غلاء المعيشة التي كان يحصل عليها العامل وهذا ليس عدلا .

※ عمل تسعيرة موحدة لعمال الانتاج تتفق مع طبيعة الخامات والآلات التي يعملون عليها أسوة بما هو متبع في القطاع العام حيث أن تسعيرة الانتاج مجمدة منذ فترات طويلة ولا تتمشى مع اعباء المعيشة وأسعارها المتزايدة .

فتحي عبد الخالق

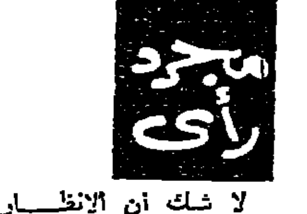
نقابات

● طلبت النقابة العامة للخدمات التعليمية في مذكرة للاتحاد العام للعمال لتمثيلها في مجلس ادارة المؤسسة الثقافية العمالية كما طالبت المذكرة باشراك جميع النقابات العامة في مجلسها لوضع الخطط التي تلائم جميع العاملين في مختلف المجالات والظروف صرح بذلك مختار يوسف رئيس النقابة العامة .

● تقدمت نقابة النفط بالكويت معلومات وبيانات عن أوضاع عمال النفط بالبحرين لابلاغها الدول الاجنبية ... في الاتحاد العربي لعمال التعدين والنفط والكيماويات النظر في طلب انضمام الجمعية التأسيسية لعمال النفط بالبحرين ... صرح بذلك أنور عشماوي الامين العام للاتحاد العربي .

● قررت لجنة الحج الممثلة فيها النقابة العامة للخدمات الصحية قبول كل الطلبات المقدمة من العاملين للحج وارسالها الى مصلحة الامراض المعدية حتى يتسنى لهم الدخول في القرعة العامة للحج .. صرح بذلك احمد قرطام رئيس النقابة العامة .

● تدرس اللجان النقابية للعاملين بقطاعات البترول والكيماويات بالاسكندرية « ٢٤ لجنة » في اجتماعها الثاني سياسة الدعم الذي تقدمه الدولة أو الغاءه وقد طلب في الاجتماع الاول بيان تفصيلي من وزير التموين عن السلع التي تدعم من الدولة والشعب ليعرفها المواطنون .



لا شك أن الانظار جميعها تتجه في أي شركة من الشركات الى المدير المسئول عن ادارة الشركة بكافة ظروفها .

ولا شك أيضا ان الاتصال الشفوي من أكثر وسائل الاتصال تأثيرا لما يبدو على المتحدث من انفعالات على وجهه اثناء الحديث .

وكلنا نعرف ان الروح المعنوية لاي عامل ترتفع عندما يجد نفسه قريبا من مركز اتخاذ القرارات وهو ما نسميه بالمدير المسئول .

لذلك فنجاح أي مدير وزيادة انتاج أي موقع انتاجي غالبا ما تكون بسياسة الباب المفتوح أو الاتصال الشفوي الدائم بين المدير والعاملين .

فإن انصات المدير المسئول للعاملين في الموقع الانتاجي بود ومجاملة وبساطة .. كثيرا ما تحل الكثير من المشاكل وتساعد على تحقيق أكبر زيادة في الانتاج .

سميحة كريم

ذكريات — برلمانية

واقعتان لا سند لهما

من التاريخ أو الواقع

في هذه الحلقة تنتهي قصة مديرية التحرير وما تركته من آثار .. وكانت الظاهرة التي تستحق التسجيل أن يغضب أحد السياسيين لكرامته ويستقيل من المجلس ... استقالته لتكون الاولى والاخيرة .. فلم تنشر بعد ذلك استقالة كبير او صغير من أي منصب بعد ثورة التصحيح .

بقلم : عبد الصمد محمد عبد الصمد

في الليلة التالية لعدول البغدادي عن استقالته اكتظت شرفات المجلس بالصحفيين والزائرين الذين شغلتهم احداث الليلة السابقة ولم يعرفوا ما تم جاءوا ليعرفوا النتيجة والذين علموا بعدول البغدادي عن استقالته جاءوا ليتأكدوا مما سمعوا .. وكان امتلاء الشرفات بالزائرين دليل على أمل الناس في المجلس وثقتهم فيه ..

.. لقد وقع خطأ في تقرير لجنة الشئون الدستورية الا أن الاحساس بالخطأ والغضب من أجل وقوعه والاحتجاج عليه دليل على الرغبة في عدم تكراره والحرص على أن يسير المجلس في الطريق المستقيم .

وكان اقدام البغدادي مفاجأة للرئيس عبد الناصر كما كان عدوله عنها نزولا على رجاء والحاح بعض الاعضاء ورفضه الوساطات الاخرى مفاجأة أقسى وترتب عليها بعد ذلك أزمات بينهما .

وكان دستور سنة ١٩٥٦ يجعل رئيس الامة يخلف رئيس الجمهورية اذا خلا المنصب بالوفاة او العجز او الاستقالة او الاقالة بعد المحاكمة كالكلام المكتوب في الدستور !! وبعد ذلك اختفت هذه المادة من الدستورين المؤقتين التاليين ـ وان كان هذان الدستوران لم ينطق أحد بذكرهما في المجلسين التاليين لهذا المجلس ولا أمام القضاء ولم يقيد أي دستور في الدفتر الرسمي للحوالبد الاحياء الا الدستور الدائم بعد ثورة التصحيح

ولقد كان لازمة مديرية التحرير حسنة اذ فوت من التضامن القلبي والعملي بين الزملاء الاصدقاء من اعضاء مجلس الثورة .

وكان لابد من ضرب هذا التضامن فبدأت قصص عديدة احدثت فتونا في العلاقات بينهم ..

وكان من أهم هذه القصص قصة العلاقة بين البغدادي والمشير التي اخذت تفتر ثم تسوء نتيجة تصرفات مقصودة أعتقد أن السيد البغدادي لا يعلم بعض تفصيلاتها ـ ولعل يوما أذكر ما أعرف عن كيف ساءت العلاقات بين الاخوة الذين كانوا أكثر من أشقاء .

فقد ذكر الجيار أن الرئيس عبد الناصر اعترض على ترشيح أخويه وعمه وخاله ولم يسمح الا لاخويه فقط بالترشيح لانهما من الشباب ، وكان الجيار عضوا في هذا المجلس وكان يتحدث ويجتمع يوميا بمن سأذكر أسماءهم من زملائنا في المجلس وهم ١ ـ ٢ السيدان الليثي وشوقي عبد الناصر شقيقا الرئيس الراحل
٣ ـ السيد خليل حسين عم الرئيس
٤ ـ السيد سيد يوسف عديل الرئيس .
٥ ـ السيد محمد فهمي السيد زوج ابنة شقيقة زوجة السيد الرئيس

هل أفسد عبد اللطيف البغدادي حقيقة الحياة النيابية ؟

عبد اللطيف البغدادي

مجدي حسنين

واحسب أن هذه الواقعة لا تحتاج الى تعليق .. واذا كانت الوقائع الرسمية يصنع بها هذا الذي نشر فكيف بالوقائع العقلية ؟!! أعتقد أن السيد الجيار كان يقصد ما عرفته شخصيا وهو أن الخمسة تساوي صفرا وقد تساوي مليون !!

الجيار لا يتذكر

حينما نشر الجيار ذكرياته في مجلة روز اليوسف اعتبرت أن في أكثر ما نشره امتحان لفصل كفاري وكان شاذي بعض العلم بالنسبة لهذا الذي نشره وبعضه متروك الحكم عليه لعقول القراء وان يحتاجوا في حكومهم الى عناء أو ذكاء !!

ولكن الوقائع المادية الثابتة كان يجب ان يتصدى لها احد بالتصحيح لنثبت اننا نعيش في النور .

ومن بين ما نشر ذكر واقعتين ـ الاولى قال فيها ان البغدادي بالنسبة لموضوع مديرية التحرير افسد الحياة النيابية السليمة !!

ولست أدافع عن السيد البغدادي الذي لم أره منذ أكثر من اربعة عشر عاما وانما اعتبر أن ما أكتبه سيكون من صفحات التاريخ اذا كتب التاريخ بامانة وصدق ـ فالسيد الجيار يعلم انه كان مطلوبا من البغدادي «كلفته» الموضوع ـ وما كان (على فرض رضوخه لما وقع عليه من ضغط) يستطيع هو أو أي رئيس مجلس نيابي أن يمنع ادراج سؤال أو اقتراح أو طلب تحقيق أو استجواب في جدول الاعمال وهو يعلم أن الاعضاء (غير الملتزمين) كانوا مصرين على تأدية واجبهم على أكمل وجه .

ولو كان للسيد البغدادي اغراض شخصية ضد من كلف المجلس التحقيق معهم لحضر اجتماعات لجنة الشئون الدستورية ومنع التأثيرات والضغوط التي جعلها تقدم هذا التقرير ولكنه لو فعل هذا فانه يكون قد خرج عن الحياد الذي يلتزم به أي رئيس مجلس حتى في الحياة النيابية الحزبية لا يخضع الرئيس لقرارات حزبه الذي ينتمي اليه فهو لا يرى الا مواد الدستور واللائحة يطبقها على الجميع بدون تمييز .

واذا كان البغدادي اراد تقديم استقالته احتجاجا على ما جرى في لجنة الشئون الدستورية والاتصالات التي مع الاعضاء ليصوتوا مع التقرير فهل هذه الاستقالة كانت تضعف المجلس أم تقويه ؟!

٥ تساوي ٢ ؟!

أما الواقعة الثانية فقد سببت لي دهشة لم أفق منها وحزنا على السلبية التي لا تجعل أحدا يهتم بتصحيح ما ينشر الا اذا كان يتصل به .. وهذه الواقعة أشجع اعتداء على حقائق رسمية تنشر على قراء تهم عندكم لو صدقونا يشهد مئات يعرفون عدم صحتها فضلا عن الاوراق الرسمية ..

استقالة كمال حسين

ان أي قرار يتخذه فرد مسئول او غير مسئول هو نتيجة لمبدأ أو مصلحة أو انفعال عاطفي ويصعب على الناس ان يعرفوا الدافع على اتخاذ هذا القرار الا اذا كان صاحبه صاحب مبادئ لا يحيد عنها ولا تتغير بتغير الظروف.

واذا كانت الاصوات ارتفعت وقت اعلان استقالة السيد كمال الدين حسين مطالبة بعدم قبول الاستقالة فقد كانت بدافع انفعال عاطفي وبدافع الشعور بالذنب فنحن جميعا وافقنا على تقرير اللجنة وكان يجب أن نناقش هذا التقرير وأن يرفضه على الاقل بعضنا فلما لم نفعل فكان قبولنا للاستقالة اقرار منا بأننا مذنبون !!

وبعد أن افقنا من الانفعال قال خصوم للسيد كمال يذيعون أن استقالته كانت لان الدكتور القاضي لم يفصل من المجلس وهو الذي كان مرشحا ضد والد السيد كمال الذي سقط في الانتخابات أمام القاضي .. ولو أن التقرير أدانه وفصله لكانت النتيجة فتح باب الترشيح في دائرة بينها ويتقدم السيد والد مقدم الاستقالة للترشيح ثم ينجح في الانتخابات ..

وكان هذا الاستنتاج أو الادعاء يجبر اذا تصغي اليه وتصدقه وذلك لان السيد كمال كان يجب أن يجعل استقالته مبنية فهو أحد الذين جاءوا ليكونوا قدوة بل ومعلمين لنا !!

كان يجب أن يحضر الى المجلس ليعلن بنفسه استقالته وأسبابها وهو الذي يعلم الضغوط التي جعلت اللجنة تصدر هذا التقرير وجعلت المجلس يوافق عليه ثم يشجب هذا التصرف في الجلسة العلنية وكان سيدور حولها نقاش يوضح الامور للشعب

وكذلك فان نقدا آخر وجه لهذه الاستقالة فانه اذا كان صاحبها لا يرضى عن هذا المجلس فانه سيحضر جلساته كوزير وسيقبل مساءلته ويجيب على الاسئلة والاستجوابات ...

أول وآخر استقالة

لم أكن علمت باستقالة ... محمود جلال حينما ذهبت الى الرئيس البغدادي عقب جلسة ... الحزينة لاطمئن على حضوره ... اشعر بأن شيئا ما سيحدث ... استنتاجه ـ وأثناء حديثي مع ... المكتب قال لي « هل علمت ... استقالة محمد محمود جلال ... تحاولوا تخلوه يسحبها ؟

ومنا أدرك أنني لا علم لي ... وغير الحديث .. ولكني ... وسألت عنه فقيل لي انه ... جهة مجهولة .. ... أن يتصل به أحد ليسحب ... وأنه يعالج آلامه وأحزانه ... منها بسبب هذا التقرير ... سجل رأيه فيه نيابة عن ... التي عارفته (ان وجد غيره) ... قليد لابد أن يحدث لولا ... يوجه اليه بسبب اعلانه التقرير ... قبل اذاعته في المجلس ـ ... مشحونا بالآلام النفسية ... منه (اعضاء المنيا) اذ لم ... لنفسه بيننا المكانة التي ... ويستحقها .. وما كان ... الرئاسة لنادينا في القاهرة ... القومي وكانا لحسن ... بالاجماع ..

فقد كان الفهم الثوري ... بالوجوه القديمة مهما كان ... ومكانتها ولا يمكن التعايش ... معها !! وشعر الرجل انه ... آخر واننا لا نتكلم لغة واحدة ... لنا مفاهيم متقاربة ! ...

وكان يجب أن تعرض استقالة ... استقالة كمال الدين حسين ... تقديمها لها قبله ـ ولكن البغدادي ... يعرض في الجلسة العاصفة ... شخصيا ولم يشأ أن يعلن ... رئيس اللجنة مع استقالة عضو ... الثورة واستقالته رفض ... فتحدث هزة للنظام ، وكان ... ارجاعها حتى يقلل ... أسباب تقديمها .

ولم تعرض الاستقالة الا بعد ... العاصفة وقد ضاع تأثيرها ... بعض الاعضاء الاتصال به ... اقناعه بسحبها ولكن (وليقل ... ان كنت أخطأت) وقفت ... المجلس نيابة عن أعضاء ... انه لا فائدة من عدم ...

لقد أردت الاعتبارات التي ... ولقيمي له أن أحنيه ... واحفظ له كرامته .. ولكني ... الاستقالة شعرت بالاثم اذ ... أردت التخلص من الحرج ... الزعيمة به وبنفس ... نفوسنا تخدعنا أكثر مما ... الآخرون ! وظللت أحمل ... هذا الاثم الى أن ... وضع أشد قسوة من ... المرات فقد تفوت النفس انها ... اذ فعلت بنفس أقسى مما ... فقد فصل الاتحاد الاشتراكي ... عضويته بعد الهزيمة ما ... سبعين عضوا وكنت أول ... وتقدموا جميعا بطلبات ... العضوية اليهم وعادوا بعد ... التصحيح ، ولكني رفضت ... ولم أطلب هذه العضوية ... الاتحاد الاشتراكي ... كرامتها .. وكان الرجل ... أشد عقوبة على هذا العمل ... والاستقالة الاولى والاخيرة ... تباركه رحمة الله ... اختراع بلاح الغربلة ...

البقية العدد القادم

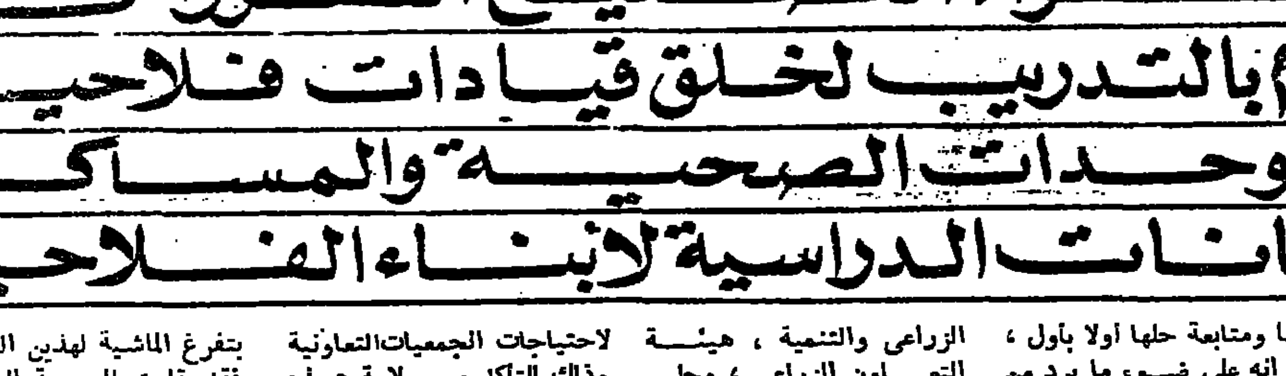


المهندس المرسي غازي يتحدث عن منجزات الجمعية العامة للإصلاح الزراعي:

□ تمويل مشروعات الجمعيات الأعضاء
□ توزيع الماشية بالتقسيط على ٥ سنوات

الرئيس القائد انور السادات

المهندس ابراهيم شكري — المهندس المرسي غازي — المهندس حلمي عبد البر



تحدث المهندس المرسي غازي وكيل الوزارة ومدير الجمعية العامة للاصلاح الزراعي - في مناسبة مرور ربع قرن على الاصلاح الزراعي - فقال :

صدر قانون الاصلاح الزراعي في التاسع من سبتمبر سنة ١٩٥٢ ، وكانت الملكية الزراعية في مصر وقت صدور القانون على الوجه الآتي :

٤ في المائة فقط من الملاك يملكون ٣٥ في المائة من المساحة المنزرعة ومن بين هذه الفئة كان هناك ٦٠ شخصا يملك الواحد منهم ٥٠٠٠ فدان في المتوسط بينما كان هناك ٢ مليون مالك يملك الواحد منهم ٤ر من الفدان .

وبتحليل هذه الارقام فانها تعكس التفاوت الضخم وسوء التوزيع لمصدر الثروة الرئيسية للبلاد وهي الارض الزراعية في بلد يعتمد اقتصاده ودخله القومي على الزراعة كمصدر رئيسي .

وهكذا صدرت قوانين الاصلاح الزراعي التي تعتبر اول تغيير جذري في خريطة الملكية الزراعية في مصر .

يكفي ان حوالي ٨٥٠ الف فدان قد انتقلت ملكيتها الى فلاحين معدمين وبالتالي تحولت أكثر من ٤٠٠ الف أسرة مصرية تمثل ٣ ملايين فرد من رقيق للارض الى ملاك لها ، اصبحوا سادة للارض واصبحوا في كل جمعياتهم التعاونية التي تبلغ عددها ٦٨٦ جمعية محلية ، ٦٧ جمعية مشتركة ، جمعية تعاونية عامة ، اصبحوا قوة انتاجية واجتماعية .

التغيير في خريطة الإنتاج

ماذا يعني هذا التغيير الجذري في خريطة الملكية ، يعني ان الفلاح قد تخلص من سيطرة الاقطاع ومن ارهابه ومن اذلاله واستغلاله ابشع استغلال ، كما ان القانون قد حدد العلاقة بين المالك والمستاجر بما يمنع اي استغلال فيها .

واذا تناولنا مقومات الانتاج الزراعي السليم نجد أن الارض قد وزعت على الفلاحين وضمانا لعدم تفتيتها واستفادة من مزايا الانتاج الكبير ، فقد ربط قانون الاصلاح الزراعي بين توزيع الارض والانضمام لعضوية الجمعية التعاونية للاستفادة من امكانياتها وخدماتها كما عرف نظام التعاون الموجه في الاصلاح الزراعي ، وهذا النظام قصد به الارشاد والتوجيه للخطط السليمة ومراقبة سير العمل وتتبعه وتدارك الاخطاء قبل وقوعها وتصحيح ما يقع فيها .

وهذا الاشراف له اعتبارات اهمها أن الغالبية العظمى من أعضاء الجمعيات فقراء ولم ينالوا نصيبا من التعليم ، كما لم تكن لهم خبرة عملية بكيفية ادارة الجمعيات التعاونية وتشغيلها . وشمل الاشراف والتوجيه بتناول العمليات الزراعية من وقت اعداد الارض للزراعة ومتابعة نمو المحاصيل والاشراف عليها حتى جنيها وتخزينها وتسويقها تعاونيا وحصول الفلاح على ثمن منتجاته .

تحرير ارادة الفلاح

كما أن تحرير ارادة الفلاح من السيطرة والتبعية وشعوره بالملكية الخاصة تجد جعله يضاعف من جهوده احساسه بمدى اهمية زيادة الانتاج وبالتالي زيادة دخله ، والمشاركة في اجتماعات الجمعيات العمومية ومجالس الادارة التي تضع خطط المستقبل وكيفية تنفيذها ومتابعة التنفيذ وحل المشاكل التي تعوق الانتاج .

وهكذا تتجمع امام كل جمعية تساؤلية المشاكل التي تعترض الانتاج فتبحث مجالس الادارة في حلها وترفع الجمعية العامة المشاكل التي قد يصعب عليها حلها اما لاحتياجها لتمويل اكبر وأما لانها تحتاج لاتصالات على مستوى عال .

وفي الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي التي تمثل الجمعية الام بالنسبة لجمعيات الاصلاح الزراعي ، والتي تدار بمجلس ادارة غالبيته من اعضاء جمعيات تعاونية يمثلون كافة محافظات الاصلاح الزراعي بالاضافة الى مجموعة من الخبراء والفنيين تتجمع كافة المشاكل والصعاب التي تعوق العمل بالجمعيات التعاونية ويتم وضع أولويات لها ومتابعة حلها أولا بأول ، كما انه على ضوء ما يرد من الجمعيات التعاونية من احتياجات يتم وضع البرنامج السنوي والميزانية التخطيطية التي يراعى فيها ان تفي بمطالب الجمعيات التعاونية .

وهكذا فان فلاحي الاصلاح الزراعي يجدون العناية الفائقة والرعاية التامة لمعاونتهم في زيادة الانتاج بما ينعكس اثره على زيادة دخلهم ؛ ولقد كان لهذا النظام المحكم اثره الكبير في أن أصبحت تعاونيات الاصلاح الزراعي طريقا الى خلق قيادات واعية من الفلاحين شقت طريقها الى المجالس التشريعية والشعبية بصورة لم يكن لهم بها عهد من قبل ومكنتهم بجدارة من الاشتراك في مجالس الشعب واللجنة المركزية،بنك الائتمان الزراعي والتنمية ، هيئة التعاون الزراعي ، مجلس الاعلام الريفي ، مجالس المحافظات وغيرها من اللجان التي تناقش وتقرر الكثير من السياسات الزراعية .

وهذه المناصب كانت فيما مضى حكرا على اسماء محدودة من الاسر الاقطاعية ، كما ان الاصلاح الزراعي هو الذي اتاح لابناء المنتفعين ان يحصلوا على حقهم الطبيعي في التعليم وان يصبحوا اطباء ومهندسين ومعلمين ، وهو الذي اتاح لابناء القرية ان يختاروا بانفسهم ممثليهم في الجمعية التعاونية بعد ان تحررت ارادتهم .

تعاونيات الاصلاح الزراعي

ولقد اكدت الارقام بعد تطبيق قوانين الاصلاح الزراعي أن متوسط الانتاجية لجميع المحاصيل الرئيسية في اراضي الاصلاح الزراعي تفوق الانتاجية خارج هذه الاراضي .

ولعل ابرز ما يمكن ايضاحه للدور الذي قامت به الجمعية التعاونية العامة للاصلاح الزراعي في تحقيق زيادة الانتاج للجمعيات التعاونية واعضائها يتمثل فيما يلي :

في مجال الخدمات الاقتصادية فان الجمعية العامة تعنى بتسويق محاصيل الجمعيات اعضائها وتقوم بصرف حوافز لزيادة الانتاج والارتفاع بمواصفاته ، وتبلغ قيمة المحاصيل المسوقة تعاونيا سنويا حوالي ٤٥ مليون جنيه كما تهتم الجمعية العامة بالتوريدات اللازمة للانتاج سواء كانت اسمدة كيماوية حيث يتم التوريد لمخازن الجمعيات أو مواد بترولية لتشغيل الجرارات أو المبيدات اللازمة للجمعيات .

دراسة ميدانية للمشروعات

ولما كان التمويل ذا تأثير بالغ بالنسبة لاي مشروع فان الجمعية العامة تقوم بتحديد المشروعات التي يراد تمويلها بعد دراسة ميدانية دقيقة لاحتياجات الجمعيات التعاونية وذلك للتأكد من سلامة هذه المشروعات ووضع أولويات لتنفيذها طبقا لاهميتها وحيوتها ، كما يشترط ان تساهم الجمعيات التعاونية صاحبة الشأن بنصف قيمة تكاليف المشروع وتتولى الجمعية التعاونية العامة مدها بالنصف الاخر في صورة قرض ، كما تقوم الجمعية العامة في بعض الحالات بالتمويل الكامل لبعض المشروعات وذلك في حالة ما اذا كان مركز الجمعية المالي لا يسمح لها بذلك ويكون لهذا المشروع عند تنفيذه اثره في النهوض بحالة الجمعية وتحسين احوالها .

واهم الانشاءات التي تم تمويلها هي مخازن محاصيل ومقار للجمعيات التعاونية وعمارات سكنية للعاملين بالجمعيات التعاونية ؛ ماوى ماكينات ري ، مقار للجمعيات المشتركة ومقار لجهاز الاشراف ، هذا فضلا عن تمويل الالات وقطع الغيار والمبيدات اللازمة للجمعيات التعاونية .

واستكمالا لاهداف الميكنة الزراعية التي يعتبر احدها زيادة انتاج اللحم واللبن بتفرغ الماشية لهذين الغرضين فقد قامت الجمعية العامة بالمساهمة في توزيع اناث الماشية ، حيث توزع الماشية على المنتفعين ويسدد ثمنها على خمس سنوات .

كما قامت الجمعية العامة بتمويل مشروع تسمين العجول على البرسيم ، ومنح قروض للجمعيات المحلية لتسمين العجول على العليقة الجافة تسدد على ثلاث سنوات أما الدواجن فيتم سنويا توزيع ٥ر١ مليون كتكوت على المنتفعين لتربيتها

الميدان الاجتماعي

ولم يقتصر نشاط الجمعية العامة على الميدان الاقتصادي وانما امتد لشمل الميدان الاجتماعي أيضا .

ولم تدخر الجمعية العامة جهدا في هذا المجال من حيث اهتمامها بالتعليم والتدريب والتثقيف عملا على خلق القيادات في الريف - وتناول التدريب أعضاء مجالس ادارات الجمعيات المحلية والعاملين فيها . كما ساهمت الجمعية العامة في انشاء الوحدات الصحية ، الاندية الريفية وتوفير المسكن اللائق والصحي للفلاح - وفي انشاء المدارس والمساجد ومنح الاعانات الدراسية لابناء المنتفعين .

التصنيع الزراعي

ولقد حملت الجمعية العامة في السنين الاخيرة لواء التصنيع الزراعي باعتباره حجر الأساس لتطوير المجتمع الريفي .

واهم المشروعات التي قامت بها في هذا المجال :

مشروعات الدواجن حيث تم اقامة ثلاث محطات لتربية الدواجن بكل من أبيس ودميرة بالشاص بطاقة انتاجية ٥٠ الف فرخة في الدورة الواحدة والتي تستغرق شهرين وتكاليف انشاء المحطة الواحدة ٣٥ الف جنيه .

كما تجري حاليا دراسة اقامة محطة لتسمين الداري [illegible] محافظتي المنوفية والفيوم لانتاج ٢٥٠ الف فرخة سنويا ، كما تجري حاليا اقامة محطة لتسمين العجول على العليقة الجافة بكفور الرمل المنوفية قوامها الف عجل وستتكلف المشروع حوالي نصف مليون جنيه .

وتنفيذا لرغبات السيد رئيس الجمهورية باقامة المشروعات التي تحقق الامن الغذائي لجمهور المواطنين بتوفير السلع الغذائية لهم باسعار معتدلة .

فقد بدا العمل في مشروع ٦ اكتوبر لانتاج البيض بالشاص على مساحة ٣٥ فدان قدرت تكاليفه النهائية بحوالي ٤ ملايين جنيه ويضم ١٢ عنبرا لانتاج البيض بطاقة سنوية ٦٠ مليون بيضة عند انتهاء المشروع .

ان الاصلاح الزراعي الان يدخل مرحلة جديدة فسوف يحمل في المرحلة المقبلة مهمة التصنيع الزراعي واقامة المجمعات الزراعية الصناعية والنهوض بتنمية الثروة الحيوانية والميكنة لضمان أعلى انتاج ممكن لصالح الفلاحين .

لقد كان الاصلاح الزراعي بداية حقيقية لممارسة الديمقراطية السليمة في ريفنا وذلك من خلال التعاونيات الزراعية ومجالس ادارتها ومن خلال تبادل الرأي والمشورة مع الفلاحين على اسس من التقدير والاحترام المتبادل بينهم وبين العاملين في هذه التعاونيات .

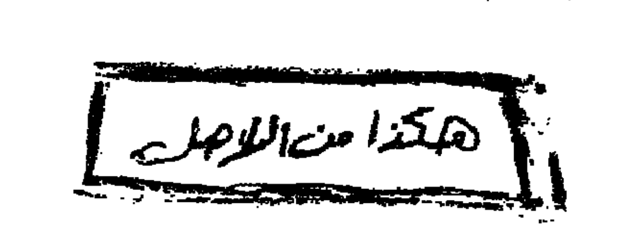
تحية للفلاح في يوم عيده ، تحية للجنود المخلصة التي [illegible] وصنعت ، تحية للرجال الذين يؤدون [illegible] والامل في غد اكثر اشراقا وطمأنينة .



السيد ممدوح سالم رئيس الوزراء يسلم شهادة تمليك الارض الى احد المنتفعين بقانون الاصلاح الزراعي ..



المهندس سيد مرعي يسلم شهادة تمليك الارض الى احد المنتفعين بقانون الاصلاح الزراعي ..





الأهلى فى أكرا اليوم .. يحتاج الى دعواتكم !

خبر الأسبوع !

يؤكد (السياسى) أن نظام الدورى العام الحالى لكرة القدم سوف يتغير فى الصيف القادم ، بعد هذا الموسم مباشرة ، بحيث يصل الفريق الاول فى بطولة خاصة بالصعيد الى هذا الدورى .. ويستمر ذلك بحيث يكون الصعيد ممثلا فى الدورى كل عام .. ويصل قريبا المشروع من جهة عليا الى لجنة المسابقات التى يرأسها حسن عامر ابن الصعيد ! .

حسن عامر

فريق الاهلى يخوض تجربة صعبة فى مباراته اليوم مع فريق هارت أوف أوكس بطل غانا فى مباراتهما الثانية باكرا ..

انتهت المباراة الاولى منذ أسبوعين بفوز الاهلى بهدف صفر سجله مصطفى يونس من ضربة جزاء فى الوقت الضائع .

☼ وفرصة الاهلى ضئيلة جدا اليوم .. خاصة وأن الفريق سيلعب اليوم بطريقة دفاعية مع الاعتماد على جمال عبد الحميد وطاهر الشيخ كرأسين للحربة فى حالة الهجوم ..

ومما يزيد من صعوبة مهمة الاهلى اليوم غياب الخطيب وزيزو وحسن حمدى وجمال عبد العظيم .. وهم القوة الضاربة فى الفريق ..

☼ ومن الناحية الاخرى ففريق هارت يلعب كرة سريعة كما شاهدناه فى القاهرة وفرصته كبيرة فى الفوز اليوم لكفاءة هجومه وقوة دفاعه .. بالاضافة الى أن تعويض الهدف الوحيد الذى دخل مرماه فى القاهرة .. سهل جدا .

☼ يمثل الاهلى اليوم : اكرامى – عبد الباقى وماهر همام ومصطفى يونس وفتحى مبروك – مختار وشطه وصفوت – مصطفى عبده وطاهر الشيخ والبحطيطى .

هذا ويعود الفريق الى القاهرة فى ساعة متأخرة من مساء اليوم ..

ادعوا له بالتوفيق .. عسى أن تحدث معجزة ويعود ومرمى اكرامى نظيف !.

النقاد ومباريات هذا الأسبوع

أجمع النقاد أمس على أن الزمالك قدم عرضا رائعا أمام البلاستيك وأن فوزه [illegible] كان عن جدارة واستحقاق ، دون أن يغمط حق البلاستيك او يهون من مستواه . فالهدفان اللذان سجلهما وحيد ومحمد سعيد فى الدقيقتين ١٧ ، ٣٩ من الشوط الاول أو الهدف الذى سجله حمامة فى الدقيقة ١٥ من الشوط الثانى للبلاستيك او هدف حسن شحاتة الاخير فى الدقيقة ٣٠ .. كلها أهداف ملعوبة ومصنوعة .

نال هدف حسن شحاته بالذات لقب هدف الموسم لبراعته وسرعته وطريقته!

لكن الذى اختلفوا فيه وما كان يصح ان يختلفوا فيه ان [illegible] فى الجمهورية ذكر ان الزمالك كان له الحق فى ضربتى جزاء .. او ضربة واحدة الى الان . عند اعاقة صلاح الدين ومحمد سعيد .

وتجاهل هذا [illegible] الاهرام واحمد مكوى فى الاخبار . وإذا كانت [illegible] مكوى هو [illegible] الاهرام [illegible] وصيحه . [illegible] صعب امنا باسوب [illegible] .

[illegible] فى مباراة [illegible] لم يذكروا [illegible] وخاج [illegible] حراسى الجمهورية [illegible] بلا شك [illegible] السكندرى [illegible] بسبب بورد الجمهور [illegible] عبد الله [illegible] الاتحاد السكندرى . [illegible] ذات المراسلين [illegible] .

بينما [illegible] الاخبار [illegible] كله بالرغم من ان [illegible] وبالرغم من ان [illegible] وشاهد الملايين احداثها .

وبمناسبة مشاهدة الملايين [illegible] على [illegible] اولى بالاخبار ان [illegible] صفحتها لمباراة الزمالك والبلاستيك التى حرم منها الجمهور [illegible] شعبية وجماهيرية [illegible] الحديث .

ولكن يبدو ، والخبرة [illegible] هى التى [illegible] ان اخبار [illegible] الشيخ [illegible] وقد [illegible] واتحله الى [illegible] / [illegible] سجله مرمى [illegible] الى حروف [illegible] من مباراة الزمالك التى اقيمت بمدينة نصر بعيدا عن مقر الاخبار .

ولعل بهذا [illegible] التعصب عن الزميل عبد المجيد [illegible] من انصار الحديقة .

اما باقى نتائج الجمعة [illegible] فيها من مفاجآت [illegible] .. [illegible] فوز الاسماعيلى على الترسانة ٣ / ١ [illegible] ٢ / ١ طبيعى ايضا [illegible] المنصورة مع المترو [illegible] جمهور المنصورة [illegible] كثيرة .

☼ ☼ ☼

تدريبات منفردة للخطيب وزيزو

الخطيب وزيزو [illegible] تدريبات منفردة [illegible] بجهد [illegible] واللياقة البدنية .. ومن المؤكد انهما سيعودان فى اول مباريات الاهلى فى الدورى [illegible] خلال الاسبوع القادم .

☼ ☼ ☼

كابتن مصر لم يجد قوت يومه !!

[illegible] كابتن منتخب مصر فى السباحة .. [illegible] مصر فى معظم السباقات حصل على بكالوريوس تربية رياضية [illegible] ثلاثة أعوام [illegible] كمدرس للتربية الرياضية فى أسيوط ولكنه رفض [illegible] حتى لا يترك المنتخب [illegible] اليومى فى النادى الاهلى .. والى حتى الان بدون عمل وتضحياته فى سبيل مصر هباء .. مطلوب من الاهلى واتحاد السباحة الاهتمام بالناحية الاجتماعية [illegible] مستوى اللاعبين بدلا من [illegible] الى البلاد العربية .

☼ ☼ ☼

حمام الجزيرة معطل منذ أسبوعين

حمام نادى الجزيرة معطل منذ أسبوعين .. [illegible] فى [illegible] الاندية [illegible] فى [illegible] الصيف .. ولكن نادى الجزيرة لم يفكر فى الازمة الا بعد حدوثها بالفعل !!

شوقى غريب الأهلى

شوقى غريب [illegible]

نادى [illegible] بالمملكة السعودية [illegible] شوقى غريب [illegible] ١٤٠٠ جنيه [illegible] الكاملة .

[illegible] العرض [illegible] هذا الموسم [illegible] !!

☼ ☼ ☼

[illegible]

[illegible] الاتحاد السكندرى [illegible] ٤ اكتوبر .

☼ ☼ ☼

٢٥ جنيها لكل لاعب فى الأوسطى

[illegible] ٢٥ جنيها [illegible] فى مباريات الدورى .

☼ ☼ ☼

[illegible] الزمالك [illegible] !!

[illegible] الفريق .

☼ ☼ ☼

[illegible]

[illegible] اليابانيين .

☼ ☼ ☼

مناجم القناة [illegible] للمصنع

نادى مصنع ٣٦ [illegible] .. [illegible] بعد أسبوعين .

☼ ☼ ☼

[illegible] مدربى السباحة هاجروا الى السعودية

ابراهيم [illegible] مدرب السباحة بنادى هليوبوليس [illegible] فى بطولة الجمهورية حوالى خمس سنوات [illegible] جامعة الرياض بالمملكة العربية السعودية .. [illegible] عبد الغفار مدرب هليوبوليس يسافر ايضا خلال هذا الشهر .

☼ ☼ ☼

الدورة العربية للجودو تقام فى بور سعيد

ينظم الاتحاد المصرى للجودو بطولة عربية خلال الفترة من ٢٠ – ٢٧ أكتوبر القادم فى مدينة بور سعيد .. تشترك فى الدورة حوالى ١٣ دولة عربية وافريقية ويمثلنا فيها فريقان ..

الأهلى هزم الزمالك .. وهتف "الصعايدة" للفريقين !

مبادئ وتقاليد جديدة وضعها جمهور سوهاج لتشجيع الأهلى والزمالك

● لم يحشد الاهلى جمهوره .. ولم تكن له فى الوجه القبلى رابطة .. ولا كبير للمشجعين .. ومع ذلك وجد جمهورا عريضا فى سوهاج يستقبل فريقه للكرة الطائرة ، قبل أن يلتقى مع الزمالك فى المباراة النهائية للدورى الممتاز !

وتوجه الزمالك الى سوهاج لنفس المهمة ، ومع أن تقديم المباراة فى مختلف الصحف قد أوحى من بعيد ، وبطريقة مباشرة احيانا بأن فرصة الاهلى اكبر فان الزمالك وجد جمهوره ينتظره .. واعلاما بيضاء ترفرف لتحيته

والتقى الفريقان ، ولم يكن أحد يعرف من سير الشوط الاول نتيجة المباراة ، السابق منهما يلحقه الاخر .. والتصفيق يتحول الى مبالغ وبالعكس والموقف حرج ومع ذلك لم يخرج متفرج عن شعوره ، كذلك لم تكن هناك قوات امن لحفظ النظام .. فقد كان المشجعون هم المنظمون وعاد الاهلى بنصر جديد فى الكرة الطائرة وعاد الفريقان معا بروح الفريق القومى :

وكان فى وداعهم حسنى طه نجيب .. يلقى فيهم اثناء حفل رياضى كبير كلمة جامعة مانعة ، تؤكد ان سوهاج قد اخذت على عاتقها احياء التقاليد الرياضية الصحيحة ، التى تسبب فى الغائها حفنة من المشجعين القاهريين .. حين ملأوا الملاعب بألفاظ سامة جارحة ، وبغضوا للناس حب الرياضة

اما التقاليد الجديدة التى عملت على احيائها سوهاج .. وامام أعين وابصار رجال الرياضة والاعلام فى مصر ، وعلى رأسهم عبد العزيز الشافعى رئيس جهاز الرياضة ، فتتلخص فى علم الناس ، كما رأيناها مطبقة فى الصعيد « الجوانى » :

١ – المشجع .. يقف الى جانب فريقه فقط ، يشجعه بحماسة زائدة ، دون أن يتناول الفريق المنافس بأذى من كلمة أو حركة ، أو محاولة للتشويش عليه !

٢ – أن يصمت .. حين يرى فريقه فى حالة غير مرضية فلا يلوم لاعبا ولا يسخر منه ، ولا يتحول على الفور لمناصرة الفريق المنافس ، كيدا فى فريقه .

٣ – أن يلتقى الفريقان عقب المباراة على مائدة اجتماع واحدة وتنسى الكلمات النابية ، كما حدث من محمود حسن حلمى وكمال حافظ .

٤ – أن يسعى الفريق المنتصر لمواساة الفريق الذى لم ينتصر . وان يسعى من لم ينتصر لتهنئة الفريق الآخر ، كما حدث من اللاعب الدولى جمال أحمد .

وعاد الفريقان فى قطار واحد . وكانوا يتبادلون المقاعد فى الدرجتين الاولى والثانية :

وكان شعورنا نحن النقاد والاداريين أن مصر قد عادت بتقاليدها الجميلة الى الوراء عشرات السنين ، يوم كان لاعبو الاهلى يتناولون العشاء ويسهرون مع لاعبى الزمالك ..

ويوم كان لاعبو الزمالك يدعون ضيوفهم لقضاء وقت سعيد فى حديقة النادى الاهلى .

اما رأى عبد العزيز الشافعى رئيس جهاز الرياضة ، فقد اعلنه صريحا وسوف يحوله فيما بعد الى قرار :

ذلك القرار ، هو أن تكون زيارة الفرق الكبيرة والاهلى والزمالك للاقاليم ، مثل الضريبة تفرضها الدولة على القادر لصالح الضعيف ، وعلى الوبير لصالح المصر .

وفى خطة الشافعى أن تكون فرق الصعيد ممثلة فى المسابقات الكبيرة ، لكن عبد العزيز الشافعى وجد الحل .. ولست فى حل الآن من نشر التفاصيل قبل أن يجرى اتصالاته الودية باتحاد كرة القدم ..

المهم كانت زيارة الاهلى والزمالك لسوهاج بشرى لكل محافظات الصعيد .. واملا جديدا يتحقق فى القاؤها من الاهمال والفضل للمحافظ الرياضى حسنى طه نجيب وايهاب علام رئيس لجنة الشباب بمجلس الشعب ، واتحاد الكرة الطائرة .

ابو خالد

حسنى طه نجيب .. محافظ سوهاج وعبد العزيز الشافعى رئيس جهاز الرياضة .. فى المؤتمر الرياضى لابناء الصعيد ..



بطل تغلب على مشاكله !

☼ عاد الاتحاد السكندرى من دار السلام مظفرا .. وصل الدور الاربعة بجهده وجهاده وجده .. ونجومه جميعا يستحقون التهنئة .. فلا يوجد من بينهم واحد الا وله مشكلة .. لهذا كان وصولهم الى دور الاربعة فى بطولة افريقيا موضع تقدير .

وعصام شعبان هداف نادى الاتحاد والاسكندرية والذى انضم للاتحاد فى الموسم الماضى بعد جولة فى الطيران والاسماعيلى .. احد هؤلاء النجوم الذين تغلبوا على جراحاتهم ..

بعد انتهاء الدورى مباشرة كان والده المسئول فى محافظة القليوبية فى طريقه للعمل فى المحافظة وكانت المرة الاولى التى يطلب من السائق أن يترك عجلة القيادة ويقوم هو بقيادة السيارة وعندما وصلت السيارة الى شبرا داهمتها سيارة لورى كبيرة وكان من نتيجة التصادم نقل والده الى غرفة الانعاش بالمعادى وظل هناك ١٣ يوما يقاوم الموت الى أن انتقل الى رحمة الله بينما لم يصب السائق والصدمة الثانية عندما تعرضت زوجته للموت اثناء قيامها بوضع ابنه الاول شريف فقد نقلت الى المستشفى فى حالة سيئة ونقلوا لها دما منقذا عن فصيلة دمها ما ادى الى زيادة حالتها سوءا!

نجم الأهلى الجديد عمره فى الملاعب عامان .. فقط !!

● الاصابات الكثيرة فى فريق النادى الاهلى .. اتاحت الفرصة لظهور اكثر من ناشئ جديد .. ومن هؤلاء الناشئين الجدد الذين اشتركوا لاول مرة فى مباريات الدورى العام .. جمال جودة لاعب فريق النادى تحت ١٨ سنة .. والذى لعب ٢٥ دقيقة فقط فى مباراة الاهلى واسكو بدلا من مختار ..

● نجم الاهلى الجديد .. اشترك فى المباريات الدولية قبل ان يلعب فى الدورى العام مع الفريق الاول .. فقد اشترك فى كل مباريات منتخب الناشئين فى تصفيات بطولة كأس العالم تحت ١٩ سنة .. وكان دائما من نجوم الفريق

واخيرا اختاره هيديكوتى ضمن اللاعبين الجدد الذين يمكن الاستعانة بهم فى الفريق الاول فى حالة حدوث اصابات مفاجئة ..

● لعبت الصدفة دورا هاما فى حياة اللاعب الجديد فمنذ عامين فقط لم يكن مقيدا فى أى ناد .. ولم يتوقع ان يلعب للاهلى فى يوم ما الى ان جاءت السداسيات السنوية التى يقيمها النادى الاهلى فى الاحياء الشعبية لاكتشاف المواهب فيها .. شاهده عوضين مدرب فريق ١٨ سنة ولم يتركه يكمل المباراة الاولى فى السداسيات التى كانت تقام فى امبابة

واصطحبه الى النادى وعاد ومعه الكارنيه الاحمر الذى يحمل صورته ومنذ ذلك الوقت اصبح جمال لاعبا اساسيا فى الفريق .

اشترك فى كل مبارياته فى بطولة المنطقة الموسم الماضى ولعب كل مباريات منتخب الناشئين تحت ١٩ سنة .. وفى لقاء مصر والسودان للشباب تحت ٢١ سنة .

● يجيد اللعب فى خط الوسط ومراكز الدفاع .. ويمتاز بالسرعة والرجولة فى الاداء والقدرة على تنفيذ واجباته فى الملعب كاملة والآن يشق طريقه فى الفريق الاول بهدوء .. وانتبه خاصة أنه طالب بالصف الثانى فى كلية الآداب جامعة عين شمس ..

وهكذا استفاد الفريق الاول من مدارس الناشئين .. والبراعم الكثيرة التى أولاها الاهلى اهتمامه .. فانقذت الفريق من الاصابات وخطرها !!



جمال جوده

سكرتير الترسانة : بصراحة فريقنا يستحق العقاب !

☼ المهندس عبد الله وهبى سكرتير عام نادى الترسانة صرح أن الترسانة ضاعت عليها فرصة العمر للفوز على الزمالك فى الاسبوع الماضى فبرغم هجوم الزمالك المتواصل الا أن مهاجمى الترسانة لم يستفيدوا من اهتزاز مستوى حارس الزمالك

☼ وأضاف .. أن لاعبى الترسانة يستحقون العقاب كلهم حتى محسن ابراهيم الذى سجل الهدف الوحيد عاد وتسبب فى هدف الفوز للزمالك فقد سجل محمد سعيد الهدف فى حراسة محسن .

☼ سافر الشاذلى عقب المباراة مباشرة وهو يضرب كفا بكف على سوء مستوى خط الهجوم وطالب بضرورة تدعيمه لأن الظروف قد لا تساعده فى اللعب مع الفريق مرة اخرى .

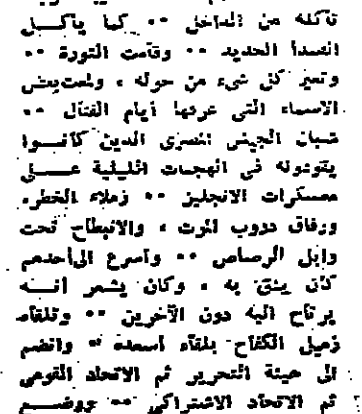
☼ واختتم المهندس عبد الله وهبى حديثه بقوله لا أعرف على من سأوقف كل لاعب [illegible] .. [illegible] على أكلا (ملوخية) ليلة المباراة [illegible] اللعب ولكننا أجبرنا رأفت مكى على أن يلعب شوطا [illegible] .

حسن على

في كل مـرة .. كان هو الذي يضرب للموت موعـــدا .. ويتاهب للذهاب الى الموعد .. بنفس اللهفـــة التي يتجهز بها العاشق للقاء محبوبته .. الا هـــذه المرة فقد سبقه الموت ، وحدد هو الموعد ، واعلنه بذلك ، وترك له بطـاقة هذه المرة ارتعد .. فزع بدده الرعب .. حاول أن يهرب .. وهـــو يعلم جيدا .. ان الهرب من الموت .. اقسى من الموت ..!!

الصخرة والهاوية ..!





كان قادما في يميته لياليه الشـــاردة ، وفي شماله ايامه الهاربة ، وفي عينيه كل ما كان في عيني أبيه آدم من يأس بعد أن هبط الى الارض .. يبكي بلا دموع .. مع ان كل ملامحه تنزف أسى .. يحاول ان يتماسك لكنه لم تعد فيه ذرة لم تنهر ..!

ولكي يجتـــاز الرعب الذي يعانيه .. كان يتكلم .. يتكلم بلا انقطاع يحاول أن يعيد ماضيه .. يهـــرب اليه من حاضره التعس يعيش في الماضي .. وهو بطل الدولة في المصارعة للشباب .. ووالده المسئول عن الجمبـــاز في مصر .. ويجيء عام النكبة ، ويتطوع مع الكتائب الذاهبة الى فلسطين ، ويتعرف هناك على البطل أحمد عبد العزيز ، ثم يعود ، وجراحه في صدره ، وفي عام ١٩٥٦ تلغى المعاهـــدة

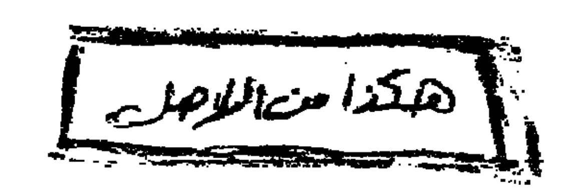


جريمة الأسبوع





حل مسابقة العدد الماضي



رسائل القراء

٢٨ سبتمبر .. الرجل .. والذكرى

بعد ثلاثة أيام تجيء الذكرى الســـابعة لوفاة جمال عبد الناصر ولقد اعتدنا كل عام أن نحتفـــل بشكل تقليدي بذكرى الراحل العظيم .. لكن أكبر ما يدور في النفس تعلق عنه الذكرى : ان جمال عبد الناصر كان انسانا عظيما ..

صحيح .. كسياسي .. وقائد ثورة .. ورئيس دولة قد تعرض لاخطاء وتجاوزات ..

صحيح أيضا ان الكثيرين بعد رحيله تحولوا الى كشف مساوىء واخطاء نظامه .. لكن احدا لم يثبت ابدا ان شيئا قد شاب سلوك الرجل .. وعلى مدى التاريخ .. سوف يبقى جمال عبد الناصر علما خالدا والهامة لشعبنا ..

محمد عبد القادر
حدائق الزيتون — القاهرة

* * *

فلنزرع النور في مياه الاسكندرية

زرعت ايطاليا اعمدة مضيئة في مياه ميناء فينسيا تزوسهـا فافة ملونة فبدت كأن المياه تزيد فنابيع من النور الملون تتهادى بها البواخر ليلا في طريقها الى داخل الميناء في منظر خلاب .. يأخذ بمجامع القلوب والالباب .. ويسلمه هذا المنظر الى نشوات الماء ، والى الجندول .. فيلهم الشعراء ..

فماذا لو فعلنا نفس الشيء في مياه شاطىء الاسكندرية لتعكس صورة الاضواء فتسير القوارب والبواخر وسط الاضواء المبهجـــة للنفس .. وتصبح الاسكندرية بحق عروس البحر الابيض ..

فلنزرع النور في مياه المدينة .. حتى تعود من جديد مدينة النور والحب والجمال ..

محمد برهام
الاسكندرية

وارتفعت ...
أسعار الطماطم

بعد حملات التموين .. ارتفعت أســـعار الطماطم من جديد .. وعـــاد التجار يتحكمون في سوق بيعها .

البعض منهم .. أخفى كميات منها في الثـلاجات .. والبعض يبيعها لمصانع الصلصة .

هل يكفي تشـــديد العقوبة لردع التجـــار المستغلين أم أن الحـــرب ستظل دائرة بين الحكومة والتجار ؟!

ســـؤال .. ما زال ينتظر الاجابة .

زيزي أحمد عبده
ربة بيت بالجيزة

* * *

عدوية أســـاء للفولكلور

لا أدري سر هذه الشعبية الكبيرة .. وهذا العشق الجنوني الذي يتمتع به احمد عدويه . حقـــا ان من منحوه لقب مطرب قد خدعوا انفسهم وايضا خدعوه .

لو اننا اعترفنا واقررنا بصلاحية صوته للغناء وجودة اخلاقه فاننا نجد انفسنا نصغي الى كلمات لا معنى لها .. وهي نابعة من بيئة لا اخلاقية .. وعلى سبيل المثال :

ما بلاش اللون دا معايا هذه العبارة نجدها ردا على لهجـــة غير مالوفه وربما كانت ايضا المارا بالمشاجرة .

وكله على كله لما تشوفه تقوله هو فاكرنا ايه مش مالين عينيه، هي عبارة تحمل لنا باقة من السب العلني .

و (السح الدح امبو) عبارة غامضة احدى عدويـــة ان يفسرها لنا .

وناتي الى العبارة التي تبعث على الضحك والتامله (سـار يا حبيبي نار فـــول بالزيت الحار) خبروني بربكم مادخل الفول أبو زيت حار بالنـــار التي يشكو منها لحبيبتــــه ما هـــذا التناقض والتناقض العجيب .. وما هذه الكلمـــات الجوفاء .

لقد اثبت لنا انـــه يطبق معادلة جديدة تقول اي كـلام + اي لحن = اي اغنية .

ان عدوية اساء للفلكلور بتقديمه هـــذا المستوى الفني الهابط من الاغاني .

انني اشفق واعتب عـــلى جمهوره المسكين الذي احبـــه وصفق له وشجعـــه وما زال يشجعه .

صلاح الدين حسين موسى
محرم بيك — اسكندرية

* * *

ماذا حدث لعروس البحـــر ؟!

كنا ولا زلنا نحن اهالي الاسكندرية — عروس البحر الابيض — نعشق مدينتنا الجميلة بمبانيها وبنائها ونظافة شـــوارعها .. وحتى الاحياء التي تسمى شعبية .. كانت تمتاز بمسحة نظافة وتنسيق شوارعها ..

الان بدأت آثار الزمن تبدو على المبـــاني القديمة .. وبدأ الاهمال يزحف الى الاحياء الشـــعبية رغم انف المواطنين .. فلو كان امر تنظيف الشوارع والحارات بيد المواطنين ما تركوها على حالها .. لـــكن لان الامر متروك لعمال النظافة وهم اصلا من غير اهالي الاســـكندرية ، فقد حولوا نواصي الشوارع الى عنابر للزبالة .. والاهالي يشكون ولا مجيب ..

ومن ناحية اخرى فان الكثير من الدول تهتم بمظهر مدنهـــا العريقة فتلزم اصحاب المساكن بترميمها وبياضها دوريا .. ومن لا يفعـــل تتولى هذه المهمة الجهة التنفيذية المسئولة بالمدينة وتتقاضى التكاليف من صاحب المبنى ..

فلماذا لا يدخل التنسيق والاهتمام الى حياتنا ؟!.

عبادي خليل عبد الجواد
الورديان

* * *

العمـــر لحظـــة ..

قرأنا في الصحف ان فيلم (العمر لحظة) لا يجد احدى دور السينما لكي يعرض بها .. والمعلوم أن هذا الفيلم هو احد الافلام القليلة التي صورت عن حرب اكتوبر المجيدة .. وقد كتب قصته الروائي الكبير الاستاذ يوسف السباعي بصدق فني نادر المثيل .. كما كان انتاج الفيلم — والذي قامت به الفنانة الكبيرة ماجدة — أكبر من ضخم .. لكل هـــذه الاسباب فاننا نطالب بان يعرض هذا الفيلم في أكبر دار للعرض عنـــدنا .. بل نطالب ايضا بعرضه في كافة اقاليم بلادنا لكي يتساهد الناس عمـــلا عن حرب اكتوبر .. اعتقد انه — بامكانياته المذكورة — سيكون رائعا .

جرجس وهبة

* * *

فوضى المباني بالمقطم

زمان .. زمان قرأنا ان هناك مشروعا لتحويل المقطم الى منطقة سياحية من الدرجة الاولى .. وكان من ضمن خيالات مخططي المشروع اقامة تريفيك — يربط ميدان التحرير بالمقطم — ثم توقف كل شيء مع حرب ١٩٦٧ وكان لهذا التوقف تبريراته .

وفي هذه الايام تطالعنـــا الصحف باعلانات عن بيع اراضي المقطم في مزاد يبدأ سعره بعشرين جنيها للمتر الواحد .

وطبعا لم تحدد شركة المقطـــم والمنتزه اي اشتراطات في المباني التي سيقيمها اصحاب الاراضي .

انني ارجو وزير الســـياحة السيد محب ستينو ان يقـــوم بزيارة للمقطم ليرى الفوضى في اقامة المباني .. مما ينفي صفة سياحي عنه .. وتلتزم الشركة موحدة للمباني التي تقام . بان تحدد مواصفات خاصـــة

عبد الوهاب محمد طنيه
المقطم

* * *

تاذا توقف رصف هذا الطريق ؟

خلال شهر رمضان كان العمل يسير ليلا على قدم وساق في رصف الطريق الموصل من كوبري الملك الصالح الى الكوبري العلوي بدار السلام .. وبعد ان انتهى الشهر الكريم توقف العمل وســـحبت المعدات والآلات .. وكان عمال رصـــف الطرق كانوا يقـــاومون التخمة التي تصـــيبهم بعد الافطار في العمل .. ولما انتهى الصيام زالت اسباب العمل ؟!

انا نطالب محافظة القاهرة الاهتمام برصف طريق حلوان .. علاوة على اهميته لوجود عشرات المصانع به .. فان العربات الخاصة والتاكسيات تسرع فيه منتهزة عدم ازدحامه .. ووجود اخفر يبتنى اجزائه تتسبب في حوادث قاتلة ..

شكري صالح محمد
المعادي

ما وظيفة جهاز تخطيط التليفزيون

الفوضى اجهزة التليفزيون وضـــيفة ترتيب واعـــلام وتثقيف .. فهـــل يتحقق في برامج التليفزيون عندنا ؟

وهل يراعي اجهزة التخطيط في التليفزيون العربي ذلك ؟

اشك .. كما يشك كل الذين يمتلكـــون اجهـــزة تليفزيون .

فان البرامج مـــع الاعلانات تتعاقب دون تخطيط وانسجام ...

وحتى ســـهرات الخميس اغلبها سخيف جـــدا .. او ...

اجراءات منع التلاعب بالاسعار — بقيـــة ص ١

ولهذا تبين ان عودة الغلاء الحالية مناورات تجار التجزئة :

عقوبته ، مما ادى الى اهتمام السيد رئيس الجمهورية ، حيث وجه سيادته انذارا الى التجار حذرهم فيـــه من الاستغلال ، وناشدهم بضرورة مراعاة المشكلة بحزم وجدية ، بالرغم من ان عدم التلاعب باسعار قوت الشـــعب ، والبعد عن الاستغلال .

نتائج ايجابية للاستغلال :

واضـــاف نائب وزير الداخلية : ولا شك ان الاجراءات التي تمت بهـــا كان لها نتائج ايجابية وصحت بسرعة ...

ثم تحدث نبوي اسماعيل عن محاولة بعض تجار التجزئة فرض الاســـتغلال الوريك على المستهلك بالسعر الجبري فأكد ان التسعيرة انما وضعت لاجود الاصناف ، أما الاصناف الرديئة فان سعرها يقل عن السعر المحدد من جهة الحكومة .

ودعا نائب وزير الداخلية المواطنين الى عدم التفريط في حقهم والتمســـك بالتسعيرة الجبرية ، متابعين اي تعديلات جديدة عليها .

وقال نائب الوزير : ارجو ان يقوم المستهلك بالابلاغ عن اي تلاعب لنقطة الشرطة المتواجدة في كل سوق .

قانون منع التلاعب

وذكر اللواء نبوي اسماعيل ان مشروع القانون المعروض عـــلى مجلس الوزراء سوف يقضي على وجه السرعة حتى يكون رادعا لما فيه من اجراءات كفيلة بمنع اي تلاعب .

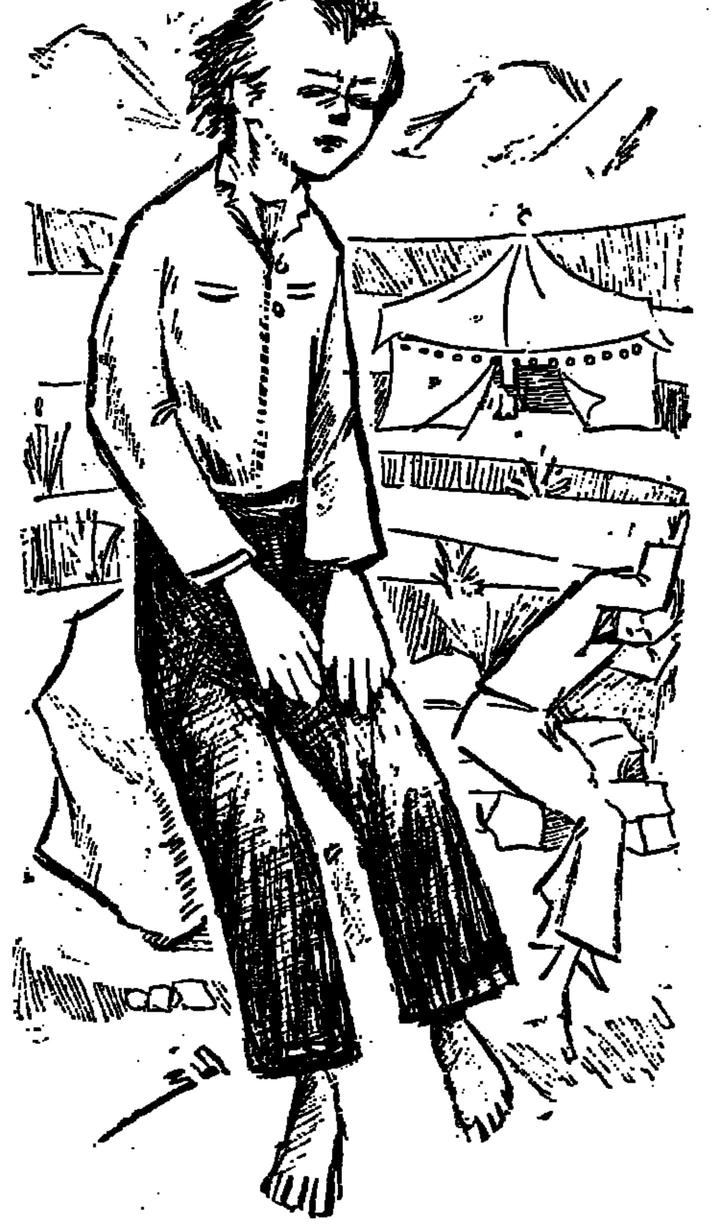
وقد فوض السيد رئيس الجمهورية السيد رئيس الوزراء بسلطة التصديق الفوري في قضايا التموين ، وسرعة التصديق على الاحكام الصادرة بشأن هذه الجرائم .

واضاف نائب وزير الداخلية ان القانون الجديد روعي فيه مواجهة ...

قانون منع التلاعب



في ذلك الصباح الذي عثر فيه موسن على زميله ميرتز وقد أصبح جثة هامدة اضطر أن يدخل الى الخيمة ويجلس القرفصاء بعد نزع معطف الميت وشقه نصفين وصنع منه شراعا ونصبه فوق المركبة ، وحتى اذاما تم له ذلك واجه الواجب الاخير نحو زميله ، فسحب جثته من الخيمة وبدأ يحفر لها قبرا في الجليد ثم غطاها بكتل الثلوج ووضع شاهدا على قبره بعد أن صلى عليه صلاة قصيرة .



تأليف : لتنارد بيكل — عرض : ميشيل تكلا

لقد مرت به الان تسعة اسابيع كاملة وهو في متاهات الثلوج وخلال الاسابيع الاربعة الاخيرة واجه مجاعة شديدة وكان لا يلتهم أكثر من ثماني اوقيات من الطعام الجاف كل يوم . وراح يفكر كم من الوقت سيمر عليه وهو على هذه الحال ؟ وحسب المسافة الباقية وقرر ان المؤن سوف تكفيه عشرين يوما . فاذا استطاع ان يقطع خمسة اميال في اليوم فربما يصل الى مكان يستمد منه العون .

وانتظر موسن حتى اشرقت الشمس وهدأت الريح ثم يسحب المركبة ببطء الى اسفل التل ولكنه تعثر وكبا وشعر بالم حاد في قدميه تسلل الى ساقيه ؛ ومع ذلك قرر أن يقطع عشرة اميال في هذا اليوم مهما اعترضته العقبات ولكنه سرعان ما شعر بورم في قدميه فتوقف وجلس على حافة المركبة وخلع حذاءه وجوربه وكان منظر قدميه يدمي القلوب .. فقد نزع الجليد نعل الحذاء وملأ الماء جوربيه وربطهما ربطا محكما ثم لبس ستة ازواج من الجوارب فوق الضمادات وبدأ يسير بحذر شديد متجنبا الثلج الخشن . وفي أحيان كثيرة كان يسير على اطراف اصابعه واحيانا اخرى يركع على ركبتيه ويديه ليريح قدميه ..

وفي المساء المبكر صفا الجو والشمس ما زالت مشرقة فتوقف ليعسكر بعد ان قطع ستة اميال وبعد ان انهكت قواه فرفع راسه الى السماء وصلى صلاة قصيرة ليعطيه الله جل جلاله عشرين يوما مثل هذا الجو الصافي الجميل وان يشفى قدميه ليواصل مسيرته .

هذه هي النهاية

ولمدة الثلاثين ساعة التي تلت ذلك وبالرغم من صلاته الحارة اقتلعت ريح غاضبة خيمته من فوق مركبته ، وفي يوم ١٣ يناير ظهرت الشمس قليلا بعد منتصف النهار . فوقف بجوار خيمته ينظر الى متاهات الثلوج البيضاء وهي تتجه نحو الوادي فعرف انه اصبح على حافة مجرى ذلك متجمد اطلق عليه اسم ميرتز تذكارا لزميله ولابد أن يعبره .. وعلى بعد ثلاثين ميلا من مكانه هنا راى القمة الصخرية الداكنة لجبل اوروبا وعرف ان وراء ذلك ينهض لوح ثلجي ضخم ينزلق نحو كهف علاء الدين والكوخ وبسرعة اختلع معسكره ولف حول وسطه حبلا به عقدة كل ثلاثة اقدام وثبت نظارته الداكنة فوق عينيه واستعد ليهبط الى وادي العذاب لكتل الثلوج ليواجه اياما طويلة من الضوء اللامع وأمطار الثلوج والثغرات المخفية التي لا يمكن أن تلمحها العين والانحدارات المفاجئة في الثلوج الزرقاء .

وبحلول الثامنة مساء كان قد سار ست ساعات كاملة بدون توقف قطع فيها خمسة اميال ونصف الميل . فجلس ليستريح ونزع ضمادات قدميه وكتب في مذكراته يقول : لقد ساءت حال قدمي واشتد الالم .. والامور تبدو سيئة للغاية ولكني ساعيش . وفي ساعات الصباح قتلت الرياح امله في بدء السير من جديد فاضطر ان ينتظر الى ان انتصف النهار . واخيرا هدأت الريح ولكن اشعة الشمس حولت الثلوج الى ما يشبه الطين الثقيل فقرر ان يظل مكانه . وعندما استيقظ في الصباح التالي تذكر ان اليوم ميعاد عودته الى الكوخ .. في اليوم الخامس عشر من يناير . وان السفينة (اوروبا) لن تنتظره ولا بد انها اقلعت عائدة الى استراليا . ودفعه هذا الخاطر الى أن يقوم بعمل سريع لانه كان قائد البعثة والمشرف عليها .. لقد جاء بهؤلاء الرجال الاكفاء الى هذه الارض الملعونة ... فرفع كفيه الى السماء يطلب الى العلي القدير ان يعيدهم الى السفينة سالمين بعد ان فقد هو اثنين من خيرة معاونيه

وشد موسن رحاله من جديد ولكن الثلج الناعم والريح العاتية اوقفته بعد ميل واحد ؛ وبدأت ثغرات الثلوج تداعب عينيه ولكنه واصل السير مرة اخرى في الخامسة صباحا وكانت السماء مليئة بالغيوم والهواء متخم بندف الثلوج وفي مثل هذه الظروف كان لا بد أن يتوقف ولكنه قامر بحياته وسار كالاعمى يتحسس الطريق . وفي يوم ١٧ يناير جذب نفسه بين الخيمة وتجاهل الثلج المتساقط وما حوله من بياض ناصع يعمي العيون محاولا قطع خمسة اميال اخرى وفرك عينيه ليرى الطريق الآمن في الوهج الابيض الذي يعمي الابصار .. وتوقف عدة مرات بمسافة قصيرة من ثغرات الثلوج . ونجا مرتين من السقوط في احداها ثم وصل الى الثلوج الناعمة فانزلقت المركبة عليها بسهولة بعض الوقت ثم وجد نفسه يغوص الى وسطه فتوقف ورفع نفسه بعناء شديد فنظر من وراء نظارته فرأى خط الهوة أو الحافة التي سقط منها وكانت تتجه نحو الجنوب واستدار ناحية الشمال وقطع .. بارده اختفت بعدها آثار الثغرة وتحولت الى حقل مسطح فتحول ناحية الغرب ؛ وفي اللحظة التالية انهارت الدنيا تحت قدميه واسرع احساس الخوف الى مخه وشعر بنفسه يهوي من حالق ، ثم شعر بالحبل يجذبه بعنف ورأى نفسه معلقا فوق هوة سوداء ليس لها قرار وشعر ايضا ان المركبة تنزلق بدورها نحو حافة الهوة الثلجية وتقترب رويدا رويدا .. وفي ثوان معدودة سوف تهبط المركبة فوق جسر الثلوج المحطم ومن ثم يسقط الى قاع الهوة .وومض هذا الخاطر في عقله فقال في نفسه (اذن هذه هي النهاية !) .

ولكن الحركة توقفت بسبب اعتراض حافة غير مرئية للمركبة المنزلقة ورأى نفسه على عمق اربعة عشر قدما بين جدران شديدة الانحدار من الثلوج الزرقاء المنفرجة عن بعضها البعض بنحو ستة اقدام .

جدران الهوة

وببطء شديد تارجح في الهوة والحبل مربوط حول وسطه ؛ ومن فوقه راى ضوءا ضئيلا ومن تحته عمق اسود . وبحذر شديد رفع ذراعيه ولمس جدران الهوة فاذا بها ناعمة باردة لا يستطيع أن يحفر فيها باصابعه وخاف من ان اقل حركة ربما دفعت بالمركبة نحو الحافة .. وحدد مكانه منها فراى في الحال حقيبة الطعام فتمنى من كل قلبه الا تبقى الحقيبة فوق المركبة الا دفنتها الثلوج الى الابد .. وحفزه هذا الخاطر الى سرعة العمل فمد ذراعه من فوق راسه واطبق باصابعه العارية فوق اول عقدة في الحبل وتغاضى عن الالم الذي بدأ يعتصره ، ودفع نفسه الى أعلى بيمناه الاخرى وكرر محاولاته حتى قطع ستة اقدام واصبح قريبا من افريز الهوة او اضفتها وفي المحاولة الثانية أصبح في مستوى الجسر المنهار وحاول بعد ذلك ان يزحف على الحائط بكل قواه وما ان اصبح على ارتفاع سبعة اقدام تحطم الرف الثلجي من فوقه فهوى الى نهاية الحبل مرة اخرى . ومع ذلك ظلت المركبة صامدة في الثلوج لم تتحرك بوصة واحدة . فحاول من جديد وراى جلد راحتي يديه يذوب ويسقط واسودت اصابعه التي عقدها الجمد ، وبدأ جسمه يتجمد . فطلب الى الله ان ينهي حياته بسرعة بدلا من هذا العذاب الاليم وفي اقل من لحظة واحدة ينتهي كل شيء .. فخطر له ان العناية الالهية جعلته معلقا في نهاية الحبل ولا بد من عمل شيء .. فخطر له أن يقوم بمحاولة جنونية فقبض على الحبل بكل ما بقي له من قوة وبدأ يصعد ممسكا بعقدة بعد عقدة وبقوة خارقة القى بنفسه فوق الثلوج عند الحافة فسقط مغميا عليه ووجهه نحو السماء ويداه تدميان على الثلوج ..

لم يدر موسن كيف استطاع أن يخرج من الهوة وأي قوة جبارة تلك التي دفعت به الى أعلى ولم يعرف على وجه التحقيق كم من الوقت مضى وهو فاقد الوعي .. وربما ظل بلا حراك اكثر من ساعة . وعندما عاد الى رشده كانت اشعة الشمس تغمره واعتقد موسن وقتها وفيما بعد أن العناية الالهية هي التي انقذته والا لاصبح مثل نينيز وميرتز جثة هامدة بين الثلوج .

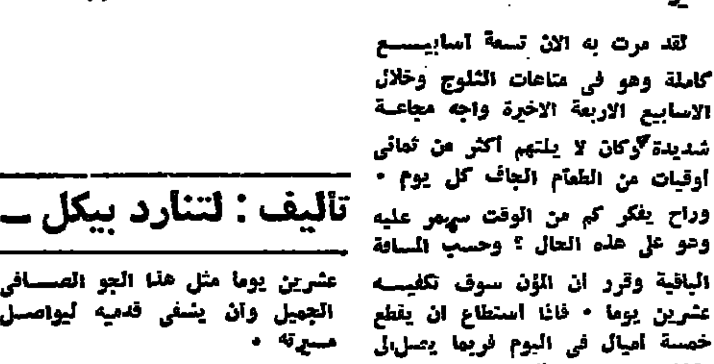
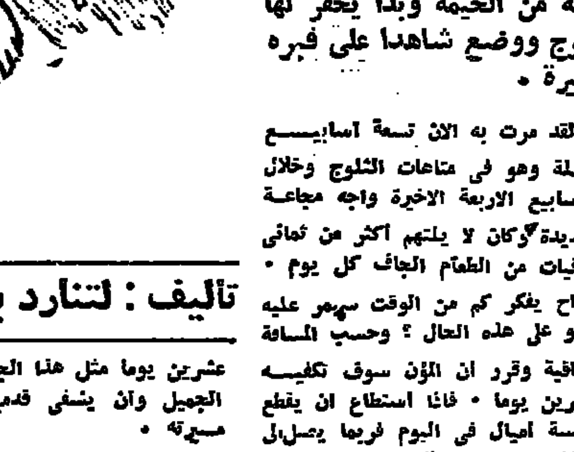
نعش في الجليد

في هذه الليلة واصل السير وما ان أصبح قريبا من الكوخ حتى هبت الريح من جديد لتذكره بانه دخل عرينها ومنطقة نفوذها .. فدس نفسه في زكيبة مصنوعة من جلد حيوان الرنة وثبت نظره على أصابعه المتنفخة وبدأ يفكر في صناعة سلم من الحبال حتى اذا سقط في هوة ثانية تسلق السلم الى الحافة وتاكد أن فكرته ستنجح تماما بشرط ان تلتحم المركبة بكتلة ثلجية وتظل مكانها لا تتحرك قيد انمله . وفي الحال بدأ يعمل ..وفي العاشرة صباحا كان مستعدا للرحيل فجمع حاجياته وشرع يقفز على الجليد المجروش . ولكنه ما كاد يخطو عدة خطوات حتى انهار الجليد من تحته وغمره احساس السقوط الى الهاوية مرة أخرى وجذبه الحبل بقوة وكاد يسكت قلبه الى الابد . وبعد ان هدأ قليلا تعلق بالحبل وفاق من الصدمة فشرع يتسلق السلم ببطء ورزانة وبسهولة صعد الى الحافة .. وبعد خطوات قليلة اخرى سقط للمرة الثالثة بين جدران ثلجية فكان سلم الحبال هنا وسيلة للنجاة والحياة !. وبعد هاتين السقطتين خارت قواه تماما فاستقر في مكانه ولم يتقدم خطوة واحدة في ذلك اليوم . وفي اليوم التالي مدته العناية الالهية بشجاعة نادرة فواصل السير نحو الغرب ،وبعد منتصف النهار بساعة كانت اشعة الشمس تلهب الثلوج باشعتها وعلى بعد ميلين او ثلاثة نهضت قمة الثلجية التي تغطي الارض التي تتجه نحو خليج كومنولث .. وفرك عينيه عدة مرات ليتحقق مما يراه وانه ليس مجرد خداع بصر وعليه الان أن يتسلق هذه المنحدرات التي تبلغ نحو ثلاثة آلاف قدم واستطاع أن يرى نهاية الجحيم المتجمد !

وفي صباح يوم ٢٠ يناير جلس في خيمته عندما بدأت ندف الثلوج تسقط بجنون حوله . وفي الثانية بعد الظهر بدأ يسير واليأس يحتويه ولكن اصراره وشجاعته دفعته الى مواصلة المغامرة وبعد قليل تحسنت الاحوال الجوية قليلا فجر المركبة بسهولة على الثلوج وقطع ميلين ونصف ميل قبل أن اجبرته الرياح على ان يتوقف ، فصارعها في الايام التي تلت وهو يرتفع الى اعلى . وفي يوم ٢٤ يناير بلغت سرعة الريح ستين ميلا في الساعة فاضطر أن يظل في مخبئه بالخيمة التي تساقطت الثلوج فوقها حتى اصبحت كنعش منفوخ . ولم يستطع ان يفعل شيئا غير ان يظل بداخلها .

وفي الوقت نفسه وعلى بعد خمسين ميلا من ناحية الغرب . كان ثلاثة رجال يقتحمون متاهات الثلوج للوصول الى كهف علاء الدين في بحثهم الاول عن موسن وزميليه !

البقية العدد القادم

* ان الناس لا يرون الاشياء كما هي في حقيقتها بل يرونها على صورتهم هم في حقيقتهم .

« ح . م . ترملنش »

* * *

* لم يحدث ابدا أن شوهد كلب يجري عملية تبادل عادلة وعن قصد مع كلب آخر ، حول قطعة من العظم !!

« آدم سميث »

* * *

* انا لا اطالب باي حق ، ومن ثم فلست مجبرا على الاعتراف باي حق ؛ والحق الذي استطيع اكتسابه اكتسبه ؛ اما الذي اعجز عن الحصول عليه فلا يعتبر حقا لي ؛ وعلى الا اختال زهوا ، او اطيب خاطري بحقي الطبيعي الاصيل !

* * *

* ما يكون الادب شيئا اذا لم يكن ثورة وحماسا ونضالا ، وهو بعد ذلك كله صانع الثورات ودافعها وموقظها والناس نيام ، وحاديها في السرى والظلام محتكم .

« امين الخولي »

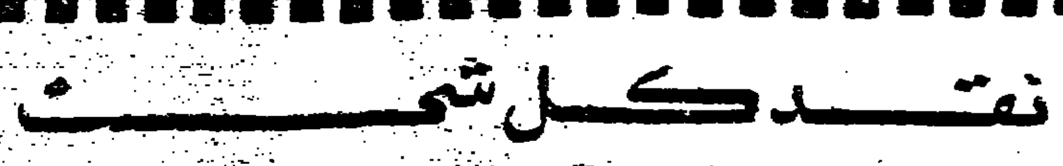


انتحر من شدة الشوق للحياة !

استقر ارنست هيمنجواي « ١٨٩٨ — ١٩٦١ » هذا المسافر الذي لا يستقر في كوبا منذ الخمسينات .. استولت عليه طبيعة البحر الكاريبي ، واجتذبه هؤلاء المغنيون المعتزون بأنفسهم ، هؤلاء الذين يعيشون بين المشقة والشقاء .

وفي كوجيمار ، هذا الميناء الجميل الصغير الذي يقع شرقي هافانا ، عقد هيمنجواي صداقة مع صياد عجوز الذي أوحى اليه قصته « العجوز والبحر » .. وهناك كان هيمنجواي يصحبه في رحلات الصيد الى اعالي البحار الاستوائية .

ولعل ما جذب هيمنجواي الى كوبا ، هو هذا الحب المستمر للسياحة وهذا الشوق للتعرف على الناس والبلاد .. فقد بدأ حياته صحفيا مراسلا لجرائد كندية وامريكية . وعودته مهنته الاولى على العمل الدائب والجهد المضني ، ثم شده حبه للرياضة العنيفة العنيدة الى كوبا حيث الحوت الترس والاسماك المتوحشة .



واستسلم هيمنجواي لحب كوبا ، فاشترى بيتا ريفيا ، هو فيلا تحيطها حديقة غناء ، واطلق عليها « الفنسا » تجاوزا ، لان الفنسا تطلق على بيوت كبار الملاك التي تحيط بها الضياع الشاسعة ..

ان اقرب وصف الى شخصية هيمنجواي الغامضة هو : التعقيد .. فان الحياة في هذه الفيلا البسيطة تبدو معقدة ، في كل الغرف لوحات تتميز رومانتيكية ، وحين تدخل الى قاعة الطعام القريبة من الصالون ، تجد نفس السلسلة من اللوحات تتكرر ، وموضوعها واحد لا يختلف .. مصارعة الثيران ، للسارح ، والثيران ... رحلات ... الجدران بطرائها الوليمة ... الدامية .

ان كل هذه المعلقات تضيف لغزا مثيرا ومثلقا غريبا يكشف عن تلك العاطفة الجياشة التي استبدت بهيمنجواي وربطته الى الصيد والمغامرة فهل كان حقا هذا الذي

نقد كل شيء !

ان اكثر انواع النقد الاجتماعي اخلاصا تصبح بلا جدوى وتصبح مجردة من كل قيمة اجتماعية ، اذا كان النقد نقدا اعمى ، او نقدا لمجرد النقد ذاته ، او اذا اقتصر النقد على التأمل الجامد الساكن للحقائق خارج اطار الزمان والمكان ، او اذا كان النقد يفصل الحقائق عن حركة المجتمع وعن صلاتها المتبادلة واعتمادها المتبادل على حركة المجتمع .

بل ان هذا النوع من النقد يمكن ان يصبح نقدا هداما ، وينبغي على المجتمع — عندئذ — ان يقضي عليه لمصلحة وجود هذا المجتمع ، ولمصلحة تطوره .

ومقياس النقد وصدقه ليس هو ما يقوله الناقد من كلمات ، وانما هو هو تأثيره ، سلبا او ايجابا على مجرى الاحداث في المجتمع فالانسان ليس بما يعتقده في نفسه انما بما هو عليه حقا .

ان العالم الحق لا ينقد القديم ليتجاوزه فحسب ، وانما هو ينقد كل نقد للقديم اذا كان هدفه الارتداد الى مرحلة اقل من المرحلة القديمة .

وهكذا الناقد الاجتماعي ، انه يكون ناقدا بناء اذا بني نقده على المنجزات الايجابية السابقة ، وتخلى عن كل ما هو سلبي فيها او ضدها ، وانه يكون ناقدا هداما اذا هدم المنجزات الايجابية السابقة ، او قبل كل ما هو سلبي فيها او ضدها .

والقضية بعد كل هذا ليست فقط قضية « حرية » النقد ، وانما هي ايضا وبنفس الدرجة « نقد » الحرية ، انها ليست قضية العلاقة بين مضمون الحرية والنقد ، وانما هي ايضا العلاقة بين مضمون النقد والحرية .

ان النقد عمل سياسي ونشاط اجتماعي ، وهو مسئولية اجتماعية ، وهو اداة الاشتراكية في التقدم المستمر ، وهو وسيلة الديمقراطية لتاكيد وجودها .

قانون الإسكان

الملاك واحترام قانون الإسكان

